الانوار

٥٠ قرشا

١٦ صفحة

بيروت الاحد ٢٩ ايلول ١٩٧٤ - السنة ١٦ - العدد ٤٩٩١

AL - ANWAR - Beyrouth 29 Septembre 1974 16e A nnée No. 4991

السادات: ذكرى عبد الناصر اقوى من التشويه والحقد



اعلن الرئيس انور السادات في خطاب القاه بالقاهرة مساء أمس: سوف تبقى ذكرى جمال عبد الناصر في ضمير جماهير هذا الشعب الواعي والوفي، مهما تعرضت له من محاولات التشويه والحقد.

وقال الرئيس السادات في خطابه الذي القاه في الاحتفال الذي اقيم بمقر

— البقية على ص ٨ عمود ١ و٢ —

■ ارملة القائد الخالد جمال عبدالناصر، مع كريمتيها وانجالها، امام ضريح الراحل الكبير في القاهرة امس ■

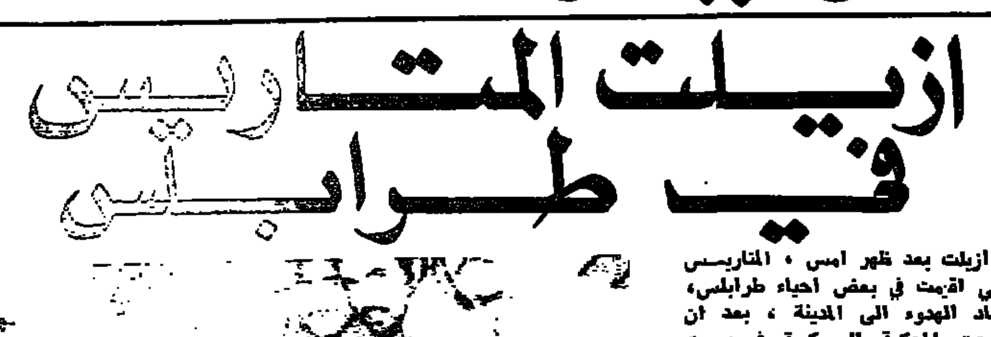
(تصوير احمد المغربي)

القاهرة — من مكتب «الانوار»:

احيت مصر أمس، الذكرى الرابعة لغياب البطل الخالد جمال عبد الناصر، وتوجهت مسيرات شعبية ضخمة الى ضريحه شارك فيها أفراد القوات المسلحة ورجال الشرطة، وممثلون عن الشباب والعمال والفلاحين.

وكانت حرم القائد الخالد وانجاله خالد، وعبد الحكيم، وعبد الحميد، والسيدة هدى عبد الناصر وزوجها السيد حاتم صادق، والسيدة منى عبد الناصر وزوجها الدكتور اشرف

— البقية على الصفحة ٨ عمود ٥و٦ —



ازيلت المتاريس في طرابلس

ازيلت بعد ظهر امس، المتاريس التي اقيمت في بعض احياء طرابلس، وعاد الهدوء الى المدينة، بعد ان افرجت المحكمة العسكرية في بيروت عن احمد حسن مراد الذي كان قد اوقف قبل يومين، بتهمة اشتراكه في حوادث سنة ١٩٦٩.

وفور الافراج عنه، توجه الى الاحياء الداخلية حيث اخذ مع المواطنين برفع اكياس القمح والملح والرمل التي كانت قد وضعت كمتاريس وسط الشوارع.

(التفاصيل على الصفحة ٤)

وفي الصورة يبدو مراد في الوسط، محاطا ببعض المواطنين، اثناء رفع احد الاكياس.



قنابل العدو تقتل مواطنا وزوجته

■ استشهد امس المواطن علي محمد جواد (٥٤ سنة) وزوجته عندما قصفت مدفعية العدو الاسرائيلي منطقة «تلة وردة» قرب بلدة عيتا الشعب. وقد شيع ابناء البلدة الضحيتين في موكب كبير بعد ظهر امس (الصورة أعلاه) ■

(التفاصيل على الصفحة ٤)

سلام يؤكد تفهم فرنجية للموقف وكرامي يفتح حوارا مع جنبلاط

تحدث الرئيس صائب سلام عن تطورات الوضع الحكومي، فقال: لست متشائما، ولست مع الذين يروجون الاخبار عن ازمة حكم .. فهذا كلام مردود. ثم ان هناك معطيات مشجعة، منها ان اصدقاء مقربين نقلوا اليمعلومات خلاصتها ان الرئيس فرنجية متفهم للوضع تماما ويدرك حقيقة الموقف، وان الاستشارات الوزارية لن تتاخر، وقد تكون في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال الرئيس سلام في تصريحه «للانوار»: ان اتفاقي مع الرئيس رشيد كرامي ابدي سرمدي ومستمر في كل الظروف.

وقد اجرى الرئيس كرامي اتصالا هاتفيا مع كمال جنبلاط في قصر المختارة امس. وقالت مصادر مقربة من السيد جنبلاط، ان الرئيس كرامي اكد لرئيس «جبهة النضال» انه لم يقصده في التصريح الذي ادلى به يوم امس الاول. كما اوضح جنبلاط ما قصده في تصريحه هو الذي هاجم فيه «الشعارات البايخة».

(التفاصيل على الصفحة ٢)

اده: سلاحنا في بيوتنا

هذا، وقال العميد ريمون اده في كلمة القاها مساء امس: ان حزب الكتلة الوطنية يملك السلاح، ولكن سلاحنا في بيوتنا، نحمي به انفسنا وعرضنا، بعد ان تخلت الدولة عن مسؤولياتها .. وهو ليس سلاحا للارهاب وقتل الناس.

وكان اده يخطب في حفلة قسم يمين بمناسبة انضمام ٢٧ طالبا الى حزب الكتلة، اقيمت في مركز الحزب

— البقية على الصفحة ٨ عمود ٥ —

■ لقطة من المباراة بين منتخبي لبنان والجزائر في دمشق مساء امس الاول ■

(تصوير محمد شبو)

يلعب منتخب لبنان بكرة القدم مساء اليوم، مباراته الثانية في «دورة القنيطرة» بدمشق، وستكون ضد منتخب تونس.

وكان المنتخب اللبناني قد خسر مباراته الاولى امام الجزائر مساء امس الاول، باربعة اهداف مقابل هدف واحد.

وفي مباريات امس، فازت سوريا على ليبيا ٢ — ١، والسودان على اليمن ٦ — صفر.

(التفاصيل على الصفحة ١٥)

الاسد يصل الى عاصمة كوريا الديمقراطية

وصل الرئيس حافظ الاسد والوفد المرافق له الى بيونغيانغ امس، في زيارة رسمية لكوريا الديمقراطية تستمر اسبوعا.

وقالت وكالة انباء كوريا الديمقراطية انه جرى للرئيس الاسد استقبال

— البقية على الصفحة ٨ عمود ٥ —

معركة بين الفدائيين والعدو قرب البحر الميت

ادعت السلطات الاسرائيلية انها اعتقلت فدائيين فلسطينيين امس، في

— البقية على ص ٨ عمود ٤ —



■ السيدة ليلى عسيران تحمل هدية «سرايا الدفاع» .. شريطا من قذائف العدو الاسرائيلي الرشاشة استولى عليه المقاتلون السوريون خلال معارك حرب تشرين ■



تختتم اليوم الاديبة ليلى عسيران سلسلة التحقيقات التي كتبتها عن زيارتها لجبهة الجولان، بتحقيق عن قوات «سرايا الدفاع».

وتقول: لو لم اشاهد بنفسي لما صدقت ان جنود سرايا الدفاع في الجيش السوري، وقائدهم المقدم الدكتور رفعت الاسد، هم تلك الاسطورة.

وتضيف: لقد اكرموني وحاوروني واهدوني شريطا طوله ١٦٠ سنتمترا من قذائف العدو الرشاشة. ولعل اكثر ما اثر في هو ان النقيب الذي رافقني واضفى على جولتي روحا انسانية، قال لي: «عندما تبدأ الحرب القادمة، تأكدي اننا سنناديك لتكوني بيننا».

(التحقيق على الصفحة ٧)

هذا العدد
من قسمين

«الانوار» بالخارج
سوريا ٥٠ ق س، مصر ٤٠ مليما، السودان ٤٠ مليما، تونس ٤٠ مليما، الاردن ٥٠ فلسا، العراق ٧٥ فلسا، السعودية ٧٥ هللة، ليبيا ٨٠ درهما، الكويت ١٠٠ فلس، البحرين ١٠٠ فلس، قطر ريال، دبي ١٥٠ فلسا، ابو ظبي ١٥٠ فلسا، عمان ١٥٠ بيسه، لندن ١٥ بنسا، اليونان ٢٠ دراخمة، فرنسا فرنكان، ايطاليا ٢٠٠ لير.

مقال احمد بهاء الدين فلاسفة المهجر.. وغيرهم

● ايضا، في مجال تحديد بعض الامور .. هناك تلك الموضة الطريفة حقا: موضة الندم!

نقرا هذه الايام كثيرا للذين يقولون انهم ندموا على تاييدهم السابق!

والندم هنا تعبير مهذب عن شيء هو: الانقلاب في الراي. وتغيير الراي في حد ذاته ليس رذيلة. بل ان الشخص غير القابل لتغيير رأيه في اي قضية قد يكون متحجرا وغير قابل للتطور. ولكن حين «يتصادف» ان يكون الندم او تغيير الراي على موقف مستمر دام عشرين عاما اوتزيد، وحين «يتصادف» ان يكون الندم مع ذهاب عهد ومجيء عهد، فان من حق الناس هنا ان تتشكك في حقيقة «الندم» هذا. وتسمي هذا باسمائه الحقيقية، وهو الثبات على النفاق، بدلا من الثبات على المبدأ!

● ثم هناك موضة اخرى: اولئك العائدون من الخارج والذين يتفضلون علينا بالتقريع والتوبيخ!

والعائدون نوعان: نوع عاش في الخارج مضطرا، لصدور حكم ضده او لان عودته كانت تعرضه لخطر ما ... وهذا امره مفهوم. وهناك نوع اخر سافر طائعا مختارا، اما لانه وجد مجالا ادسم للربح، او حتى لمجرد ان الحال لم يعجبه، وعاش هنيئا مرينا في الخارج، واقتنى ثروة .. ثم عاد. اهلا به! واهلا بمشاركته في شجون بلده! اما ان يعتبر ابتعاده الوثير نضالا، واما ان يحاول اعطاء الدروس المصحوبة بالتوبيخ للذين عاشوا التجربة، ودفعوا الثمن، واكلوا الخبز الاسمر، ودفعوا ثلث مرتباتهم ضرائب لدفع حساب التنمية والمعركة، فضلا عن الذين اضطهدوا وشردوا، فهذا هو غير المقبول!

وعادة ما نجد «فلاسفة المهجر» هؤلاء بعيدين عن الواقع المصري تماما. يكون الواحد منهم قد عاش في الكويت مثلا، حيث المال ليس مشكلة فيقارن بين ما امكن صنعه هناك وما يمكن صنعه هنا!

وهم يظنون اننا هنا كنا معزولين عن العالم. كنا صما بكما لا نقرأ ولا نرى ولا نسمع ولا نعرف ما يدور في الدنيا! ولعلهم حين يعيشون هنا سوف يعرفون غير هذا!

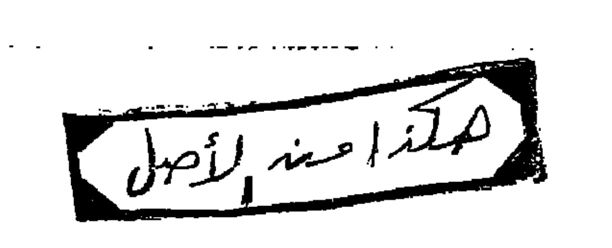
● وليس كل من عاشوا في الخارج — وهذا نموذج ثالث — عباقرة!

عندما فتحنا الباب للمبعوثين ليعودوا ويذهبوا كما يشاؤون، كنا نجد الاستاذ النابغة الذي كان اول دفعته، وسافر واختار ان يعود بعد ذلك، يعامل وكانه اقل خبرة من زميله الذي كان متخلفا عنه، ثم التحق مدرسا باحدى جامعات امريكا — والجامعات هناك درجات وانواع — يعامل وكانه

— البقية على الصفحة ٨ عمود ٥و٦ —





سلام : رئيس الجمهورية متفهم للوضع
الحكومة ستكون برلمانية مطعمة ومضغوطة
تعاون مع كرامي ابدي وسرمدي

قال الرئيس صائب سلام امس « للانوار » : ان اتفاقي مع الرئيس رشيد كرامي ابدي سرمدي ومستمر في كل الظروف ، ويخطىء من يعتقد انه اتفاق محصور برئاسة حكومة ... ابداً ، انه يتعدى ذلك الى تعاون سياسي شامل في جميع الحقول ، ويتجاوز قضية تشكيل الحكومة .

وردا على سؤال ، قال سلام انه ليس متشائما ، واضاف : ولا ارى ان في الافق ازمة حكم .. والحكومة المقبلة ستكون برلمانية ، ولا بأس اذا كانت « مطعمة » بذوي الخبرات التقنية او الاختصاصات . واكد ان اصدقاء مقربين من الرئيس فرنجية نقلوا اليه ان الرئيس متفهم للوضع تماما ، وان الاستشارات لن تتأخر ، لان مصلحة البلاد تقضي بذلك .

■ استقبل الرئيس سلام في منزله أمس ، السفير السوفياتي في لبنان سرفار عظيموف الذي زاره مودعا لمناسبة مغادرته لبنان نهائيا . وفي الصورة الرئيس سلام يتحدث الى السفير عظيموف ■

(تصوير حبيب ضيا)

فدائي حقيقي

وجاء في حديث الرئيس سلام : ان البعض ينتقد موقفنا ، على اساس اننا نعارض ونتردد في قبول رئاسة الحكومة . وانا اقول بكل صراحة ان على رئيس الحكومة المقبل ، ايا كان ، ان يكون فدائيا بعد الحالة التي وصلت اليها البلاد .. فدائيا بكل معنى الكلمة .

واضاف : والحل في نظري لمواجهة الظروف الراهنة ، الاتفاق على نقاط معينة لتحسين الاوضاع ، ولا بد من التضحية من اجل المصلحة العامة .. والناس لم يعد يهمهم الغلاء بعد موجة الافتئات على القانون ، والامن « الفلتان » . لم يعد المواطن يستطيع ان يعود الى منزله ويلقى اولاده سالما .

برلمانية .. مطعمة

واستطرد الرئيس سلام يقول : لقد اتفقنا في الواقع على نقاط معينة ، نعتقد ان فيها علاجا للاوضاع المتردية ويمكن ان تصلح منطلقا لبرنامج حكم . اذ ليس من المعقول ان يكون ابن لبنان محروما من خيرات لبنان ، وليس جائزا ان يستمر هذا التفاوت الاجتماعي بين منطقة واخرى .

وسئل عن توقعاته بالنسبة لصيغة الحكومة المقبلة ، فقال : برلمانية ، مطعمة بعض الشيء .. اذا رأى رئيس الحكومة ضرورة الاستعانة بخبرة فنية ، فهذا ليس مشكلة . اما بالنسبة لعدد الوزراء ، فمن الطبيعي ان يكون لكل وزارة وزير ، ويمكن ان « يضغط » العدد قليلا .

فرنجية متفهم

وتابع سلام : لست متشائما ، ولست مع الذين يروجون الاخبار عن ازمة حكم تهذا الكلام مردود ، ومن طبيعتي عدم التشاؤم ، ثم ان هناك معطيات مشجعة ، منها ان اصدقاء مقربين نقلوا الي معلومات خلاصتها ان الرئيس فرنجية متفهم للوضع تماما ويدرك حقيقة الموقف ، وان الاستشارات لن تتأخر ، وقد تكون في مطلع الاسبوع المقبل ، لا كما يروج

— البقية على الصفحة ٥ —

الأوساط السياسية تتخوف من سير الازمة الوزارية نحو التعقد
اليافي يرشح كرامي ويؤكد عزوفه

كان يوم امس السبت ، بمثابة عطلة رسمية على صعيد الازمة الوزارية ، فلم يشهد اي نشاط بارز لا على المستوى الرسمي ولا على مستوى رؤساء الكتل المعنيين مباشرة بالازمة . ويعود سبب ذلك الى غموض موقف المراجع العليا وتريثها في قبول الاستقالة وتحديد موعد الاستشارات النيابية .

ورغم انه ما من احد من رؤساء الكتل والنواب يتوقع حصول تطورات بارزة على صعيد الازمة الوزارية قبل الانتهاء من الاستشارات في اواخر الاسبوع المقبل ، فان انطباعات النواب من خلال الاجواء المسيطرة على الوضع تسير في اتجاهين ، احدهما يميل الى اعتبار ان ما يجري من مشاورات واتصالات وتصريحات من شأنه ان يدفع الازمة الى التعقيد وبالتالي الى نشوء صعوبات قوية تؤخر تأليف حكومة جديدة ، وربما اكثر من المألوف .

تفاؤل باستبعاد الازمة

والاتجاه الثاني يميل الى التفاؤل باستبعاد حصول ازمة وزارية بالمعنى المطروح في بعض الاوساط ، ويتوقع ان يستدعي رئيس الجمهورية الشخص الذي تسميه الاكثرية اثناء الاستشارات ويكلفه بتشكيل الحكومة حالما تنتهي هذه الاستشارات ايا كان هذا الشخص ، ولاي فريق او تكتل كان انتماؤه .

انطباعات العائدين من القصر

وخلص هذا الفريق الى مثل هذا الاستنتاج من خلال الانطباعات التي عاد بها بعض النواب الذين ترددوا على القصر في الثماني والاربعين ساعة الماضية ، والتي تؤكد بان رئيس الجمهورية يعتبر ان ما جرى حتى الساعة لم يخرج عن اصول اللعبة البرلمانية وانه مصمم على ان يطبق هذه اللعبة بحذافيرها بحيث يكلف من ترشحه الاكثرية فور الانتهاء من الاستشارات بصرف النظر عن اية اعتبارات اخرى .

ولا يستبعد هذا الفريق ان ينتهج الرئيس فرنجية اسلوبا جديدا في الاستشارات ، يقضي بان تتم هذه الاستشارات مع رؤساء الكتل النيابية وحدهم وبمعزل عن نواب كتلهم ، لان من شأن هذا الاسلوب ان يسهل عملية اختيار الرئيس المكلف من بين الاشخاص الذين يحصلون على اكثرية الاصوات ، فضلا عن انه يعطي رؤساء الكتل حرية التصرف ويلزمهم في المستقبل واثناء عملية تأليف الوزارة بواجب تسهيل مهمة الرئيس الذي وقع عليه اختيارهم لتأليف الحكومة .

غير ان اوساطا مقربة لا تحبذ هذا المبدأ ، وتفضل اجراء الاستشارات وفق التقليد المتبع ، على ان يكون لكل كتلة حرية انتداب من تريد ليمثلها في هذه الاستشارات .

وانطلاقا من تفاؤل هذا الفريق بعدم وجود ازمة وزارية بالمعنى المطروح في بعض الاوساط ، فانه يتوقع ان تسفر الاستشارات النيابية عن مفاجأة غير متوقعة كان يبرز الدكتور امين الحافظ او جميل كبي كاقوى مرشحين حصلا على اكبر نسبة من التأييد خلال الاستشارات .

فريق ثالث

وبالاضافة الى هذين الفريقين برز امس ، فريق ثالث يميل الى الاعتقاد بان الازمة الوزارية ستطول اكثر مما هو متوقع لها ، وان الايام القليلة القادمة ستشهد مزيدا من الصراعات بين رؤساء الكتل النيابية انفسهم .

ويقول الفريق الثالث ان الصراع الذي بدأ قبل ثلاثة ايام بين جبهة كرامي وسلام ، وبين كمال جنبلاط مرشح لان يتفاعل اكثر فاكثر في الايام المقبلة .

ويؤكد نواب على علم بخفايا هذا الصراع ، ان جنبلاط مستعد لان يذهب في تصعيد هذا الخلاف حتى النهاية ما لم يعد الرئيس كرامي النظر في ارتباطه مع الرئيس سلام .

وهناك معلومات مفصلة لدى هؤلاء النواب تجزم بان جنبلاط واثق من ان غاية هذا التكتل هو اعادة سلام الى الحكم ، ولذا فانه سيعمل لمصلحة المرشح الثالث الذي قد يكون الرئيس تقي الدين الصلح نفسه ، او عبدالله اليافي ، او حتى امين الحافظ .

اتصال كرامي بجنبلاط

ويبدو ان الرئيس كرامي شعر امس ، بخطورة التطورات التي طرأت على موقف جنبلاط ولا سيما بعد التصريح الذي ادلى به عقب اجتماعه مع سلام واده ، فسارع امس الى اجراء اتصال هاتفي مع رئيس جبهة النضال ، واكد له انه لم يقصده في تصريحه ، لا من قريب ولا من بعيد ، وكانت مناسبة اوضح فيها جنبلاط ايضا ما قصده في تصريحه الذي هاجم فيه « الشعارات البالية » .

وقالت مصادر قصر المختارة ان جو الحوار الذي دار بين جنبلاط وكرامي لم يكن وديا اذا لم يكن جافا ، وخصوصا من جانب جنبلاط .

غير ان مثل هذا الجو قد لا يستمر على حاله لفترة طويلة ، اذا ما نجحت المساعي التي نشطت امس ، لاعادة التفاهم بينهما الى ما كان عليه في مطلع الاسبوع الماضي .

اما الجديد الذي طرأ على الموقف في خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية فهو امران الاول : تأكيد الرئيس كرامي للنواب انه غير مرشح لرئاسة الحكومة ويرفض الحكم ، والثاني التصريح الذي ادلى به « للانوار » الرئيس عبدالله اليافي والذي قال فيه ، انه سبق له ورشح الرئيس كرامي ، وانه ما زال عند هذا الموقف ، وانه عازف منذ زمن عن السياسة . وانه خالي الذهن من كل هذه الامور .

الكتل النيابية توسع تحركها قبل تحديد مواقفها
٤٨ ساعة حاسمة تسبق الاستشارات

على اساس ان الاستشارات النيابية ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل ، بدأت الكتل النيابية تنشط في اتصالاتها واجتماعاتها لتحديد مواقفها من الازمة الوزارية القائمة ، وستشهد الثماني والاربعون ساعة القادمة عدة اجتماعات لهذه الكتل تشكل منطلقا لابقاء اجتماعاتها مفتوحة واتصالات اعضائها مستمرة .

فعلى صعيد كتلة حزب الوطنيين الاحرار وكتلة حزب الكتائب ، فمن المقرر ان تعقد كل منهما اجتماعا مساء يوم غد الاثنين ، وذلك في اطار الاجتماعات الاسبوعية التي تعقدها عادة مساء كل يوم اثنين .

والتقى رئيسا الكتلتين المتحالفتين على انه لا بد من التريث قبل اتخاذ اية قرارات بصدد الوضع الراهن ، ريثما يعلن عن قبول استقالة الحكومة وتحديد موعد الاستشارات النيابية .

ويرى الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل ان الصورة لم تتوضح بعد ، طالما انه لم يصدر عن رئاسة الجمهورية اي بيان بشأن استقالة الحكومة ولا بشأن الاستشارات النيابية ، وكل موقف يتخذ قبل ذلك يعتبر تسرعا واستباقا للامور .

وقالت مصادر كتلتي الاحرار والكتائب ان التنسيق القائم بينهما يقتضي ان يتشاور رئيسا الكتلتين مع بعضهما من جهة ومع رئيس الجمهورية والكتل المتعاونة معهما من جهة ثانية ، قبل اتخاذ اي قرار او موقف له علاقة بالوضع الوزاري وبالحكومة الجديدة .

الجبهة الثلاثية

وعلى صعيد محور الرئيسين صائب سلام ورشيد كرامي والعميد ريمون اده فسيعود الثلاثة للاجتماع صباح يوم الاثنين المقبل لمراقبة التطورات التي طرأت على الموقف الرسمي .

وقالت مصادر الرئيس سلام انه من المتوقع ان يسبق هذا الاجتماع اتصال هاتفي يجريه سلام مع الرئيس شمعون للاطلاع منه على ما يكون قد استنتجه من اتجاهات بعد لقائه مع الرئيس فرنجية ظهر اليوم الاحد في « عين القبو » ، بمناسبة حفلة الغداء التي يقيمها وزير الدفاع السيد نصري المعلوف .

« جبهة النضال »

اما بالنسبة لجبهة النضال الوطني فقد اعلن رئيسها السيد كمال جنبلاط انها ستعقد ظهر يوم غد الاثنين اجتماعا لعرض تطورات الوضع الوزاري والاتفاق على اسس المذكرة التي سيسلمها رئيس الجبهة الى رئيس الجمهورية اثناء الاستشارات النيابية .

ويبدو ان موقف جنبلاط من جبهة سلام وكرامي يتفاعل على الصعيد النيابي اذ ترك ارتياحا واسعا في اوساط الدولة والكتل النيابية المؤيدة لها . فقد هاجم امس النائب عبد المجيد الرافعي تكتل سلام — كرامي ووصفه بانه « تحالف فوقي » لا يهم جماهير الشعب الكادحة في قضاياها الحياتية من امن ولقمة عيش وتعليم ودفاع وطني .

وقال : ان الاثنين تسلما الحكم في مراحل طويلة وتلكد انهما لم يعملا في سبيل مصالح الشعب ، وانما في سبيل الطبقة التي ينتميان اليها .

واضاف : وبهذه المناسبة احب ان اذكر ان الرئيس كرامي قال للرئيس سلام في اوج حملته عليه في خطاب الثلاث ساعات في المجلس : لا تنس اننا ابناء نظام واحد ، اي اننا يجب ان لا نؤذي بعضنا في الاشياء الجوهرية وبالفعل عندما زالت القشور اتحدا .

وسئل الدكتور الرافعي عن حملة السيد كمال جنبلاط ، فقال : انها حملة صحيحة ، لاننا نحن ايضا نعتبر ان العلة تكمن في تركيبة النظام الاقطاعي الراسمالي وعمله ضد مصالح الشعب ونؤيد من يحمل عليه لانه من دعائم هذا النظام .

وعن موقفه بالنسبة للحكومة المقبلة ، قال : سوف لن نتطرق للاسماء ونحن يهمنا الاسس قبل كل شيء ، لان الذين من تحت يعملون مع الكادحين امثالنا لا يهمهم صراعات الذين من فوق .

وسئل نائب طرابلس عما اذا كان سينسق موقفه مع كتلة او فئة نيابية او سياسية معينة خلال الاستشارات فقال : اننا بشكل عام ننسق مواقفنا مع جبهة النضال الوطني ضمن الاسس التي نؤمن بها وبغض النظر عن الاشخاص .

مراقبة التطورات

وبالنسبة للكتل النيابية الاخرى فما زالت تراقب التطورات التي تجري حاليا على صعيد بعض الاقطاب ، وتفضل عدم استباق الاستشارات النيابية :

فعلى صعيد كتلة زحلة — البقاع اعلن النائب الياس الهراوي انها ستعقد اجتماعا قبل ظهر اليوم الاحد في منزله بزحلة للتداول في الوضع العام ، وستسمي من هو الاصلح لتولي رئاسة الحكومة في هذا الظرف .

وقال الهراوي ان الكتلة ستتداول في قضية عقد اجتماع يضم جميع نواب البقاع للبحث في امكانية توحيد كلمة نواب البقاع حول مطالب المحافظة وطرحها اثناء الاستشارات .

وعلى صعيد كتلة بعلبك — الهرمل فقد اعلن النائب حسين الحسيني ، انه ما زال هناك متسع من الوقت لدعوة الكتلة للاجتماع ، لانه يرى ان الازمة طويلة وقد لا تبدأ الاستشارات قبل يوم الجمعة المقبل .

وبالنسبة لكتلة عاليه فقد اعلن امس النائب منير ابو فاضل انها ستجتمع فور تحديد موعد بدء الاستشارات . واستغرب ما يتردد من احاديث حول « ازمة وزارية » .

موقف النواب الارمن

وعلى صعيد كتلة نواب الارمن ، فقد دعيت لعقد اجتماع مساء يوم غد الاثنين في مركز حزب الطاشناق لتحديد موقفها من الاستشارات والاتفاق على الشخص الذي يرشحونه لرئاسة الحكومة .

وصرح النائب ارا يراونيان امس ، بان النواب الارمن ، وخلافا للانطباع السائد عنهم ، بانهم يتركون الامر لرئيس الجمهورية في اختيار الشخص الذي يراه مناسبا لتشكيل الوزارة ، فانهم في هذه المرة سيرشحون واحدا من بين الاسماء المطروحة لرئاسة الحكومة ممن يجدون انه قادر فعلا على تحمل المسؤوليات في الظروف الراهنة ويستطيع ان يقوم بالواجب تجاه معالجة جميع القضايا المطروحة .

وقال : ان النواب الارمن يفضلون مجيء حكومة برلمانية على ان يكون لكل حقيبة وزير ، ولا يجدون اي مبرر لوزراء الدولة .

وردا على سؤال قال : ساعتذر عن قبول المنصب الوزاري ، وافضل ان يتولاه هذه المرة ايضا ، واحد من زملائي الاخرين في كتلتنا .

وكذلك تعقد الكتلة المستقلة الجديدة اجتماعا مساء غد الاثنين لعرض نتائج اتصالات اعضائها مع رؤساء الكتل والاحزاب حول الوضع الراهن .

وكانت قد كلفت النائب اوغست باخوس للاتصال بحزبي الكتائب والاحرار ، والنائب فريد سرحال بكمال جنبلاط ، ونديم سالم بالرئيسين صائب سلام ورشيد كرامي للتشاور معهم في الوضع الراهن قبل الاستشارات التي سيجريها رئيس الجمهورية لاختيار رئيس الحكومة المقبل .

وقد اعلن احد اعضاء الكتلة المستقلة ، ان الكتلة ملتزمة بالقرارات التي اتخذت في اجتماع الكارلتون الاخير لرؤساء الكتل والاحزاب والهيئات السياسية بهدف رفع مستوى الحياة البرلمانية وتحسين الادارة والحكم .

ويضيف عضو الكتلة هذا ان الكتلة ستقف بجانب المعارضة في حال عدم تبني الوزارة المقبلة لهذه المقررات التي اتخذت بالاجماع في فندق « الكارلتون » .

اما الكتل الاخرى ككتلة الرئيس الاسعد وكتلة الوزير طوني فرنجية فلم تحدد بعد موعد اجتماعاتها بانتظار تحديد مواعيد الاستشارات .

أبو فاضل ينفي وجود فتور بين جنبلاط وارسلان

نفى النائب منير ابو فاضل وجود اي فتور في العلاقات بين الامير مجيد ارسلان والسيد كمال جنبلاط نتيجة انفراد هذا الاخير باتخاذ قرار سحب وزيريه ، كما تروج ذلك بعض الجهات .

وقال : « لقد زار السيد جنبلاط الامير مجيد بقصره في خلدة منذ يومين وعقد معه اجتماعا مطولا اتفقا خلاله على جميع الخطوات المستقبلية واكدا استمرار تعاون وتحالف كتلتيهما بالنسبة لجميع القضايا المتصلة بالوضع الحكومي والامور العامة » .

الحكيم يرد على جنبلاط

اقترح السيد عدنان الحكيم رئيس « حزب النجادة » دعوة جميع النواب والشخصيات الدرزية الى اجتماع في بيت الطائفة الدرزية ، وذلك لتسمية المرشح المقعد الدرزي في الوزارة من بينهم ، وهل يكون هذا المرشح كمال جنبلاط ام يتسلم الامور ام شعللي عبادة ام شبلي العريان ام سليم الداوود وسواهم .

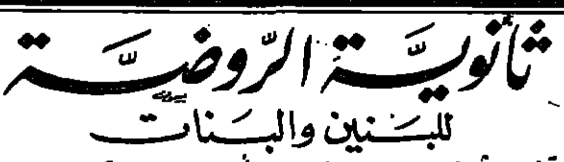
وجاء اقتراح السيد الحكيم هذا ردا على اقتراح السيد جنبلاط بدعوة المرشحين السنيين للرئاسة الى دار الافتاء للاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة .

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
مديرا التحرير :
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١٠٣٨ | ٩١٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت : ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٢
التحرير والطبعة :
ت : ٤٥٢٧٠٠ - ٤٥٤٩٠١ - ٤٥٠٤٠٦
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق ، تلفون :
٣٦٠٥٢٠ - ٣٦١١٠٢
٣٦٠٥٢١ - ٣٦٠٥٢٩
قسم الحجوزات : بناية صالحة
وصعدي ، شارع سوريا ، ت : ٢٥٤٦٢٧
٢٩٢٥٥٨/٩
الاشتراكات :
في لبنان : ١٩٥ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٩٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد .
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد امس ٦٢٥٥٠

استبعاد قيام ازمة حكم

استبعد النائب طلال المرعبي قيام ازمة وزارية بسبب استقالة الحكومة ، واعتبر ان الازمة القائمة هي ازمة سياسية لاختيار البديل ، وليس هناك اي احتمال لقيام ازمة حكم .



مؤتمر الكتائب يناقش خطة عمل للانتخابات النيابية المقبلة .. ومعركة الرئاسة

الامين العام : مطلب المشاركة ليس مرفوضا انما يحتاج الى درس وحوار طويل

اليوم الثاني من مؤتمر الكتائب السابع عشر في « برنتانيا » اقتصر على تقرير الامين العام للحزب السيد جوزيف سعاده ومناقشته . ويختتم المؤتمر اعماله مساء اليوم ، ببيان يعلن موقف الكتائب من مختلف القضايا المطروحة .

وبيان الامين العام تناول اربع قضايا رئيسية ، تحت العناوين التالية : قضية السلامة ، التواجد الفلسطيني ، الازمة الاقتصادية ، والانتخابات . ثم افرد ملحقا خاصا للاجهزة الحزبية ونشاطاتها خلال العام الماضي ، وخص انتخابات الرئاسة عام ١٩٧٦ بوقفة مبدئية وخطة عمل .

حملة توعية

بالنسبة لقضية السلامة دعا تقرير السيد سعاده الى حملة توعية على صعيد القاعدة الكتائبية وأصدقائها ، لاتقاء اي مكيدة ترمي الى استغلال حادث فردي تافه ، لجر البلاد الى حوادث كبيرة ، كما دعا الى خلق جو من اليقظة في الصفوف الشعبية .

وتوقف التقرير عند الانقسام الوطني التقليدي في البلاد ، ودعا الى تخطيه او الحد منه على الاقل . وقال : واذا ما تعذر احراز تقدم افضل من هذا القبيل في الوقت الحاضر ، فلان وحدة الامة هي عمل اجيال ، وليست وليدة سنوات .

واضاف : ولكن بوسعنا تلافي الانتكاسات ، اذا ما احسنا التصرف ، وباستطاعة الكتائب هنا أن تعمل الكثير ، وان تكون رائدة ، كان تنشىء لنفسها علائق مباشرة ودائمة مع هذا الجانب وذاك ، تقوم على اساس حوار دائم ومستمر ، وعلى غرار المبادرات واللقاءات الناجحة ، التي تمت مؤخرا بين الكتائب وبعض اقطاب البلاد على اختلاف الفئات . ومن الضروري ايضا ان تأخذ الكتائب على عاتقها ، مهمة الوقوف على حقيقة مشاعر المواطنين لاية فئة انتسبوا او على الاقل ، وان توحي لهذه الفئة او تلك بانها تتحسس فعلا متاعبها ، والامها واحساسها بالظلم والحرمان .

ولا ادري هنا ، اذا لم يكن قد آن الاوان لتنظيم حوار وطني كالذي جرى في الاربعينات ، قبيل انشاء لبنان السيد المستقل . فيتأكد المسلمون مثلا بان مطلب المشاركة الذي يطرحونه ، ليس مرفوضا بصورة قطعية ، انما يحتاج الى درس ، وحوار طويل بين فئتي البلاد ، توصلا الى تفاهم وطني جديد حول لبنان ، وتكوينه ، ومركزه ، ورسالته في محيطه وحول اصول المشاركة واطارها وحدودها .



■ السيد جوزف سعادة الامين العام للكتائب يتلو تقريره

■ جانب من المؤتمر اثناء جلسة المناقشة امس ■

درس مسألة المشاركة

ثم قال : في هذا المجال ، ارى ان تبادر الكتائب الى درس مسألة المشاركة بصورة علمية وموضوعية ، وأن تبحث في الوقت نفسه عن الصيغة التي تجعل المسلمين يشعرون بانهم شركاء اصيلون في حياة البلاد ، دون أن يؤدي ذلك الى تنفير المسيحيين او الى ارتكاب المجازفات .. انا لا اصدق بان هذه الصيغة مستحيلة ، المهم أن نفتش عنها ، وأن نكتشف شيئا جديدا ، ولا نظل نتكل على الميثاق الوطني وحده . وماذا لو انشأنا لجنة خاصة ، او هيئة معينة في الكتائب تتولى ملاحقة مسألة المشاركة والتعمق فيها ، توصلا الى الصيغة الجديدة المتطورة ؟

انقلاب اقتصادي

ولعل ابرز ما تناوله تقرير الامين العام للكتائب الازمة الاقتصادية في البلاد ، اذ قال : ان الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في لبنان اذا ما اقبلت على تطورات سلبية ، قد تبلغ في اهميتها حجما بارزا وراجحا . وفي اعتقادي ، ان ثمة انقلابا في طبيعة الحياة في بلادنا ، كما في نمطها ، ومستواها ، وشروطها ، لا استبعد حدوثه في المدى القريب ، وقد بدأت مقدماته تتوالى بخطى حثيثة . كل هذا ، نتيجة الظروف الاقتصادية والمالية الجديدة في العالم ، التضخم ، الارتفاع في الاسعار ، ازمة الطاقة وسائر المواد الاولية الاخرى .

ويضيف ، ان تحصل هذه المتغيرات في وقت يتعرض فيه لبنان ، لحالة من الفوضى وعدم الاستقرار ، من شأنها التأثير ايضا في احواله الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام . وهذا يفسر ، ان الكتائب مقبلة على مسؤوليات اخرى في هذا المجال ، تحسبا لاي طارىء مضطرب ، لا تصح معالجته بوسائل التخدير او بقرع الناقوس فقط لتنبيه ذهن الحكم . لانه من المتعذر مواجهة هذه المرحلة الصعبة الا بحكم قادر فاعل ، يتمتع بثقة وطنية وتجاوب شعبي ، ليتمكن في حالة استثنائية كهذه ، من معالجة المشكلة بخبرة وروية ، ومن التصدي للضغوط والمؤثرات ، والمزايدات السياسية . اعني بذلك ، ان التدابير والاجراءات التي تقتضيها هذه المرحلة ، ستكون ربما ، من النوع الذي لا يستمرئه الفرد ، لانها تستهدف تغيير نمط عيشه وحرمانه بعضا من متع الحياة .

النقابات والحكم

وتابع يقول : فمن الطبيعي والحال هذه ، ان يقابل الفرد اية اجراءات عادية مطاطة ، بنوع من الرفض ، اذا ما ركب موجته بعض الاستغلاليين ، قد يتحول الى اضطراب اجتماعي خطير . ولست ادري ما اذا كان الحكم في اوضاعه الراهنة ، قادرا على مواجهته او الحؤول دونه . ومن هنا ، ينبغي ان يبدأ الحزب بدرس هذه المسألة .. وأن يطرحها على الصعيد الوطني . كان يدخل فورا في مفاوضات مع شتى افرقاء الصراع السياسي في البلاد ، توصلا الى صيغة تمكن الحكم بالنتيجة من قيادة البلاد نحو خلاصها .

اثر هذا الموضوع ، حتى لا تجد الكتائب نفسها ، نتيجة صدقها واخلاصها ، بخطورة الى أن تكون وحدها المدافعة عن سياسة اقتصادية هي ضرورية من الناحية العلمية ، ولكنها محرقة لها ومغامرة تمنى بالاخفاق اذا لم تتحمس البلاد كلها اعبيتها وابعادها . الا ترون معي أن الكتائب كتنظيم سياسي ربما اعترضتها بعض المآزق بحكم وجودها في النقابات ، والهيئات الطالبية وسائر المؤسسات الشعبية الخاصة ؟ كل هذه الهيئات قد تتحرك بصورة سلبية بفعل الظروف الصعبة ذاتها ... هذا ، اذا ما تعمقنا في منطق الواقع الحاضر او المرتقب .

واذا ما سألتموني بعض الاقتراحات نتساءل واياكم : ماذا لو بدأنا نفكر باشراك النقابات في الحكم لتشارك ايضا بالمسؤوليات والاجراءات في مواجهة هذه الظروف ؟ ماذا لو اتخذت الكتائب المبادرة ، الى فتح نوافذ للازمة قبل التعرض للفوضى ، او التأرجح في الفراغ ؟ ماذا لو اجرينا سلسلة اتصالات صريحة مع الهيئات النقابية ، يطرح من خلالها موضوع المشكلة الاقتصادية توصلا الى وسائل العلاج والمواجهة ؟

واقترح التقرير في النهاية تنظيم « اسبوع اقتصادي » في بيت الكتائب ، على غرار المؤتمر الزراعي الذي نظمه الحزب في الخمسينات ، — البقية على الصفحة ٤ —

لتحديث بعد عودة [illegible]

"الاحرار" يدعمون ترشيح سلام ولايعلنون موقفا من الاسعد



■ الرئيس شمعون يتحدث الى السيد حبيب المطران الذي زاره مهنئا بمناسبة عودته ■ (تصوير جاك رزق)

يلتقي الرئيس سليمان فرنجية والرئيس كميل شمعون ظهر اليوم ، في المأدبة التي يقيمها وزير الدفاع السيد نصري المعلوف في « عين القبو » ، والتي دعي اليها عدد من الوزراء والنواب والسياسيين .

ومن الطبيعي أن تكون المناسبة مؤاتية ، للتداول في اوضاع البلاد ، قبل تشكيل الحكومة الجديدة ، ولا تستبعد اوساط الوطنيين الاحرار ان يأتي الحديث على معركة الرئاسة الثانية ، وهي لم تنته بعد .

واوضح ان المأدبة ترتدي طابعا سياسيا شاملا ، وعلى جانب من الاهمية ، لان الرئيس شمعون كان قد اعتذر عن حضور مأدبة الصيف الماضي ، بسبب مسألة « جفاء » بينه وبين القصر .. لكن الاجواء هذه السنة اكثر من صافية ، وقد ساهم وزير العدل الذي يرشح نفسه حاليا للرئاسة الثانية ، في تنقيتها .

بعد منتصف الليل

وكان رئيس الاحرار قد وصل الى بيروت قادما من يوغوسلافيا ، الساعة الثانية من صباح امس الاول الجمعة ، بعد زيارة لبلغراد استمرت اربعة ايام . ومع انه وصل بعد منتصف الليل ، فقد كان في انتظاره القائم باعمال سفارة يوغوسلافيا في لبنان ، وعدد من نواب حزب الاحرار واصدقائه .

وكان اول سؤال سياسي طرحه الرئيس شمعون : ماذا حل بالحكومة ؟ وبعد أن اطلع من مستقبليه على حقيقة الوضع ، سئل عن انطباعاته بعد عودته من يوغوسلافيا ، فقال : لقد شاهدت نهضة صناعية وعمرانية كبرى ، ولمست أن الشعب اليوغوسلافي يعمل بمثابرة وبكل انفتاح ، ويسعى جاهدا الى تنفيذ عدد من المشاريع الانمائية .

واضاف يقول : لقد اعجبت بصورة خاصة بالدكتور انطوان فراتواز نائب رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي في يوغوسلافيا ، ووجدت فيه الرجل الذكي الذي يعمل الآن على وضع ستة مساتير لست مقاطعات اتحادية ، دفعة واحدة .. ثم قال : ولا ارصفة بالطبع في شوارع يوغوسلافيا ، كما الحال عندنا .

من هم .. ومن أين ؟

وحوالي الحادية عشرة من قبل ظهر امس ، قصد الرئيس شمعون مكتبه في « اليونفرسال » ، واجتمع بالنائب السابق حبيب المطران ، ثم انضم اليهما النائب نديم سالم . وبعد الاجتماع الذي لم يستغرق وقتا طويلا ، رد الرئيس شمعون على بعض الاسئلة التي طرحت عليه :

● هل من جديد بالنسبة لمعركة رئاسة المجلس ؟

□ سأجتمع بنائب رئيس الحزب الوزير كاظم الخليل ، والمجلس الاعلى للحزب ، لدرس امكانية ترشيح الوزير الخليل . وبعد الاجتماع نتخذ الموقف — البقية على الصفحة ٤ —

..وخلت السراي من رئيس الحكومة والوزراء
الصلح ينتظر وسلام يرتاح
..كرامي يصطاد وجنبلاط ينصرف للتأمل

خلت السراي امس ، من اية حركة عادية .. فرئيس الحكومة المستقيل لم ينزل الى مكتبه ، والوزراء الخمسة الذين يحتلون فيها مكاتب لم يحضروا فبقيت ابوابهم مغلقة .

■ .. واستراح الحاجب زكي من رنين الجرس ■

وارتاح الحجاب ، وسكت جرس رئيس الحكومة الذي كان يطلب الحاجب زكي باستمرار .

اين كان الصلح

والرئيس الصلح الذي لم ينزل الى السراي ، زار امس الدكتور عبدالله اليافي وعرض معه الموقف ، وشكا من حملات السياسيين ضده .

ويقول الرئيس الصلح انه يقوم حاليا بتصريف الضروري من الاعمال ، بانتظار ان يبت الرئيس فرنجية في الاستقالة .

اما بقية الاقطاب فقد انصرفوا امس لقضاء عطلة نهاية الاسبوع .. فالرئيس سلام ترك بيروت الى احد فنادق الجبل للاستراحة ، استعدادا لجولات الاثنين .

وكرامي يصطاد

والرئيس كرامي انتقل الى طرابلس ليمارس هوايته المفضلة في صيد السمك . بينما غادر جنبلاط قصر المختارة الى « الشاوية » حيث ينصرف الى التأمل .

والعميد اده توجه الى مزرعته في « عانا » بالبقاع حيث عقد اجتماعا مع المزارعين انهى خلاله بعض القضايا المتعلقة بضمان بعض انتاج البساتين .

تطويع تلامذة ضباط أطباء في الجيش

اعلنت وزارة الدفاع — قيادة الجيش ، انها قررت تطويع تلامذة ضباط اطباء ، وان على الراغبين تقديم طلباتهم يدا بيد الى قيادة الجيش — الشعبة الاولى ، خلال اوقات الدوام الرسمي ، اعتبارا من اول تشرين الاول حتى ١٥ منه ، مرفقة بالمستندات المتوجبة .

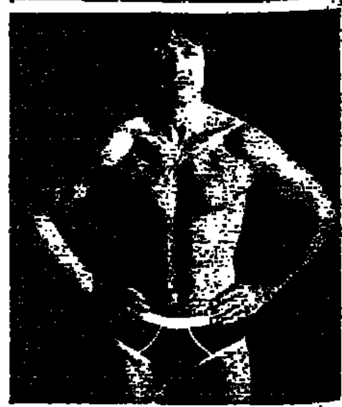
رئيس غواتيمالا يشكر فرنجية

تلقى الرئيس سليمان فرنجية امس ، برقية شكر من رئيس جمهورية غواتيمالا السيد اوجينيو غارسيا ، ردا على التهنئة بالعيد الوطني لبلاده .

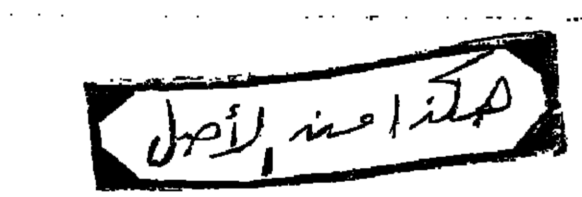
اده يتفقد الموسم في مزرعته

امضى العميد ريمون اده قبل ظهر امس في مزرعته بالبقاع ، حيث تفقد الموسم واجتمع بالمزارعين واستمع الى مطالبهم .

وقال عدد من شباب بلدة « عانا » ان العميد وعدهم باهداء قطعة ارض للاهالي لبناء ناد اجتماعي عليها .







طرابلس تستعيد هدوءها بعد ازالة المتاريس
المحكمة العسكرية تفرج عن ابو مراد بكفالة مالية
فيستقبله انصاره بالمتفجرات والرصاص

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

عاد الهدوء الى طرابلس بعد ظهر امس ، وازيلت المتاريس ، بعد الافراج عن الموقوف احمد حسن مراد الملقب بـ « ابو مراد السمك » الذي كان قد اعتقل في سوق القمح منذ يومين باعتباره مطلوبا بحوادث ١٩٦٩ ، وصودر منه مسدس حربي .

وقد تم الافراج عن احمد مراد المعروف بابي مراد من قبل المحكمة العسكرية بعد ظهر امس ، وذلك لقاء كفالة مالية قدرها ٥٠٠ ليرة . واثر الافراج عنه انتقل فورا الى طرابلس ، حيث بدا الهدوء يعود الى اجواء المدينة التي كانت قد اضربت صباح امس ، واقيمت المتاريس في احيائها الداخلية .

وبوصوله الى طرابلس توجه فورا الى منزل السيد عمر كرامي ، ليعرب عن شكره للمساعي التي بذلها الرئيس كرامي من اجله ، ثم انتقل الى الاحياء الداخلية الجنوبية من طرابلس واجتمع الى المسلحين وبينهم بعض المطلوبين في محلتي الحدادين وباب الرمل ، وعلى رأسهم المطلوب احمد خالد القدور ، ، الذي يتولى عملية ضبط الامور في الاحياء الداخلية .

والتف المسلحون حول « ابو مراد » ثم اتجهوا معا الى الاحياء الداخلية الشمالية عبر اسواق العطارين والصاغة حتى باب التبانة فسوق القمح ، منطقة نفوذ « ابو مراد » .

استقبال بالرصاص والمتفجرات

وهناك استقبل ابو مراد ، بالرصاص والمتفجرات وباشر فورا برفع اكياس القمح والملح والرمل التي وضعها انصاره كمتاريس ، اشارة منه الى انتهاء الازمة ، ثم بادر الاخرون الى الاقتداء به .

■ السيد احمد حسن مراد الملقب بالسماك ■

وكانت قد صدرت في طرابلس عدة بيانات عن « حركة ٢٤ تشرين » وعن الاحزاب والهيئات التقدمية في الشمال تستنكر اجراءات السلطة ، وتعتبر ان قضية المطلوبين في طرابلس ، هي قضية اجتماعية واقتصادية يسببها النظام القائم على الاحتكار والجشع .

■ الاحياء الداخلية في طرابلس اثناء الاضراب امس ■



■ اهالي البلدة يشيعون الضحيتين ■ ■ جثمانا الضحيتين قبل دفنهما امس ■

مقتل مواطن وزوجته
في اعتداء اسرائيلي جديد على الجنوب

صيدا — من نزيه نقوزي :

سقط قتيلان وتهدمت عدة منازل ، نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة على عدد من قرى الجنوب صباح امس .

ففي الساعة التاسعة صباحا قصف العدو الاسرائيلي بالمدفعية الثقيلة محلة تلة وردة بخراج بلدة عيتا الشعب ، ونتج عن عمليات القصف مقتل المواطن علي محمد جواد (٥٠ سنة) وزوجته زينب العيد رضا من عيتا الشعب ، بينما كانا يعملان في حقول التبغ . واثناء نقل الجثتين الى البلدة من قبل الاهالي ، تعرض هؤلاء لدورية من رجال الدرك جاءت للتحقيق بالحادث ، فاصيب عريف ودركي ببعض الجروح والرضوض .

وكان العدو قد قصف ليلة امس بلدة الحاري بالمدفعية الثقيلة ، ونتج عن القصف نفق رأس بقر ، والحاق الاضرار بعدد من المنازل العائدة لكل من : فدي محمد ماجد وشقيقه يوسف وابراهيم محمد ابو العلي ، ورياض سلمان زرقطه ومحمد قيس وفارس زين بطحيش . وقد قامت عناصر من قوى الامن بالكشف على المنازل المتضررة .

وجرى امس تشييع جنازة الضحيتين في اجواء الاستنكار الشامل للاهمال الحكومي ، وغياب السلطة عن المنطقة الامر الذي يجعل حياة المواطنين في خطر دائم .

وفد من المجلس الاسلامي يزور ترشيش

قام امس وفد من المجلس الاسلامي بزيارة لبلدة ترشيش تفقد خلالها القرية واهاليها في محاولة منه لبذل مساعي التهدئة بين مواطنيها والدعوة للحفاظ على وحدتهم وخاصة في هذه الظروف التي يمر بها لبنان .

ريس يتحدث عن عملية تطوير وتوسيع المطار

قال المدير العام للطرق والمباني السيد انطوان ريس ، بعد عودته من باريس ، انه بحث مع المسؤولين الفرنسيين قضية تطوير مطار بيروت الدولي ، وان اعمال التوسيع والتطوير ستشمل انشاء مدرجين للهبوط والاقلاع ، وتوسيع مبنى المحطة اربعة اضعاف المساحة الحالية ، وانشاء ممرات مسقوفة توصل الى الطائرات مباشرة ، مع ادخال الكثير من التحسينات الداخلية .

واضاف : ان المرحلة الاولى ستتناول انشاء المدرج الشرقي الجديد لجهة الشويفات حيث ستبلغ تكاليفه حوالي اربعين مليون ليرة لبنانية .

وزارة الدفاع تعلن تفاصيل
قرار وقف رخص نقل الاسلحة

اصدرت وزارة الدفاع امس ، قرارا يقضي بوقف مفعول رخص نقل الاسلحة موقتا . وذكرت الوزارة بان القانون قد شدد عقوبة نقل السلاح ، ووضع الحكم بوقف التنفيذ .

وفي ما يلي نص القرار :

المادة الاولى — يوقف موقتا مفعول رخص نقل الاسلحة الحربية على اختلاف فئاتها في المناطق اللبنانية كافة اعتباراً من تاريخ ٢٧ — ٩ — ١٩٧٤ ، وحتى اشعار آخر .

المادة الثانية — يستثنى من هذا التدبير : ١ — قضاة النيابة العامة وقضاة التحقيق — ٢ — الموظفون المكلفون بحراسة البعثات الدبلوماسية والقنصلية — ٣ — الموظفون المكلفون بحراسة المنشآت العامة والمصالح الخاصة ذات المنفعة العامة او بنقل الاموال العامة — ٤ — المستخدمون المكلفون بنقل الاموال المصرفية على الا يتجاوز عددهم الاثنين لكل مؤسسة — ٥ — المكلفون من قيادة الجيش بمهمة تتعلق بامن الجيش والامن العام ، وذلك بموجب تصاريح جديدة صادرة عن قيادة الجيش .

المادة الثالثة — ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

قانون الاسلحة

كما تذكر وزارة الدفاع الوطني بنص الفقرة الثانية من المادة ٧٢ المعدلة بالقانون رقم ٢٢ — ٦ تاريخ ٢٩ آذار ١٩٦٦ ، يعاقب بالسجن من ستة اشهر الى سنتين ، كل من يقوم بدون رخصة ، على نقل الاسلحة من الفئات الاربع المبينة في المادة (٢) من قانون الاسلحة ، او نقل الذخيرة او قطع الاسلحة المنفصلة اذا كانت هذه الذخيرة والقطع صالحة للاستعمال ، على انه لا يجوز في مطلق الاحوال ان تنقص العقوبة عن الشهر حبسا ، ولا ان يحكم بوقف التنفيذ في حالة استعمال السلاح الحربي المنقول . ويمكن للمحكمة ان تقضي عدا ذلك بالمنع من حمل السلاح الحربي .

برقية بمناسبة ذكرى استشهاد الزعيم الخالد

وجه السيد هاني عبد الهادي باسم « منظمة وحدة القوى الناصرية » والسيد محمود عز الدين باسم « اللجان الشعبية الناصرية في لبنان » برقية الى العقيد معمر القذافي بمناسبة ذكرى استشهاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ، تضمنت تحية اكبار الى روح عبد الناصر ، وتحية الى من يحمل لواء الناصرية بعد استشهاده .

تحديد مهلة التسجيل في الثانويات الجديدة

اصدر وزير التربية قرارا حدد بموجبه مهلة التسجيل في الثانويات الجديدة حتى يوم السبت في ٥ تشرين الاول المقبل .

والثانويات الجديدة المستحدثة هي : الاشرفية للبنين — المرج للبنات — دير القمر — جونية (حارة صخر) — ميفوق — عين زحلتا — بحمدون — الريحان — ليما — مغدوشة — رميش — جوية — بطرام — العيون — وشكا .

طه : منطق العصر سيفرض التغيير في لبنان

اعلن نقيب المحررين [illegible] طه ان منطق العصر سيفرض التغيير في لبنان ، وان الرغبة [illegible] الجماعية ستؤدي حتما الى [illegible] الاساليب وتغيير [illegible] .

وكان النقيب طه يتحدث [illegible] [illegible]

عودة [illegible] اللبنانيين [illegible] بيونس [illegible]

[illegible]

تكريس الاعضاء الجدد في حزب النجادة

■ بعد ان تم انصهار « الجبهة المساندة » في حزب النجادة ، وتشكيل المكتب السياسي الجديد للحزب ، احتفل في بيت النجادة المركزي بتكريس الاعضاء الجدد . والصورة تمثل السيد عدنان الحكيم رئيس النجادة ، يعلق شارة الحزب على صدر السيد جميل دعيبول القائد العام الجديد للفرق النظامية ، ويبدو الى جانبه المحامي نعمة الله حميه ، عضو المكتب السياسي الجديد ■

فرنجية وشمعون — تتمة

المناسب ، بالنسبة لباقي المرشحين .

وعندما قيل للرئيس شمعون ان الوزير الخليل ينطلق في ترشيحه من ٣٩ صوتا ، كما ظهر من اجتماع بينه وبين الوزير المعلوف والعقيد فؤاد لحود ، قال : كيف ذلك .. ومن هم ، ومن اين ؟

وسئل : ماذا يكون موقفكم اذا انحصرت المعركة بين حماده والاسعد؟ فسأل بدوره : شو قدر جمع صبري بك حتى الان ؟ فقيل : صبري بك ينطلق من ٤٠ نائبا ، وينتظر تأييد الاحرار ليؤمن فوزه .. فرد شمعون : لن اتخذ موقفا قبل ان اتشاور مع الوزير الخليل والمجلس الاعلى للحزب .

سلام او الحرية

وعلى صعيد رئاسة الحكومة لم يسم الرئيس شمعون احدا ، ولكن اوساط الاحرار اكدت انه سيرشح الرئيس صائب سلام خلال الاستشارات حتى اذا تعذر تكليفه ترك الاحرار الحرية للرئيس فرنجية . وقد اطلع شمعون من بعض الصحافيين على تصريحات السيد كمال جنبلاط الاخيرة ودعوته الزعماء المسلمين الى اختيار مرشحهم في دار الافتاء ، وعلق بقوله : لازم كمال جنبلاط يشحذ لسانه خمس مرات على الريق كل يوم .. حتى ينعم ، ومجلس النواب ليس للعب .

مؤتمر الكتائب — تتمة

يدرس هذه القضية بعمق ، ويساهم في حملة توعية عامة حولها .

بعض التحفظ

وكان المؤتمر قد ناقش ليل الجمعة بيان الشيخ بيار الجميل ، وقد قوبل بتأييد عام ، لاسيما لجهة الحوار الوطني الذي يدعو اليه حول موضوع المشاركة ، واقتراحه الرامي الى عزل قضية فلسطين وما يتصل بها عن الصراع السياسي المحلي .

ولكن لوحظ ان التأييد هذا اقترن ببعض التحفظ ، تجاه مسألة المشاركة كما هي مطروحة .

اما اقتراح رئيس الكتائب الرامي الى انشاء جبهة سياسية واسعة ، تكون البديل لحالة الفوضى الراهنة ، فقد لقي تأييدا شاملا تقريبا ، وخاصة لجهة تركيزه على برنامج عمل يكون هو المحور والقاعدة . ومرة اخرى تكلم الشيخ بيار الجميل للرد على المناقشات ، فقال ان لبنان يتعرض لحملة قد تكون مقصودة وقد لا تكون ، ولكنها تؤدي الى تثبيط العزائم وهدم معنويات الشعب ، ولكنه قال ان لبنان اليوم اقوى مما كان عليه قبل سنوات ، وقد اكتسب اللبنانيون مناعة خاصة ضد المؤامرات بفضل التجارب التي مروا بها .



اصدار مذكرات توقيف بحق ٧ متهمين بالاشتراك في حادث ترشيش

اصدر امس ، قاضي تحقيق جبل لبنان ، الدكتور وجيه خاطر سبع مذكرات توقيفبحق اشخاصاشتركوا في حادث الاشتباك المؤسف بين بعض الكتائبين والتقدميين الاشتراكيين في بلدة ترشيش .

وكان المحقق خاطر قد استمع الى خمسة شهود من آل جبر وحشيمي وطقطق ، امس ، كما سبق له ان استمع الى شهود من الجانب الاخر .

ثم استجوب المحقق كلا من : حنا امين سمعان المعروف بحنا شيبان ، والى فوزي الياس ابو طانيوس بصفة مدعى عليهما ، وبعد الاستجواب اصدر مذكرتين وجاهيتين بتوقيفهما ، متهما اياهما بالقتل ومحاولة القتل واثارة الشغب .

مذكرة ثالثة

كما اصدر مذكرة توقيف مماثلة ، بحق الجريح عيد سمعان ابو طانيوس الذي كان قد استجوب في مستشفى معلقة زحلة يوم الجمعة ، وهو امين سر قسم الكتائب في « ترشيش » ، موجها اليه نفس التهم .

وعلى ضوء الاستجوابات ، اصدر المحقق خاطر مذكرات توقيف غيابية بحق اربعة اشخاص اخرين من ترشيش وهم : مارون ابو طانيوس واسعد ابو طانيوس ، ويوسف امين ابو شيبان ، ومحمد توفيق الحشيمي .

وكانت قد اتخذت اجراءات امن استثنائية في قصر العدل بيعبدا صباح امس ، اثناء وجود شهود من الفريقين في دائرة المحقق .

هرب من الشرطة الالمانية بجواز سفر لبناني مزور واعتقل في مطار بيروت

قبض رجال الامن العام في مطار بيروت ، على هارب من المانيا الشرقية يدعى عصام ديب احمد ياسين (٢٥ — غير لبناني) بتهمة تزوير جواز مرور لبناني باسم محمود العريضي ، ونسب صدوره الى القنصلية اللبنانية في برلين الغربية .

واعترف عصام بالتزوير وقال انه اضطر الى ذلك ، لان الشرطة الالمانية الشرقية كانت تلاحقه ، وكذلك شرطة برلين الغربيه .

واوضح المعتقل انه اثناء وجوده كعامل في الجانب الشرقي من برلين تعرف بالفتاة الروسية ليديا دوت واتفق معها على الزواج وعمل على تهريبها الى الجانب الغربي من المدينة .

نجاح عملية التهريب

وتمكن عصام من تهريب ليديا الى الغرب بالفعل ، فاصبح موضع ملاحقة امام محاكم برلين الشرقية وصدر عليه حكم غيابي يقضي بحبسه ١٥ سنة .

واثناء وجوده في برلين الغربية ، جرت ملاحقته بجرم سكر وعربدة ، واثناء التحقيق معه عرف عن نفسه باسم محمود العريضي ، حتى لا يكتشف الغربيون أمره ويسلمونه للشرقيين ، وجرى ترحيله من برلين على هذا الاساس فاختار المجيء الى لبنان .

وفي مطار بيروت ابرز عصام جواز مروره المزور فتنبه رجال الامن العام اليه واعتقلوه . ثم احالوه الى النيابة العامة في جبل لبنان .

٥ جرحى في حادثي تدهور واصطدام قرب المصنع

زحلة — من مراسل « الانوار » :

تدهورت سيارة « لادا » تحمل الرقم ٢٩٢٤٥٢ يقودها صاحبها كامل بدر الدين من النبطية ، في محلة « كوع الصليب » قرب مركز المصنع في البقاع ، ليل امس ، بينما كان قادما من دمشق ترافقه زوجته وولداهما .

وقد تحطمت السيارة واصيب الزوج في عموده الفقري ، كما اصيبت زوجته مريم حسن ديب (٢٥ سنة) وولداهما محمد (١٢ سنة) ورلا (سنتان) بجروح مختلفة ،ونقل الزوج الى مستشفى تل شيحا ، والزوجة والولدان الى مستشفى المعلقة .

■ السيارة كما بدت بعد تدهورها ■

■ سيارة التويوتا بعد الاصطدام ■

وعلى نفس الكوع ، حصل اصطدام بين سيارة « تويوتا » كويتية ، كان سائقها عائدا الى الكويت عن طريق سوريا ، وبين سيارة جيب ، وقد قذف الاصطدام بسائق السيارة الكويتية الى خارجها ونقل الى المستشفى .

خلاف بين الدرك وأهالي الاوزاعي

توترت حالة الامن في محلة الاوزاعي بعد ظهر امس ، اثر خلاف بين الدرك واحد المواطنين .

وتوجهت على الاثر قوات كبيرة من رجال الدرك ورابطت في مخفر الاوزاعي ثم هدأت الحالة بعد الافراج عن المواطن الذي كان قد اوقف بتهمة التمرد على رجال الدرك .

فشل محاولة لخطف تاجر يمني من منزله بالرملة البيضاء

حاول صباح امس السبت ، اربعة مسلحين مجهولين اختطاف التاجر اليمني الشمالي سهيل احمد يحي ، من امام بناية « سميراميس » في الرملة البيضاء .

وتصدى سهيل يحي للخاطفين مع شقيقه فوزي ، الذي كان يشتري بعض الحوائج من « سوبر ماركت » مجاور قرب المطعم الصيني ، فانهال عليهما الخاطفون ضربا حتى الاغماء ثم استولوا على سيارة سهيل وتواروا بها عن الانظار .

وقد وقع الحادث في الساعة التاسعة والربع صباحا بينما كان سهيل يحي (٣١ سنة) في طريقه من منزله الكائن ببناية « سميراميس » الى مكتبه التجاري في شارع الحمراء .

واثناء وصوله الى حيث سيارته الداتسون الطحينية اللون ذات الرقم ٢٧١١٦٧ المسجلة باسم زوجته ، تقدم منه رجلان وقال له احدهما : « اطلع معنا » .

مقاومة وصراخ

وتفرس سهيل بالرجلين ، وادرك ان في الامر عملية خطف ، فرفض الصعود بالسيارة وراح يقاوم بالصراخ .

وتنبه شقيقه فوزي ، الذي حضر الى لبنان منذ اربعة اشهر لزيارته ، واسرع من « السوبر ماركت » حيث كان يشتري بعض الحوائج منتصرا لشقيقه سهيل .

وهنا خرج مسلحان اخران من خلف البناية لمساعدة زميليهما ، وانهالا ضربا على سهيل وشقيقه الاصغر فوزي (٢٢ سنة) باعقاب المسدسات .

وعندما ايقن الخاطفون استحالة نجاح عملية الخطف ، بسبب تجمع المارة والاهلين ، استولوا على مفتاح سيارة سهيل وتواروا بها عن الانظار تاركين في مكان الحادث مشط مسدس احدهم ، الذي سقط منه بينما كان يضرب به فوزي وسهيل على راسيهما وبداخله ١٣ قذيفة .

المباشرة بالتحقيق

ونقل الشقيقان على الاثر الى مستشفى الجامعة الاميركية وهما بحالة الاغماء ، فيما حضر رجال الشرطة وباشروا التحقيق .

وانتقل قاضي تحقيق بيروت الاستاذ كمال القاضي الى مستشفى الجامعة الاميركية مع النائب العام المناوب الاستاذ زاهي كنعان ، حيث استمعا الى افادة سهيل وشقيقه وعدد من الشهود .

وقال سهيل انه من اليمن الجنوبية (عدن) وكان احد اصهاره حاكما لاحدى مناطق الجنوب ، لكن بعد التبديلات السياسية التي حصلت في عدن عام ١٩٧٢ ، غادرها الى صنعاء واستقر هناك واستحصل على جواز سفر يمني شمالي ، وبعدها سافر الى السعودية حيث زاره اهله هناك ، ثم انتقل الى بيروت لممارسة نشاطه التجاري .

ونفى سهيل قيامه باي نشاط سياسي في لبنان ، او خارجه ،وانه لا يعرف شيئا عن اسباب ودوافع محاولة خطفه .

دعوة السائقين للحذر من حوادث السير بسبب المطر

وجهت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الى السائقين البيان التالي : مع حلول فصل الخريف تسقط زخات مطر مفاجئة ولا سيما على الطرق الجبلية وتسبب في حوادث انزلاق وتصادم وتؤدي الى اضرار جسدية ومادية . وتحاشيا لهذه الحوادث يطلب من السائقين :

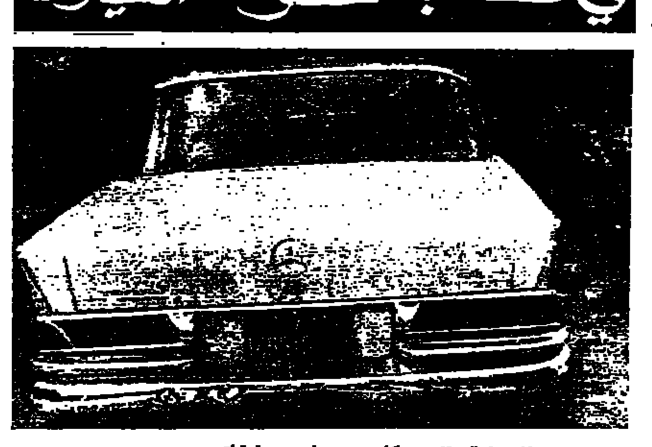
اولا — فحص الاطارات وابدال الممسوح منها فورا .

ثانيا — السير بتمهل على الطرق المبلولة .

ثالثا — تحاشي استعمال الكوابح بقدر الامكان

رابعا — التاكد من صلاحية المساحات .

توقيف متهم بالاشتراك في عصابة لسرقة السيارات


■ السيارة التي كان يستخدمها المتهم ■

زحلة — من مراسل « الانوار » :

قبض رجال المفرزة القضائية في زحلة امس ، على شخص يدعى محمد ع.ا. في بلدة طليا على طريق بعلبك ، بتهمة سرقة عدد من السيارات .

واعترف بسرقة ثلاث سيارات لبنانية وتهريبها الى الخارج ، حيث باعها هناك .

كما قبض رجال المفرزة القضائية على شخص وصف بانه عضو في عصابة دأبها استدراج السائقين الى الاماكن البعيدة والاستيلاء على سياراتهم .

وقد ادلى المعتقل باسماء شركائه ، وحجزت السيارة التي كان يستعملها في تنقلاته وهي من نوع « مرسيدس » ، وبوشر البحث عن رفاقه .

اعتقال متهم بمحاولة قتل زوجته

قبض رجال مفرزة الاستقصاء في جونية على المدعو سيمون فيليب زوين (٤٥ سنة) المتهم باطلاق النار على زوجته اليس فيلان السبعلي (٤٢ سنة) في بلدة المنصورية منذ ١٢ يوما واصابتها برصاصتين .

واحيل سيمون الى القضاء .

يبيع الكونياك بزجاجات الويسكي

اوقف ابراهيم احمد نزهة (٢٦ سنة) في اوتوستراد النهر بينما كان يبيع زجاجات الكونياك على انها ويسكي ، بعدما لصق عليها اوراق ماركة ويسكي معروفة ، وصودرت منه ست زجاجات .

مصادرة ٥٧ قذيفة حربية في سيارة

صادر حاجز لقوى الامن ، في محلة الطيونة فجر امس ٥٧ قذيفة لبندقية « كاراين » ، من سيارة انطوان شلهوب ، وقد احيل انطوان الى القضاء العسكري .

فرار موقوف من النظارة

تمكن موقوف بجرم مخدرات من الفرار من نظارة مخفر شرطة البرج في بيروت ، بعد ان احتال على أحد الشرطيين .

والموقوف يدعى محمود محمد عز الدين ، وقد احضر الى مخفر البرج من قبل دورية من شرطة الطوارىء قبضت عليه وهو يتعاطى المخدرات واودعته النظارة وكلف الشرطي فايز قزح بحراسته . لكنه تذرع بحجة الخروج الى التواليت وفر هاربا .

مداهمة مقاهي البرج وساحة رياض الصلح

قامت قوات الشرطة بحملة مداهمات للمقاهي الكائنة في ساحتي الشهداء ورياض الصلح ببيروت ظهر امس ، وفي آن واحد ، بحثا عن الاسلحة والممنوعات .

واخضع رواد هذه المقاهي للتفتيش والتدقيق بهوياتهم ، وتمكن رجال الشرطة من القبض على عدد من المطلوبين بقضايا مختلفة .

حريق في بلدة بنواتي

شب حريق في اراضي بلدة «بنواتي» بقضاء جزين التهم ١٥ شجرة زيتون و٦٥ شجرة صنوبر وقد اخمد الحريق من قبل اطفائيي صيدا واهالي البلدة .

سلام وكرامي — تتمة

البعض . والتاخير في اي حال لا يفيد منه سوى شخص واحد هو الرئيس تقي الدين الصلح ، وبعض الوزراء الذين اذا جلسوا على الكرسي يلتصقون بها ، فلا يعودون يريدون النهوض .

الاثنين نتشاور

واضاف سلام : ان مصلحة الجميع ومصلحة البلاد في اجراء استشارات وتاليف حكومة جديدة ، وتبقى مصلحة الرئيس الصلح نفسه في استمرار الوضع الحالي . وسئل عن صحة ترشيح الرئيس اليافي من قبل الجبهة الثلاثية ، فقال : ما يعرف هالاخبار .. منين .

وتابع يقول : كنت اتوقع ان التقي الرئيس شمعون اليوم ، الا انه اضاعني وانا اضعته .. وان شاء الله نلتقي الاثنين للتشاور في الوضع .

واثناء حديثه استقبل سلام نائب الكتلة المستقلة السيد نديم سالم ، وكان قد اجتمع بالسفير السوفياتي عظيموف الذي زاره مودعا ، وقد شكره الرئيس سلام على الجهود التي بذلها لنصرة قضية فلسطين والقضايا العربية .

وقال سلام وهو يغادر منزله : في الواقع أريد ان ارتاح ، ومنذ اليوم حتى صباح الاثنين سأكون في اجازة ، لانني مصاب بسعال خفيف وتلزمني الراحة .. وتابع يؤكد : سنلتقي الاثنين قبل موعد الاستشارات ، وليس لدي شيء اقوله قبل الاثنين .

اطلق النار على شقيقه بسبب ملكية ارض

ابلغ عادل جرجي كمال (٢٧ سنة) رجال التحري امس ان شقيقيه بشارة (٤٢ سنة) والياس (٣٨ سنة) اطلقا النار على منزله في قرية المجيدية مما ادى الى اصابة ابنته نعميت (٧ سنوات) وابنه رافت (٩ سنوات) بشظايا الزجاج .

واوقف بشارة والياس فانكرا بادىء الامر ،ثم لم يلبث الياس ان اعترف وسلم بندقية صيد ،قال انه اطلق النار منها .

اما الاسباب فتعود لخلاف على ملكية قطعة ارض .

توقيف متهم بالقاء متفجرات في طرابلس

قبض رجال المفرزة القضائية في طرابلس ، على شخص يدعى علي عادل صقر (١٧ سنة) بجرم القاء متفجرات في طرابلس ، وذلك بناء لطلب قاضي التحقيق العسكري .

أطلقوا عليه النار لخلافات عائلية

اطلق مجهول النار على حميد رباح دحدح (٢٢ سنة) في بلدة كفا بالبترون ليل امس واصابه في فخذه .

ونقل حميد الى مستشفى جبيل، حيث اجريت له عملية جراحية .

وباستجوابه ، اتهم كلا من مواطنيه : خليل عبد الرسول دحدح (٤٧ سنة) وولديه نبيه (٢٠ سنة) وغازي (١٤ سنة) بسبب وجود خلافات عائلية بينه وبينهم .

خطف الزوجة وسرق البيت

ادعى فريد سليمان .أ. (٢٧ سنة) من قبيع وسكان عين عنوب، ان زوجته حليم .ع. (١٩ سنة) من عين عنوب خطف له زوجته لوسيل .ع.خ. (٢٨ سنة) وسرق له ٨٧٠٠ ليرة والبسة بقيمة ٧٠٠ ليرة .

وبوشر البحث عن الخاطف والمخطوفة .

٣٥٠ ألف ليرة خسائر حريق مستودعات كسارة

زحلة — من مراسل « الانوار » :

قدرت خسائر الحريق في مستودعات فهد نجيب جبرا للسكاكر والحبوب في كسارة ، قرب شتورا ، بـ ٣٥٠ الف ليرة .

ولم تعرف اسباب الحريق .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

المحامي جبران تنلفت

(المتوفي في الولايات المتحدة)

فنقابة المحامين في دمشق وعموم عائلات تنلفت ، حاج شاهين ، دباس ، عبود ، حبيب ونبكي ، يدعون الاهل والاصدقاء لحضور القداس والجناز عن نفسه اليوم الاحد ٢٩ ايلول الجاريالساعة العاشرة والنصف في كنيسة مار متر — الاشرفية .

تقبل التعازي في منزل الفقيد — شارع بدارو — تجاه الامن العام ، ملك مجدلاني ، ايام الاحد في ٢٩ والاثنين في ٣٠ ايلول والثلاثاء اول تشرين الاول .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

يوسف حبيب دمر ، عرفان وغسان الدبس وسلوى اميل راباي وعائلاتهم يتقدمون بخالص الشكر من جميع الذين شاركوهم في مصابهم بفقيدتهم المرحومة

اغني نعوم خلف دمر

سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز ، وراجين اعتبار هذه النشرة بمثابة شكر شخصي .

ذكرى ثالثة احمد حسن طبارة

يصادف اليوم الاحد ذكرى ثالث المرحوم

احمد حسن طبارة

(شقيق عصام ومحمد)

تقبل التعازي للسيدات في منزل والده — شارع محمد الحوت — ملك الميقاتي . وللرجال في منزل صهره الحاج محمد احمد طبارة — جسارة حريك — طريق مدرسة القتال — ملك طبارة وحاج علي .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

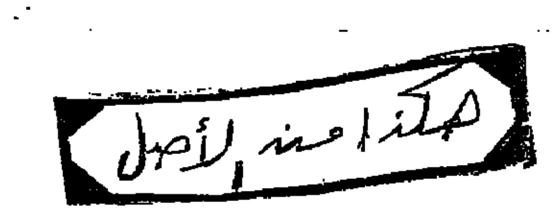
سعاد دبوق

(ابنة العميد المتقاعد محمد جواد دبوق)

يشيع جثمانها الطاهر في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم من منزل والدها ، ويوارى جدث الرحمة في جبانة بئر حسن .

التعزية قبل الدفن وبعده في منزل والدها الكائن في حارة حريك — شارع دكاش — ملك يوسف حمود .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .



امطار اواخر ايلول تتلف قسماً من البضائع المكدسة على ارصفة المرفأ

ادى هطول الامطار في بيروت صباح امس ، الى الحاق اضرار بالغــة بالبضائع المكدسة على ارصفة المرفأ، خصوصاً الانواع المعرضة للتلف ،مثل الورق ، والمواد المغلفة بالكرتون ، والاكياس التي تحتوي على سلـع غذائية واسمدة ، والالبسةوالاقمشة.

وهذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها البضائع الموجودة على الارصفة سواء كانت مستوردة ، او معــدة للتصدير ، الى اضرار بالغة ، نتيجة هطول الامطار هذا العام .

وذكرت مصادر جمعية التجار ان شركة المرفأ ، سبق ووعدت منذ مطلــع شهر تموز الماضي ، بانهاء العمل في مساحات كبيرة من المستودعات المعدة لتخزين البضائع ، قبل نهاية شهـــر ايلول الجاري ، اي قبل موســـم الشتاء .

واضافت هذه المصـــادر ، ان المستودعات التي تم بناؤها لا يزيــد عددها على مستودعين ، وهي لاتوازي تطور حركة التجارة والترانزيت ، الا بما يعادل نسبة ١٥ بالمئة . وقالـت ان شركة المرفأ تتحمل مسؤوليــة الاضرار التي لحقت ببضائع التجار والمستوردين ، وقالت ان استمـرار هذه الحالة سوف يعني الحاق اضرار فادحة ، وخسائر كبيرة باصحــاب البضائع ، وبالتالي حمل التجـــار والمستوردين ، خصوصا العــــرب والاجانب على اعتماد مرافىء اخرى لحركة الترانزيت مما يسيء الى مرفأ بيروت والاقتصاد اللبناني بشكل عام.

الدعوة لاعتماد وسيلة افضل

ودعت مصادر التجار شركة المرفــا الى اعتماد وسيلة افضل للتمييز بـين البضائع ووضع البضائع التي تتأثـر بالعوامل الطبيعية في المستودعـــات المسقوفة بدلا من ابقائها علىالارصفة وتعريضها للشمس والمطر .

ومن جهة ثانية ، اعلنت شركـــة المرفأ عدم مسؤوليتها عن الاضرارالتي اصابت قسما من البضائع الموجودعلى الارصفة ، نتيجة تعرضها للامطار ، وقالت انه كان الاجدر باصحابهـــا العمل على سحبها بالسرعة اللازمة، دون انتظار هطول الامطار ، والقـــاء المسؤولية على ادارة الشركـــــة ، خصوصا وان مرفأ بيروت يعاني منــذ عدة اشهر من ازمة ازدحام البضائع.



■ جانب من البضائع المكدســـة على رصيف المـرفا اثنـاء المطـر أمس ■

واعلن امين سر شركة المرفا السيد منح البزري بان الشركة تعمل حاليـا على تنفيذ مشروع يقضي باقامة ٤٢ الف متر مربع من المستودعات ، وهناك ١٨ الف متر مربع منها ستوضع فـي الاستثمار خلال الشهر المقبل .

واضاف : لقد استطاعت الشركة وضع ٦ الاف متر مربع قيد الاستثمار منذ يومين ، وباشرت بادخال الورق المستورد الى هذا المستودع، خشية الضرر الذي يلحق به بسبب هطــول الامطار .

واشار السيد البزري الى ان عدد البواخر التي تنتظر دورها خـــارج المرفا ، بلغ صباح امس ٤ بواخر ، بالاضافة الى ١٨ باخرة اخرى سجلت دورها للتفريغ ، و١٠ بواخر ينتظـــر دخولها ، اليوم الاحد ، الــــى احواض المرفا .

وانتهى الى القول ان مجمـــوع وزن البضائع التي تنتظر التفريـــغ على البواخر الراسية خارج المرفا ، والبواخر التي سجلت ادوارهـــا ، قد بلغ ١٩٠ الفا و٧٧٨ طنا ، مقابـل ١٢٥ الف طن اثناء حدة ازمة الازدحام.

تجاوزات داخل الاتحاد العمالي العام

كشفت مصادر عمالية امس عــن وجود مخالفات وتجاوزات كبيرة داخل الاتحاد العمالي العام ، نابعة مــن عدم التقيد بالقوانين المنظمة لعمـل الاتحاد وبالتالي لاحكام قانون العمـل اللبناني .

اصرار عمالي على تسلم منصب وزاري بالحكومة الجديدة

شرح عدد من قادة الاتحاد العمالي العام وجهة نظرهم بالنسبة لمطلـــب اشتراك ممثلي العمال في الحكومــة الجديدة ، وقال هؤلاء ان هذا المطلب هو جدي لانه لا يمكن حل المعضلات الاجتماعية والاقتصادية دون الاخــذ بوجهة نظر العمال .

وقال رئيس اتحاد نقابات عمـــال الطباعة والاعلام السيد حليم مطر ان على قادة الاتحاد مواصلة المطالبـة بحصول الاتحاد على المشاركـــة في الحكم بشتى الوسائل ومنها الاضراب العام الشامل ، وذلك لان تجربـــة السنوات السابقة علمتنا ان المشاكل الاجتماعية والاقتصادية لا يمكــن ان تحلها عقلية الجيل الحالـــي مــن السياسيين . وان العمال يكفلون في حال تسلمهم مسؤوليات الحكم بمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية على اكمل صورة لانهم يعيشون مثل هذه الاوضاع يوميا .

وذكر رئيس الاتحاد الوطنيلنقابات العمال السيد الياس الهبر انمطالبة الاتحاد العمالي العام بالمشاركة فـي مسؤوليات الحكم تنبع اساسا مـــن شعور اغلبية العمال بانه لا يوجد في المسؤولية من يعبر عن مشاكلهـــم والامهم بالنسبة للغلاء والاحتكار ، او من يسمع مطالبهم . لذلك فان اسناد منصب وزاري لاحد قادة الاتحـــاد العمالي اكثـــر مــن ضرورة لتوفير التمثيل العمالي في السلطة التنفيذية، خصوصا ان الوزارة السابقة لـــم تستطع ان تفعـــل شيئا تجـــاه الاحتكارات .

اكثر من ضرورة

وقال السيـــد الهبر ان اشراك العمال في السلطات اكثر من ضرورة لتجنب ما امكن ، الفوضى في الصف العمالي . واعرب عن اعتقاده ان ممثلي الاتحادات العمالية سيبرهنون عن فعالية وجدية اكثر في معالجة اهم مشكلة واجهها لبنان في تاريخه ،وهي انخفاض مداخيل العمال والمستخدمين بسبب ارتفاع الاسعار بنسب جنونية تكاد تبلغ ١٨ بالمئة سنويا .

وتحدث رئيس اتحاد النقابـــات المتحدة السيد توفيق ابي خليل فقـال ان اتحاده يؤمن انه قد حان الوقـت لكي يترك للاتحادات العمالية منصب وزاري واحد على الاقل ، حتى تكون الوزارة الجديدة اكثر تمثيلا للواقــع العمالي ، في وقت تشهد فيه البـلاد تحولات اقتصادية واجتماعية نحــو السلبية . فاسناد المسؤولية للعمال في الحكم له نتائج ايجابية كثيرة علـى صعيد استقرار الوضع الاقتصــادي والاجتماعي .

وقال رئيس اتحاد نقابات عمـــال ومستخدمي القطاع التجاري السيــد نقولا برباري ان طلب الاتحاد العمالي محق الى ابعد الحدود ، نتيجة مقابلة مطالب الاتحاد العادلة بالاهمـــال واللامبالاة من قبل الوزراء السابقين.

وذكر ان فكرة المشاركة بالحكم لم تكن واردة في الاصل لولا استفحال موجة الغلاء وعجز الحكم عن وقف ارتفـاع الاسعار ، وعدم تصديه للمحتكريـن المتحكمين بحركة الاسواق ، في حين ان الجسم النقابي هو الاكثر تحسسا بهذه المشاكل ، والاكثر قدرة علـى معالجتها بشكل جذري .

البرنامج المطلبي

من جهة اخرى ، باشرت اللجنــة السداسية المنبثقة عن الاتحـــاد العمالـــي العام وضـــع مذكـــرة تتضمن البرنامج المطلبي للاتحـــاد للمرحلة المقبلة . وتتالف اللجنة مـــن السادة : الياس الهبر وجورج صقر والياس شعيا وعلي حوماني وزيـد جنبلاط ونقولا برباري .

وسيقدم البرنامج الى الحكومـــة الجديدة ، حيث من المقرر ان ينفـذ الاتحاد العمالي العام اضرابا شاملا ومفتوحـا في حال رفض الحكومـــة الجديدة للبرنامــــج الذي سيتضمن المطالبة بتخفيض تكاليف المعيشة عن طريق تدخل الحكومة لاستيراد السلع التموينية الرئيسية وبيعها باسعـــار مخفضة في الاسواق والتعاونيات .

وعلى صعيد اخر ، طالب الاتحاد الوطني لنقابات العمال باقالة رئيس مجلس ادارة الاتحـــاد الوطنـــي للتعاونيات لفشلــــه في تنشيـــط التعاونيات .

بورصة بيروت في اسبوع

استمرار تراجع المبادلات والاسعار توقع عودة النشاط العادي في تشرين

حركة البورصة في اربع اسابيع من ١ ايلول لغاية ٢٩ ايلول
بآلاف الليرات اللبنانية

اسم الشركة	عدد الاسهم المبيعة	اقفال هذا الاسبوع ل.ل	اقفال الاسبوع السابق ل.ل	+ أو - ل.ل	تاريخ قطع آخر قسيمة مدفوعة	قيمة آخر قسيمة مدفوعة ل.ل
المالية العامة	١٠٠	١٣٧	١٣٩	-٢	٧٤-٦-١٧	٥
اوجيرو	١٠٠	٣٩	٤١	-٢	٧٤-٨-١	٦،٨٤ فرنكات
الترابة اللبنانية	١٢٠	٤٩٣	٥٠٣	-١٠	٧٤-٣-٢٤	٤
الترابة البيضاء	١٢٥	٢٨٩	٢٩٨	-٩	-	-
اوكال	٥٠	١٠٥	١٠٥	استقرار	٧٤-٧-١	٣
الاترنيت	١٦٠	٣٠٤	٣٢٠	-١٦	٧٤-٣-٣٠	٥
سوليفر	٥٠	٨٠	-	-	٧٣-٣-١٥	٤/٤٠
تكرير السكر	٢٠٠	١٨١	-	-	٧١-٦-٢١	٧/٧٥
قاديشا	١٤٠	١٧٠	١٧٧	-٧	٧٤-٦-٢	١١
ادارة المرفأ	٢٠٠	١٧٥	١٧٧	-٢	٧٤-٤-١٠	١٥/٥٠
كازينو لبنان	٢٥٠	١٢٣	١٢٤/٥٠	-١/٥٠	٧٤-٣-٢٦	١٠
ا.د.ف.	٣٠٠	٤٤/٥٠	٤٤	+٠/٥٠	٧٣-٩-٣	٤/٥٠

سجلت مبادلات الاسهم في بورصة بيروت خلال جلساتها في الاسبـــوع الماضي تراجعا جديـــدا ، رافقـــه انخفاض في اسعار معظم الاسهــــم المتداولة ، وجمود نسبي في عمليات التبادل على اسهم الشركات العقارية والكهربائية .

وبلغ حجم المبادلات ١٧٩٥ سهمـــا بقيمة ٢١٤٣١٠ ليرات ، شملت ١٢ نوعا من مختلف الشركات ، مقابــل ١٩٥٥ سهما بقيمـــة ٣٦١٩٤٥ ليرة سجلتها الردهة في الاسبوع السابق، اي بتراجع بلغ ١٦٠ سهما بقيمـــة ٤٧٦٣٥ ليرة .

وكانت عمليات التبادل اليوميـــة متدنية نسبيا ، خلال الجلساتالاربع على الشكل التالي :

- الثلاثاء : ٥١٠ اسهم بقيمـــة ٨٧٧٧٠ ليرة
- الاربعاء : ٦٤٠ سهما بقيمـــة ٨٥١٨٧ ليرة
- الخميس : ٢٧٠ سهما بقيمـة ٥٢١٨٠ ليرة
- الجمعة : ٣٧٥ سهما بقيمـــة ٨٨١٧٢ ليرة .

مبادلات ايلول

وكانت مبادلات البورصة خـــلال جلسات الاسابيع الاربعة مـن شهر ايلول الجاري ، قد شهدت تدنيا في مبادلاتها ، وتراجعا نسبيا في معظم الاسعار ، بسبب الاحجام من قبـــل بعض المساهمين عن عمليات شـــراء الاسهم ، وتزايد العروض ، مقابـــل اقدام بعض المساهمين على طــــرح جزء من اسهمهم للبيع ، في الوقــت الذي اثر فيه ارتفاع اسعار الفائدة ، الامر الذي حمل بعض المساهمين على الاتجاه نحو التوظيف بالعملات بـدلا من شراء الاسهم .

وتقول دوائــــر البورصـــة ، ان انفراج سوق المبادلات ، سوف يبـدأ في مطلع الشهر الجاري بعد عـــودة المساهمين من الرحلات السياحية في الخارج ، وانتهاء موسم الاصطياف ، وعودة العمل في الردهة الى النظـام الشتوي اي الى خمس جلســـات اسبوعيا .

وبالنسبة لعمل القطاعات ، فقـد اقتصر التداول في القطاع الكهربائي على سهم واحد ،حيث تم تداول ١٤٠ سهما من قاديشا ، بسعر ١٧٠ ليرة، بتراجع بلغ ٧ ليرات ، كما تم تداول نوعين من الشركـــات في القطـــاع العقاري ، هما : المالية العامة وبيع منها ١٠٠ سهم بسعـــر ١٣٧ ليرة بتراجع بلغ ليرتين ، و١٠٠ سهـــم اوجيرو بسعر ٣٩ ليرة بتراجع بلـــغ ليرتين ايضا .

اما في قطاع الشركات الصناعية ، فقد توزعت المبادلات على الشكـــل التالي : ١٢٠ سهما الترابة اللبنانية بسعر ٤٩٣ ليرة بتراجع بلغ ١٠ ليرات و١٢٥ سهما الترابة البيضاء ، بسعر ٢٨٩ ليرة بتراجع بلغ ٩ ليرات ،و٥٠ سهما اوكـــال بسعـــــر ١٠٥ ليرات (استقرار) ، و١٦٠ سهما الاترنيت بسعر ٣٠٤ ليرات بتراجـــع بلغ ١٦ ليرة ، و٥٠ سهما سوليفر بسعر ٨٠ ليرة ، و٢٠٠ سهم تكرير السكـــر بسعر ١٨١ ليرة ، و٣٠٠ سهم أ.د.ف. بسعر ٤٤،٥٠ ليرة بارتفاع بلغ نصف ليـــرة .

وفي قطاع الشركات المتفرقة ، تم تداول اسهم نوعين مـن الشركات ، هما : كازينو لبنان وبيع منها ٢٥٠ سهما بسعر ١٢٣ ليرة بانخفاض ١٥٠ قرشا ، وادارة المرفا بيع منها ٢٠٠ سهم بسعر ١٧٥ ليرة بتراجع بلـــغ ليرتين .

اسعار شراء العملات

■ استقرار نسبي للعملات والذهب ■

استقرت ، امس ، معظم اسعارالعملات الاجنبية في السوق المحلية ، ولم تشهد سوى تغيرات بسيطة ، حيثتراجع سعـــر الكورون الدانمركـي والدولار الاميركي والمارك الالمانـــي(بنكنوت) ، مقابل ارتفاع بسيـط للفرنك الافريقي ، والفرنك الفرنسي(بنكنوت) ، والدولار الاوسترالي .

بالنسبة للعملات العربية ، طـرا امس تراجع بسيط على سعر الدينار الليبي ، مقابل ارتفاع نسبي في اسعارالدينارين العراقي والاردني ، بينمـا استقرت باقي العملات العربية علىمستوياتها السابقة .

وعلى صعيد الذهب ، حافظ الكيلوغيار ٩٩٥ على مستوى اقفاله اول من امس ، البالغ ١٠٥٢٢ ليرة ، كمااستقرت اسعار الليرات الذهبية .

وفيما يلي اسعار شراء الكمبيووالذهب حسب نشرة البورصة الصادرة امس :

	ق.ل		ق.ل
الكورون الدانمركي	٣٥٢٧٥	الليرة الاسترلينية	٥٢٢
الكورون السويدي حوالة	٥٠٢٤٠	الليرة الاسترلينية حوالة	٥٢٤٢٥
الكريزيرو البرازيلي	٣٦	الليرة السورية	٥٩٢٦٠
دينار البحرين	٥٦٣	الليرة التركية	١٥٢٣٠
الدينار العراقي	٦٤٠	المارك الالماني	٨٤٢٦٠
الدينار الاردني	٦٩٦	المارك الالماني حوالة	٨٤٢٧٥
الدينار الكويتي	٧٦٢	البيزيتا الاسبانيولية	٣٢٨٥
الدينار الليبي	٥٥٥	البيزو الارجنتيني الجديد	١٠
درهم الامارات العربية	٥٦٢٤٠	الريال الايراني	٣٢٢٨
الدولار الاوسترالي	٢٨٧	ريال قطر	٥٦٢٢٠
الدولار الكندي	٢٢٦	الريال السعودي	٦٣
الدولار الاميركي	٢٢٤	الروبية الهندية	٢٥
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٥	الشلن النمساوي	١١٢٨٠
الدراخما	٦٢٥٠	الالف ين ياباني بنكنوط	٧٥٠
الفلوران الهولندي	٨٦٢٧٥	الالف لير ايطالي حوالة	٣٤٠٢٥٠
الالف فرنك افريقي	٩٣٤	الذهب	
الفرنك الفرنسي	٤٦٢٨٠	الليرة الايرانية	٧٨٠٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٤٧٢٢٥	الليرة العثمانية التجارية	٧٠٠٠
الفرنك السويسري حوالة	٧٥٢٨٠	الليرة العثمانية الرشادية	٩٠٥٠
الالف لير ايطالي (بنكنوط)	٣٣٦	الليرة الفرنسية (نابليون)	١٠٦٠٠
الليرة القبرصية	٥٤٠	البيزوس المكسيكي	٤٧٥٠٠
الليرة المصرية	٣٣٠	الليرة الانكليزية (ملك)	١١٠٠٠
الليرة المصرية حوالة	٧٢٠	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٠٥٢٢٠٠
الليرة السودانية	٣٦٠		

اصحاب الصهاريج يصرون على تنفيذ الاضراب غداً

فشلت المساعي التي قامت بهـا اجهزة وزارة الصناعة والنفط امس ، لتلافي اضراب صهاريج نقـل « الفيول اويل » المقرر يوم غد الاثنين ، واعلن المجلس التنفيذي مجددا، اثر اجتماعه امس ، المضي في قرار الاضراب .

وكان وزير الصناعة والنفط السيد توفيق عساف قد عقد اجتماعا فـــي مكتبه بالسراي ، قبل ظهر امس ، حضره المدير العام للنفط السيد محمد علي عيتاني ورئيس دائرة المحروقات السيد عدنان الشهال ، ورئيس نقابة أصحاب الصهاريج ومتعهدي نقـــل المحروقات السيد جميل الجميـل ، لبحث طلب النقابة الرامي الى زيادة اجور نقل « الفيول اويل » مـــن مصفاتي طرابلس والزهراني الـــى المصانع والمحطات الواقعة في مختلف المناطق اللبنانية .

حل مؤقت

واقترح الوزير عساف رفع سعــر نقل الالف ليتر الى ٨٥٠ قرشـــا ، وذلك كحل مؤقت ، يعمل به منذ مطلع شهر تشرين الاول المقبل ، مقابل عودة اصحاب الصهاريج عن قرار الاضراب.

الا ان رئيس نقابــة اصحـــاب الصهاريج لم يوافق علىهذا الاقتراح، وطلب مهلة للجواب ريثما يعود الى المجلس التنفيذي للنقابة ، لبحـــث هذا الاقتراح .

وقد عقد المجلس التنفيذي اجتماعه ظهر امس ، وبحث خلاله اقتـــراح الوزير عساف ، وقـــرر رفضـــه والاصرار على طلبه القاضي بجعــل تعرفة اجرة نقـل الالف ليتر مـــن « الفيول اويل » ٩٩٧ قرشــــا ، على أن يكون له مفعول رجعي يبـدأ تطبيقه منذ مطلع شهر كانون الاول من علم ١٩٧٣ الماضي .

وقرر المجلس بعد رفض الاقتــراح المذكور ،المضي في قرار تنفيذ الاضراب المفتوح ابتداء من صبـــاح غـــد الاثنين .

اصرار على السلبية

وذكرت مصادر النقابة ، انالمجلس اصر على اللجوء الى الطرق السلبية مع الدولة ، وذلك بعد المماطلـــة من قبل المسؤولين ، وذلك رغـــم تشكيل لجنة مشتركة ضمت عددا من المسؤولين في وزارة النفـــط ونقابـــة اصحاب الصهاريج .

وقالت مصادر النقابة ، انالاضراب يمكن الرجوع عنه بسهولـــة في حال اقرار مطلب زيادة اجور النقل ، التي مضى حوالي سنتين عليه .

وتخشى وزارة الصناعة والنفط ، أن يؤدي اضراب الصهاريج ، الـــى تاثر عدد من المصانع اللبنانيةخصوصا التي تستخدم « الفيول اويـــــل » كمصدر لطاقتها وتسيير الاتها ، وتقع على مسافة بعيدة من مصفاتي الانتاج في طرابلس والزهراني .

اللجوء للوساطة لحل خلافات المصارف وموظفيها

قررت جمعية المصارف واتحــــاد موظفي القطاع المصرفي حل الخلاف الناشب بينهما حول تعديل سلسلـة الرواتب والاجور عن طريق وساطـة وزارة العمل .

وستعقد الجمعية والاتحاد اجتماعا مشتركا اليوم الاثنين للاتفاق علـــى موعد تحديد الوساطة .



ليلى عسيران تكتب عن سرايا الدفاع

اسطورة البطولة الهادفة وصحة الانضباط الطوعي

نختتم اليوم الاديبة ليلى عسيران بهذه الحلقة ، سلسلة مقالاتها التي كتبتها بعد جولةقامت بها الى جبهة الجولان السورية بدعوة من قائد سرايا الدفاع ، بمناسبة حلول الذكرى السنوية الاولى لحرب تشرين .

يتوق الانسان دوما هو والجماهير الى البحث عن الاسطورة ، ويتوق الى تجسيدها بشيء ، بانسان ، او بقائد ولا سيما بفكرة . فكيف اذا التقى بكل هذا معا ؟!

ولو لم اشاهد بنفسي لما صدقت ان جنود سرايا الدفاع في الجيش السوري وقائدهم هم تلك الاسطورة . والدكتور المقدم رفعت الاسد شخصية من الصعب الالمام بكافة جوانبها ، ومن المستحيل وضعها في اسطر قليلة . فهو يجسد رؤيا التجربة التي يقوم بها . هو تلاحم عجيب من الصاعق المفجر ، والمخطط البعيد النظر . هو الحركة التي لا تخبت ، والثقافة المتنوعة . هو هدوء قاس كحد السيف وهو بالوقت نفسه مرح متألق . هو كبرياء شامخة وتواضع عفوي . انه انسان لا يوضع في اطار واحد مقتضب ، لان بداية معرفته رحلة لا تنتهي ...

ولو لم القاه لالقيته في كل مكان من الجبهة التي زرتها ، ولفهمته من زيارتي لمركز تدريب القوات الانتحارية ، ولعرفت مزاياه من الذين ينتمون الى سرايا الدفاع ، سواء كانوا يعملون معه سابقا او الذين يعملون معه حاليا .

قال لي النقيب الذي يلازمه منذ ست سنوات : « اشعر انه يحمل في وجدانه مشاكل الامة العربية باسرها ، ويفكر بحلولها لعشرات الاعوام المقبلة . وهو فوق كل هذا انسان وملاذ جميع المظلومين » .

واخبرني طيار صديقه منذ عشرين سنة : « هذا الانسان لا يعرف ان يحيا بلا حركة وبدون خلق » .

والتقيت بالعقيد الذي عاش الحرب ومعارك الجولان ، وقال : « اني احبه اكثر من نفسي لانه يحب امته وجنوده وضباطه اكثر من نفسه » .

وخلال تجوالي لمختلف الاماكن في سوريا ، لم املك الا ان المس بوضوح دور سرايا الدفاع في المعارك ، والعاطفة المعمة بالاحترام نحو القائد رفعت . هم يعتبرونه النموذج والمثل الذي يحتذون به . في مكتبه تنصب مشاكلهم ومن عنده تخرج حلولها .

واما الحوار معه ، فهو ممتع وشائك ومكثف . له قدرة عجيبة على اقتحام الاخرين مثلما يقتحم المواضيع المطروحة معه . وذهنه سريع الحركة حتى يخيل للمرء انه لا يتكلم معه ، بل يركض معه . وفي اعماقه طاقة تتاجج باستمرار .



■ تدريبات عنيفة يمارسها يوميا مقاتلو « سرايا الدفاع » ■

وحرت بامره وهو يصف لي بشغف بالغ ميزات سرايا الدفاع وقلت له قبل ان اكون قد قمت بجولتي : « يخيل الي ان السرايا « معلقة بك مثل « تعلقك » بها ، ويبدو انك قائد قريب جدا من ضباطك وجنودك . فكيف تحل مشكلة الانضباط ؟ »

فضحك وسالني بدوره :

— الم تسمعي بشيء اسمه « الانضباط الطوعي »؟ اني اقوم بتجربة جديدة في الجيش ، واتبع اسلوبا بامكانك ان تسميه « ثورة ثقافية » ؟ ان الوعي السياسي والهدف المشترك والحقوق المتساوية هي القاسم المشترك او الحد الاساسي في التعامل بيني وبينهم ، وكذلك بين بعضهم البعض . »

سرايا الدفاع والحرب

لم تخل منطقة من جبهات القتال لم تتواجد فيها سرايا الدفاع ، لتفتح الطريق امام تدفق المدرعات والمشاة ، وتقتحم خطوط العدو الخلفية .

التقيت بالكتيبة الاولى التي استطاعت ان تصل القنيطرة عن طريق المنصورة . وهي اول كتيبة علمت بساعة الصفر . تلقى المقاتلون الاوامر ، فكانوا في الجبهة خلال نصف ساعة . واخبرني احد ضباط الكتيبة ان سائقي السيارات الذين نقلوا الجنود ، كانوا يسابقون الدبابات من شدة حماستهم للحرب .

وقد وصف لي احد الجنود شعوره وهو في داخل الدبابة عندما سمع كلمة : « هذه هي القنيطرة ، وصلنا القنيطرة » . وقال كمن يتكلم عن حادث جرى منذ ساعات وليس من سنة : « كانت اعماقي تهتز اكثر من الدبابة نفسها . لكننا لم نكن نكتفي بالوصول الى خندق م.د. (حزام العدو حول الجولان) بل كانت غايتنا وهدفنا ان نصل تل ابيب نفسها » .

وحكوا لي عن اليوم الثاني من المعركة عندما نقلتهم الحوامات خلف خطوط العدو لقطع الطريق عليه . وانزلتهم الحوامات في قرية « واسط » لانها كانت مركز تجمع لآليات العدو . كانوا يشعرون وكانهم ذاهبون في نزهة ، تملأهم الثقة والرغبة الجامحة في كسر غطرسة العدو .

وكانت الطائرات المرافقة للحوامات تطير على ارتفاع منخفض تهبط الى خمسة عشر مترا عن الارض ! وكانوا يقنفون العدو بالقنابل اليدوية ، حتى ان احدى القنابل هبطت على راس الدبابة نفسها .

الشهيد الملازم مزيد

التقيت بسائق دبابة الشهيد « الملازم مزيد » ، ومنه سمعت قصة الشهيد الشهيرة في جميع انحاء سوريا .

كانت مهمة احدى فصائل سرايا الدفاع ان تعبر منطقة القتال الى ما بعد خندق م . د . وشعر آمر الفصيل « الملازم مزيد » ان هناك موقعا للعدو يعرقل تقدم الدبابات بنيران قوية جدا وحاولوا ان يضربوا الموقع عدة مرات دون فائدة . لكن



■ في الاحتفال الذي اقيم بدمشق في ١١ اذار الماضي ، لتكريم ابطال حرب تشرين ... الرئيس الاسد يقلد وساما عسكريا رفيعا الى المقدم رفعت الاسد ■

العدو ظل يرمي عليهم . وكان الموقع هذا محاطا بالالغام . وكل ما كان يظهر من الدشمة وميض معين . وسرعان ما عرف آمر الفصيل انها دشمة صواريخ الكترونية . وقتها قرر الملازم مزيد ان يسد فوهة الدشمة بدبابته ، لم تكن هنالك وسيلة اخرى لاسكات نيرانها . فالتف حول الموقع ووصل باب الدشمة واغلقها . الا ان العدو كان قد ضرب الدبابة بصاروخ جاء في برج الدبابة حيث كان الملازم مزيد ، فاستشهد في الحال ، بينما استطاع طاقم الدبابة ان يقفز منها . وكان سائق الدبابة قد قفز الى الارض وبعدها بثوان انفجرت الدبابة .

وقال السائق انه لبث لحظات طويلة بقرب الدبابة رافضا ان يبتعد عنها ، الا ان طاقم الدبابة تحول بسرعة الى وحدة مشاة ، وراح يقاتل العدو بالمسدسات والرشاشات . وهكذا استطاعت الكتيبة ان تعبر المنطقة الى هدفها .

مركز تدريب الوحدات الانتحارية

وجدت نفسي للمرة الثانية خلال جولتي في مكان لا يسمح للزوار بدخوله . بل ان مركز التدريب خصني بمشاهدة نماذج من التدريب ليست متاحة الا في ظروف استثنائية .

ومن مكان ما رايت بنفسي كيف يتكون الابطال الذين خفقت من خلالهم عروبة سوريا .

كنت اعرف وانا بينهم ماذا سيسالني الناس عند عودتي من دمشق . الحرب ، الحرب ، الحرب . هل هناك استعداد للحرب ؟ الا اني لم اكن بحاجة لطرح هذا السؤال . فقد تواجدت في ساحة حرب اسمع كلمات القتال واصواته ، ولم يكن ينقصها سوى ازيز الطيران .

تنقلت في ارجاء مركز التدريب ، بين البحيرة والاشجار الباسقة والجبال العالية والوديان السحيقة والصواريخ المزروعة في سفح الجبل ، والمجنزرة المخيفة الشكل والحبال المرتفعة في الهواء . والانفجار تلو الانفجار دليل على استمرار التدريب على مقربة منا بالذخيرة الحية .

ويتنقل المقاتلون الانتحاريون وسط هذا الجو المحموم بجبروت قاس ، وبرشاقة عجيبة . فلو اخطات حركة الجسد اصبعا واحدا لقضي على صاحبه .

رأيت فوارس كالنسور المحلقة ، يمشون في الفضاء بحركات لولبية بديعة واخاذة . كنت اتفرس في وجوههم وفي تعابيرهم عندما يكونون على مقربة مني ، واشعر كانهم على وشك ان يصعدوا سلما عاديا ، وليس حبلا عاليا .

كانوا يقفزون داخل المجنزرة من اعالي الشجرة الى فوهة الدبابة التي تسير بمعدل سرعتها اثناء المعارك ، ويصوبون الكلاشينكوف داخل الدبابة . ويحدث كل هذا بسرعة فائقة ، ولولا تكرار التدريب امامي لما استطعت ان افهم ماذا يجري سوى ان النار انطلقت من فوهة الدبابة .

ورايتهم يدخلون داخل حفر متعددة متباعدة عن بعضها البعض في طريق طويل . ويدا صوت المجنزرة يهدر كالرعد ، ثم بداوا واحدا تلو الاخر يقفزون من داخل الحفرة ويلصقون المتفجرات الموقوتة تحت المجنزرة بسهولة مذهلة ، وكانهم يلصقون طابعا على ظرف ، ثم يهرعون بعيدا .

وتهت بينهم انا وبصري ومشاعري وخفقات قلبي ، ولولا اصوات الانفجارات من بعيد ، لما وجدت شيئا يعبر عن قوة مشاعري في تلك اللحظة . بل كان صوت الصاروخ الذي فجروه امامي على سفح الجبل كدقة قلب الامة العربية باسرها .

اطلق اول قنيفة

كيف بدات المعركة الاولى التي فجرت حرب الاستنزاف ؟

جلس بقربي ، في مركز تدريب الوحدات الانتحارية ، قائد الدورية التي اشعلت حرب الاستنزاف . وهو انسان متواضع يكاد يكون خجولا ، وبكلماته المقتضبة حكى لي عن مهمته وكانه يتحدث عن اي امر عادي .

كان ذلك في شهر كانون الاول الماضي ، عندما اتجهت الدورية المكونة من ستة عناصر للقضاء على دورية للعدو كانت تقوم بالاستكشاف في الجولان بعد وقف اطلاق النار . وكانت مجهزة تجهيزا الكترونيا .

ونصبت السرايا الانتحارية كمينا في منطقة يكسوها البرد والامطار والثلوج . ولبثوا ست عشرة ساعة بدون طعام او ماء .

وكان كل عنصر من الدورية قد حفر حفرة في الارض ، مملوءة بالطين والمياه ، اختباوا فيها بعد ان ردموها بالتراب وهو بداخلها . ومكثوا داخلها من الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حتى الخامسة من بعد ظهر اليوم التالي . وقد واجههم ضباب كثيف حجب عنهم الرؤية الواضحة . واخيرا حانت فرصة الهجوم اثناء عودة دورية العدو لمقرها ، فاشتبكوا معها بقذائف الار. بي. جي .

وكانت مفاجاة نادرة ان التقي بالعنصر الذي اطلق اول قنيفة . هو شاب يافع ، تطفر الحماسة والسعادة على وجهه الصحي . وكان يتابع حركة الية العدو بمنظار الار.بي. جي. وجاءت اللحظة المناسبة فضربها واصابها . الم تكن مهمته استقبال كيسنجر ؟!

وساله قائد الدورية ماذا كنت تفعل لو لم تصب الالية . فانتفض العنصر ، وكان كرامته اهينت وهتف بثقة :

— كنت واثقا انني ساصيبها ! ولو لم اصبها لركضت وراءها حتى اصيبها .

ولقد منح الفريق حافظ الاسد قاذف الار . بي . جي . وسام الشجاعة واهداه مسدسا .

وسالته : « كيف كان شعورك انت ورفاقك نحو العدو عندما كنتم ترونه ؟ هل وجدتم انه يملك هذه المقدرة التي لا تقهر ؟ » واجاب :

— لقد قام العدو بحرب نفسية علينا ليؤثر على معنوياتنا ، نهل اصدق كلام العملاء ام قادتي ؟ وبالذات قائدنا الذي عمل على تدريبنا واعطانا الثقة بانفسنا وبسلاحنا ؟

■ مقاتلون من « سرايا الدفاع »يهاجمون احد مواقع العدو في الجولان خلال حرب تشرين ■

اللياقة البدنية واللياقة الفكرية

« نحن سرايا الدفاع وحدة انتحارية مجهزة بجميع انواع الاسلحة وكاملة التدرب عليها . والعلاقة بيننا وبين القائد رفعت علاقة عضوية ، فالفكر هو الذي يجمع بيننا والهدف المشترك . نحن ابناء طبقة واحدة ، لا نخجل ان نكون من العمال والفلاحين ، بل ان طبقتنا الكادحة تجعلنا قادرين على فهم الام الشعب والعمل المتواصل من اجل الشعب . ونحن مستعدون للتضحية في اية لحظة وفي كل الظروف ، فلو قامت حرب هذه اللحظة فاننا لن نفاجأ ، لاننا مدربون هكذا ، مستنفرون دوما . ولولا ثقتنا بقائدنا ، وبالتالي بضباطنا ، ولولا شعورنا المتواصل بالصلة بيننا وبينهم ، لما كانت معنوياتنا عالية دوما هكذا » .

هذه العبارات هي جمل منتقاة من ضباط وعناصر سرايا الدفاع . حرصت على ان احذف منها كل ما هو عاطفي تفاديا لاي شك بالمبالغة .

قالوا لي ان صلتهم بالارض هي صلتهم بالحياة ، وعن الفدائيين قالوا هم رفاقنا ودورهم مقدس وطليعي ، وقتالهم يضيف دوما على المنطقة المناخ الثوري اللازم .

وقال لي احدهم : « نحن نعرف انك تحبين الفدائيين ، نرجو منك المحافظة عليهم في لبنان ، فقتالهم ضد العدو يساند قتالنا » .

جلست مع ضباط من رتب مختلفة ، ومضت ساعتان او اكثر ونحن في نقاش ديمقراطي حر ، لم اشعر انهم يرددون افكارهم بعبارات وكلمات مطابقة ومتشابهة . لكن جوهر الفكر المشترك كان منبع نقاشهم ودليل تحليلاتهم . وما اروع مظاهر التهذيب في عصر الشتائم !

انها ليست اول مرة اشعر فيها بقلمي ضئيلا امام عظمة الممارسة . الا ان هذا الشعور اعترى هذه المرة بشكل اخر . اكرموني وحاوروني واهدوني شريطا طوله ١٦٠ سنتمترا من قذائف العدو الرشاشة . ولعل اكثر ما اثر في هو ان النقيب الذي رافقني واضفى على جولتي روحا انسانية قال لي : « عندما تبدأ الحرب القادمة ، تأكدي اننا سنناديك لتكوني بيننا » !

وانا بينهم لم اكن زائرة ولا مجرد كاتبة . فالمعارك التي جرت ، والمعاناة التي تحملتها سوريا بصمود خارق ، والدماء التي بذلت بسخاء نادر تجعل مني بينهم واحدة في الشعور والهدف المشترك لتحرير جميع الاراضي المحتلة ، اقوم بواجبي كي تظل سوريا ، كما هو دورها التاريخي ابدا ، اشراقة النضال ومنبعه .

ليلى عسيران

بريجنيف يزور القاهرة وحجازي يرجىء زيارته لواشنطن

ذكر في القاهرة أمس ، انه يتوقع ان يقوم الزعيم السوفياتي بريجنيف بزيارة مصر قبل رحلته الى واشنطن في مطلع العام المقبل . كما ذكر ان الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري اعتذر عن عدم تمكنه من زيارة اميركا .

وقالت صحيفة « اخبار اليوم » ان احتمال عقد لقاء القمة المصري — السوفياتي سيبحث خلال زيارة السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري الى موسكو في ١٤ تشرين الاول .

حجازي يرجىء زيارته لاميركا

ومن ناحية اخرى ، ذكرت « الاهرام » أمس ، ان الدكتور عبد العزيز حجازي اعتذر أمس الاول عن عدم تمكنه من زيارة اميركا لحضور اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد ، نظرا لمسؤولياته الجديدة .

وقالت الصحيفة انه سيتم قريبا الاتفاق على موعد جديد لزيارة الدكتور حجازي للولايات المتحدة ، تلبية للدعوة التي كان قد وجهها اليه وليام سايمون وزير الخزانة الاميركي لاجراء مباحثات معه خلال الفترة ما بين ٥ و٧ تشرين الاول القادم .

كما ذكرت ان اول جولة سيقوم بها رئيس الوزراء ستكون للمنطقة العربية وسيتم قريبا تحديد موعد زيارته لكل من السعودية ودولة الامارات .

القاهرة — ا ش ا

برقية شكر للسادات من الملك فيصل

تلقى الرئيس انور السادات برقية شكر من الملك فيصل ، ردا على تهنئته باليوم الوطني السعودي .

واكد الملك فيصل في برقيته « عمق صلات الود ، ومتانة روابط الاخاء التي تجمع بين بلدينا وشعبينا الشقيقين ، والتي ستزيدها الايام قوة واتساعا ، لما فيه خيرهما المشترك » .

القاهرة — ا.ش.ا

الخالدي ينفي علاقته باية اتصالات سرية

نفى الدكتور وليد الخالدي أمس ، أن تكون اية اتصالات سرية قد جرت عن طريقه بين أي طرف عربي رسمي او غير رسمي من ناحية وبين اطراف اميركية اخرى .

نبأ عن صدور مجلة معارضة في مصر

قالت « وكالة الصحافة الفرنسية » في نبأ لها من القاهرة أمس ، ان مجلة مصرية جديدة باسم « الحرية » ستصدر اعتبارا من ٦ تشرين الاول المقبل . ومن المقرر أن تكون مجلة معارضة .

واضافت أن المجلة ستصدر يوم الاثنين من كل اسبوع ، ويرئس تحريرها السيد محمد صبيح مدير « الدار التعاون » للنشر .

القاهرة — وصف

مصطفى بن حليم لا يقوم بنشاط سياسي

قالت مصادر عربية في لندن ، أن السيد مصطفى بن حليم ، وهو رئيس وزراء ليبي سابق ، لا يقوم باي نشاط سياسي ، وان جولاته على بعض العواصم العربية تتعلق بامور تجارية بحتة .

رئيس موريتانيا يزور الجزائر

وصل الى الجزائر امس الاول ، الرئيس الموريتاني مختار ولد داده في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام .

الجزائر — ا.ش.ا

« البرافدا » تحيي ذكرى ناصر

حيت صحيفة « برافدا » السوفياتية أمس ، الذكرى الرابعة لغياب القائد الخالد جمال عبد الناصر امس ، واشادت بحرارة بالمنجزات التي حققها .

وقالت الصحيفة أن عبد الناصر كان من أوائل القادة الذين ادركوا انّ نجاح النضال ضد الامبريالية يرتبط ارتباطا وثيقا بالتحرير الاجتماعي لجماهير الشعب .

موسكو — وصف

اجتماع المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي بالعراق

اعلن السيد هاشم عقراوي رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي في العراق أمس ، ان المجلس التشريعي الذي شكل وفقا لقانون تطبيق الحكم الذاتي ، سيعقد اول جلسة له في الاسبوع المقبل ، للنظر في تشكيل المجلس التنفيذي ، تمهيدا لصدور مرسوم جمهوري بمباشرة مهامه .

بغداد — ر ، واع

اكتشاف بئر جديدة للبترول في مصر

اعلنت شركة « اموكو » (ستاندرد اويل اوف انديانا) في نيويورك أمس الاول ، انها عثرت على البترول في بئر جديدة على بعد حوالى ١٠ كيلو مترات من حقول المرجان في خليج السويس .

وقال بيان للشركة ان هذه البئر الجديدة تنتج يوميا ٤ الاف برميل نفط .

نيويورك — وصف

استمرار الحملة الاميركية على دول النفط

اليابان : ارتفاع الاسعار اوقع العالم في "حرب"

انضم المندوب الاميركي في الامم المتحدة جون سكالي الى الحملة التي شنها رئيسه فورد ووزير الخارجية كيسنجر ، على دول النفط ، وقال ان على الدول المنتجة ان تتحمل العبء الرئيسي في مساعدة الدول التي تضررت من رفع الاسعار .

ويعد الرئيس الاميركي خطابات جديدة بشأن قضية الطاقة فيما يجتمع وزراء ومسؤولو المصارف المركزية في خمس دول غربية في كامب ديفيد لوضع استراتيجية مشتركة في قضايا البترول .

● وفي كيتو عاصمة اكوادور اعلن الكابتن غوستافو يارين وزير الموارد الطبيعية ورئيس منظمة « اوبيك » ، انه تشاور مع الدول الاعضاء في المنظمة بشأن احتمال عقد اجتماع استثنائي للبحث في التهديدات الاميركية الخاصة باسعار النفط .

اسعار النفط جلبت « الحرب »

● وفي طوكيو ، دعا كاكوي تاناكا رئيس الوزراء الياباني الى زيادة انتاج النفط وتخفيض الاسعار للمساعدة في حل ازمة التضخم المالي العالمية .

وقال ان الارتفاع الكبير في اسعار النفط اوقع العالم في « حرب » حول مشاكل الطاقة والغذاء والمال . ثم اعرب عن تاييده لحملة فورد وقال ان اليابان واميركا متفقتان ، وان مسال النفط لدى الدول العربية يوجه ضربة مضرة الى الاسواق المالية والتجارية الدولية .

وقال وزير خارجية اليابان توشيو كيمورا ، ان فوضى اقتصادية ذات طبيعة عالمية ستسود سنة ١٩٧٥ اذا لم يتم العثور على حل لمشاكل اسعار النفط ونقص المواد الغذائية والتضخم .

واشنطن ، طوكيو — ر ، أ.ب ، و ص ف

محادثات بترولية في ابو ظبي

بدأ ممثلو « شركة بترول ابو ظبي المحدودة » (المنطقة اليابسة) و « شركة المناطق البحرية في ابو ظبي » (المنطقة المغمورة) ، وهما الشركتان الرئيسيتان للنفط في ابو ظبي ، محادثات امس مع السيد مانع العتيبة وزير النفط ، حول اسعار اعادة الشراء التي ستدفعها الشركتان للنفط الخام الذي تملكه الدولة للربع الاخير من السنة الحالية .

ابو ظبي — ر

تعيين رئيس اركان جديد في اثيوبيا

جرد حكام اثيوبيا العسكريون امس ، الجنرال امان اندوم رئيس المجلس العسكري الموقت من منصبه كرئيس للاركان . وعين الجنرال جيزو بيبانه خلفا له .

وقال ناطق بلسان المجلس العسكري ان الجنرال امان بقي يحتفظ بمناصبه الاخرى ، وهي وزير الدفاع ، ورئيس مجلس الوزراء ، ورئيس المجلس العسكري الموقت .

اديس ابابا — ر

حريق في اسرائيل استمر ٢٤ ساعة

قال رجال الاطفاء الاسرائيليون امس انهم اخمدوا حريقا اندلع في ارض تبلغ مساحتها ٢٥٠ فدانا في الجليل الغربي ، بعد ان استمر مشتعلا ٢٤ ساعة .

واشتركت فرق اطفاء مستعمرة نهاريا والقرى المجاورة في اخماد الحريق ، وساعدهم في ذلك زخات غير متوقعة من المطر .

تل ابيب — ر

احداث غامضة في البرتغال والغاء تظاهرة "الاكثرية الصامتة"

الغى الرئيس البرتغالي انطونيو دي سبينولا ، تظاهرة ضخمة كان مؤيدو « الاكثرية الصامتة » يعتزمون القيام بها في وقت لاحق امس ، تأييدا له . واتخذ القرار بعد احداث غامضة شهدتها البرتغال .

وقال راديو لشبونه انه تلقى بلاغا من سبينولا جاء فيه انه بالنظر الى « التغييرات في النظام العام » فجر امس ، فانه لا يرى من المناسب قيام التظاهرة ، لتجنب وقوع اشتباكات محتملة .

وصدر البلاغ بعد توتر شديد في الصباح ، واجتماع طويل لمجلس الوزراء استمر حتى ساعات الصباح الاولى . وقد احتلت قوات الجيش محطة اذاعة لشبونه ، كما امرت الحكومة الصحف بعدم الصدور .

وادت هذه الاجراءات ، الى تكهنات بان الجنرال سبينولا تولى السلطة الكاملة ، لكن لم يتوفر تأكيد لذلك . وترددت شائعات بان رئيس الوزراء اعتقل ، وكذلك عدد من الجنرالات السابقين .

خلاف بين رئيسي الجمهورية والحكومة

واعتبر المراقبون قرار الغاء تظاهرة « الاكثرية الصامتة » بانه انتصار للضباط الراديكاليين في حركة القوات المسلحة التي قامت بالانقلاب في نيسان الماضي . وكان الانشقاق بين هؤلاء الضباط وسبينولا قد اخذ يتسع بصورة كبيرة في المدة الاخيرة .

وقالت انباء ان حوالى ٣٠٠ شخص اعتقلوا امس .

وكان معارضو التظاهرة من اليساريين قد قطعوا الطرق المؤدية الى العاصمة لشبونه ، واوقفوا حركة المرور .

لشبونه — ر ، أ ب ، و ص ف ، ي.ب

عملية القنصلية الفنزويلية : تهديد بنسف المبنى والرهائن او دفع فدية مليون دولار

هدد ثوار يحتجزون ثماني رهائن في القنصلية الفنزويلية في سانتو دومينغو ، بنسف المبنى ما لم تستجب طلباتهم ، وهي قبض مليون دولار من الحكومة الاميركية والافراج عن ٣٦ سجينا سياسيا من سجون الدومنيكان ، بالاضافة الى الدكتور بلينيو ماتوس زعيم الثوار المسجون .

وقال القنصل الفنزويلي جيبسوس دل كورال لدى الاتصال به هاتفيا : انهم يحيطون بنا ويهددوننا بالمدافع الرشاشة ، وقد زرعوا ديناميت في كل انحاء المبنى . واذا هجم البوليس ، او لم تلب الحكومة المطالب ، فان الخاطفين سينسفون المبنى بمن فيه .

وبين الرهائن القنصل الفنزويلي ، وباربرا هاتشينسون مديرة مكتب المعلومات الاميركي في جمهورية الدومنيكان ، وهي في الثامنة والاربعين .

وقال رئيس الاساقفة هيوغو بولاكو الذي طلب اليه الثوار التفاوض مع السلطات في كلمة من الاذاعة مساء امس الاول انه جمع اسماء ٣٦ معتقلا .

سانتو دومينغو — ر ، أ.ب



■ مسيرة شعبية ترفع صور جمال عبد الناصر امام ضريح القائد الخالد في القاهرة امس ■ (تصوير احمد المغربي)



■ المشير اسماعيل يضع اكليلا من الزهور على ضريح القائد الخالد جمال عبد الناصر ■

خطاب السادات — تتمة

الاتحاد الاشتراكي ، بمناسبة الذكرى الرابعة لرحيل القائد الخالد جمال عبد الناصر :

نجتمع الليلة ايها الاخوة والاخوات ، في ذكرى عزيزة وعظيمة .. الذكرى الرابعة ، لجمال عبد الناصر ، ولسوف نظل نتذكر جمال عبد الناصر سنة بعد سنة ، وسوف نظل نتذكره ايضا حبا وتقديرا لهذا الرجل الذي اعطى بلاده واعطى امته العربية ، واعطى القضايا التي امن بها .. اعطى المعارك التي خاضها ، كل دقيقة من حياته ، وكل نبضة من دمه حتى الرمق الاخير حقا ومجازا . حين قاوم المرض في صمت ، وحمل عبء الهزيمة في الم عظيم ولفظ انفاسه بعد دقائق من اخر معركة خاضها في حياته التي كانت كلها معارك .

تلك المعركة التي كانت من اجل توحيد الصف العربي ربما في افجع ظروف مر بها الصف العربي .

سوف تبقى ذكرى جمال

مات واستشهد جمال وهو يحاول المستحيل ، او ما بدا للجميع انه مستحيل ، عقب ايام حالكة قتل فيها الالاف . ولقد كان وقع هذا الاقتتال ووطأة الدم العربي المهدور ، لا يقل بالنسبة له عن وقع هزيمة ١٩٦٧ ذاتها . وكان المستحيل هو ان يجمع بين المتقاتلين والدم الذي اهدر ما زال ساخنا . وكعادته في مجابهة المستحيلات ظل يصابر ويثابر ويعاند قوانين الطبيعة ، بالنسبة لصحته وبالنسبة لبركة الدم التي يحاول تجاوزها ، حتى حقق المستحيل ... ثم قضى .

وكان توحيد الصف العربي في مواجهة العدو ، وفي مواجهة العالم ، هو اخر وصية له .

لقد كان عبد الناصر هو المخطط والمفجر لثورة ٢٣ يوليو (تموز) سنة ١٩٥٢ . طالما بقيت ثورة ٢٣ يوليو ، طالما بقيت جذورها التي اثمرت في ارض بلادنا ، وطالما ظلت افاقها والمبادىء التي قامت من اجلها راسخة في قلوب الجماهير جيلا بعد جيل ، سوف تبقى ذكرى جمال عبد الناصر في ضمير جماهير هذا الشعب الواعي والوفي مهما تعرضت له من محاولات التشويه والحقد .

ومهما تعرضت آراؤه لمحاولات الاستغلال والاستخدام لغير ما قام من اجله ، فعبد الناصر ما كان يمثله حق .

لقد كان عبد الناصر طوال حياته كقائد وزعيم ، وظل بعد مماته محل جدل ونقاش شان كل عظماء التاريخ ، وشان كل الذين كان عليهم ان يتصدوا لمهمات تاريخية ولقرارات مصيرية لا بد ان يكون لها ضحاياها ، ولا بد ان يكون لها ثمنها الذي لا مفر منه . والقائد عادة ملك التاريخ وملك للناس وملك للمؤرخين ، والجدل والنقاش حول دور عبد الناصر في حياة الامة من حق هؤلاء جميعا ، ولكننا لا نؤمن بالجدل القائم على الحقد ، ولا النقاش بروح من الضغينة .

ايها الاخوة والاخوات ، ان الثورات لا تحدث في معامل او في انابيب للاختبار ، ولكنها تقع في ساحة مليئة بالكر والفر ، وفي بحر متلاطم من المصالح والعواطف والغرائز البشرية . والهدم والبناء لهما دوي هائل وغبار كثير ، والاخطار جزء من كل عمل ، فما بالنا في المراحل الثورية حين تسرع الحوادث ويقتضي التاريخ وتشق سبل جديدة ليست هي المعتاد او المألوف . القيادة الصادقة الاصيلة لا تنبع من فراغ ، لا تخترع الظروف اختراعا ، ولكنها لكي تكون صادقة ومؤثرة ، لا بد لها ان تنبع من الواقع ومن الظروف .

ثورة ٢٣ تموز

واضاف الرئيس السادات :

عندما تسلمنا السلطة في البلاد ليلة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، كان الحكم مفتريا فاسدا غير قادر على الاستجابة لاي صوت من اصوات العقل ، وتيارات ساخطة سخطا مشروعا وحقيقيا ترفع الشعارات ، وان كانت لا تعرف الطريق اليها ، وسلسلة لا تنتهي من الاضطرابات والاغتيالات والانفصاميين السلطة والجماهير يجعل حريق القاهرة ممكنا ، واحتمالات الصراع الداخلي لا حدود لها . وقد كان سهل علينا حين تسلمنا المسؤولية تلك الليلة مع عبد الناصر ، ان نتجانبنا التيارات بين اقصى اليسار واقصى اليمين . وكان سهلا ان نستجيب كما دعى البعض الى الاسلوب الدموي في القضاء على الفساد السابق والدخول في حلقة مفرغة من الدم . كما كان سهلا كما دعي البعض الاخر ، الى الاكتفاء بعزل الملك وترك الامور على حالها من الصراع والاضطراب والاستغلال ، وترك حلفاء القصر والانكليز يرتعون في البلاد التي عاثوا فيها فسادا من قبل . ولكن الثورة وعبد الناصر ... كانت لدينا عدة مؤشرات اساسية تحدد حركتنا تستمد قوتها واصالتها من التأييد الشعبي الكاسح للثورة .

هذا التأييد الذي كان في حقيقة الامر ان تبنتها معظم دول العالم الثالث حتى تلك التي كانت تستنكرها في اول الامر . فالاسلوب الذي تم به الاصلاح الزراعي من تحديد للملكية الزراعية وما استتبعه من نظم .. رغم انه قد شابه بعض العيوب .. الا انه كان من اول تجارب العالم في هذا المجال ، وما زال حتى الان مثلا يحتذى في كل مجتمع حين يواجه ضرورة التغيير ومواجهة متطلبات العصر .

تجربة القطاع العام التي مهما قيل ايضا في نواقصها ، تجربة رائدة في مجالها في العالم ، وهي التي مكنت بلادنا من اقامة قاعدة صناعية لم تتوفر لنا قبل ذلك قط . وهي التي جعلت صمودنا الاقتصادي بعد النكسة ممكنا ، وهي التي ساهمت بالكثير في تهيئة اسباب المعركة والنصر .

الممارسة الدولية الحازمة لسياسة عدم الانحياز عندما لم يكن هناك في العالم من يمارسها ، كانت تكليفا شعبيا لنا بالتغيير .

كانت هذه المؤشرات هي الاستقلال والكرامة الوطنية ، وهي القضاء على الاستغلال وتحقيق العدالة الاجتماعية ، وهي رفض الدخول في دوائر نفوذ اجنبية مهما ارتدت من ثياب جديدة ، وهي ان تكون لنا تجربتنا الثورية الوطنية الخاصة .

كان يهمنا دائما ان نكون على دراية بكل تجارب العالم ، ولكن كان تفكيرنا واختيارنا دائما يستلهم الواقع المصري والتراث المصري ، والطبيعة المصرية ، والامال التي تجيش في صدور المصريين .

وفي تقديري ان هذه الصفة الاخيرة التي اخذت بها الثورة ، والتي كان عبد الناصر يصمم دائما عليها ، هي التي كتبت للثورة النجاح . لانها كانت في مجمل اهدافها ومبادئها ، مولودا شرعيا لهذه الارض .. وهي التي جعلت ثورة ٢٣ يوليو ايضا تهتدي الى حلول لمواجهة تركة التخلف والاستغلال والتفاوت الاجتماعي الرهيب . كانت حلولا اصيلة .

نفس الشيء عندما تبنت الثورة الهوية العربية لمصر ، وحين نقلت هذا الانتماء من مجرد اجتماع الحكام الى حركة شعبية واسعة للقومية العربية تربى عليها جيل باكمله من المحيط الى الخليج .

لقد كلفنا هذا معارك كثيرة .. ومنا من يضع قوائم حساب لما قدمناه وما بذلناه في هذا المجال . ولكن فوق ان هذه القضايا المصيرية لا توضع لها قوائم حساب ، الا ان نضالنا على هذا المستوى كان له دور بارز في المكانة التي تحتلها الامة العربية اليوم . فما هي قيمة الثراء اذا كان يتحكم فيه الاستعمار الذي ظل سنوات يدفع خمسة شلنات في طن البترول ، وما قيمة الموقع الاستراتيجي اذ كان محكوما بقواعد اجنبية .

تحالف قوى الشعب العاملة

واضاف الرئيس السادات : ان جمال عبد الناصر عندما استخدم في الميثاق تعبير « التطبيق العربي للاشتراكية » كان يقصدها حرفيا ... فالاشتراكية في غايتها العلمية تحقيق العدل وتذويب الفوارق بين الطبقات .

ثم استعرض الرئيس السادات تجارب الاحزاب الشيوعية في الدول الاوروبية الغربية مثل فرنسا وايطاليا ، ومحاولتها ايجاد الصيغة المناسبة لها .

وقال : ان عبد الناصر خرج بعد ذلك بصيغته التي ابتكرها وهي صيغة تحالف قوى الشعب العاملة .

وتحدث في هذا الصدد ، فقال :

ان الثورة ورثت مجتمعا اقطاعيا ، والديمقراطية فيه مهزلة ... فالدستور معطل والانتخابات مزورة ... ومعدل النمو يتضاءل وظهور بدايات الانفجار الاجتماعي في الريف والعاصمة . وكان الحل الاول هو حشد الجهد من اجل التنمية والاصلاح الزراعي ، واعادة توزيع الثروة توزيعا عادلا ، وقوانين التأميم والتمصير ، واشراك العمال في مجالس الادارة ، وكان الطريق يجب ان يكون سلميا وهو الطريق الذي سلكه عبد الناصر . وهنا ظهرت فكرة عبد الناصر عن تحالف قوى الشعب العاملة .

مواصلة السير في طريق الديمقراطية

واشار الرئيس السادات الى ان الظروف الخاصة التي تمر بها مصر اليوم ما زالت في حاجة الى هذا التحالف وما يمثله من وحدة وطنية نحتاج اليها الان اكثر من اي وقت مضى .

واكد ان المعركة ما زالت قائمة ، كما اكد انه « ليس لدينا اهم من تحرير الارض » .

واستعرض الرئيس السادات ما يترتب على استخدام سياسة الانفتاح وذكر : اننا سوف نواجه تحديات كثيرة ، سيكون علينا ان نغير في مؤسساتنا لانجاح سياسة الانفتاح . وكل هذه الظروف تلقي على تحالف قوى الشعب مسؤوليات جديدة وخطيرة .

واكد الرئيس السادات ضرورة العمل على تطوير صيغة هذا التحالف ليكون اكثر ديمقراطية وقوة وفعالية . واشار الى ان مصر تواجه اليوم معركتين هما معركة التحرير ومعركة التعمير . وقال : علينا الا تحرم قواتنا المسلحة مهما كلفنا من ثمن ، لتقطف ثمار النصر . كما انه لا بد ان يكون لمعركة التعمير النصيب الاوفى بعد معركة اكتوبر .

وتحدث عن « ورقة اكتوبر » فذكر انه تابع كل ما دار من حوار حولها وانه لم يضق ذرعا بهذه المناقشات .

وابدى ملاحظاته على هذا الحوار واشار الى انها ملاحظة ليس فيها مصادرة على اي رأي . وذكر انه شعر ان « ورقة اكتوبر » نفسها لم تكن في كثير من الاحيان محور النقاش .

واكد الرئيس السادات انه عازم على المضي في طريق الديمقراطية حتى النهاية ، وعازم على الا يكبت رأي او يقهر فكر ، طالما كان التعبير عنه من داخل المؤسسات الشرعية وفي اطار من سيادة القانون .

واستعرض الرئيس السادات الاثار المترتبة على حرب تشرين الاول ، ثم اشار الى ان هذه الاثار قد ادت الى ان يظهر العالم العربي كقوة سادسة في العالم .

ثم تحدث عن القضية الفلسطينية واشار الى انه صار هناك اعتراف عالمي لاول مرة بان الشعب الفلسطيني شعب له حقوقه المشروعة ... واليوم تعرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ولاول مرة منذ ربع قرن .. كما انه صار ما يشبه الاعتراف الواقعي في العالم ، بان منظمة التحرير الفلسطينية هي التجسيد الحي للشعب الفلسطيني .

واكد : ان مطلبنا هو تحقيق الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

القاهرة — أ.ش.أ

■ صورة تاريخية للقائد الخالد جمال عبد الناصر وهو يتحدث في مؤتمر شعبي ■

مسيرات القاهرة — تتمة

مروان ، وشقيقا الراحل الكبير السيدان الليثي ، وعز العرب ، قد وصلوا الى الضريح معا في حوالى الساعة العاشرة صباحا ، ثم لحق بهم السيد شوقي عبد الناصر منفردا .

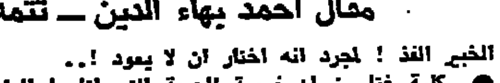
وبعد ان وضعوا باقات الزهور على الضريح وتلوا الفاتحة ، توجهوا الى قاعة الانتظار لتقبل العزاء .

المسيرات تتوالى

ثم وصل المشير احمد اسماعيل وزير الحربية وقدم العزاء الى حرم الرئيس الراحل ، على راس مسيرة عسكرية ضمت الفريق عبد الغني الجمصي رئيس الاركان والفريق محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي والفريق حسني مبارك قائد قوات الطيران ، واشتركت فيها وحدات رمزية من مختلف الاسلحة .

وتوالت المسيرات بعد ذلك ، فوصلت مسيرة الحرس الجمهوري ، ومسيرة رجال الشرطة التي تقدمها السيد ممدوح سالم وزير الداخلية ، ثم مسيرات الطلاب ، والشباب الاشتراكي ، والعمال ، والمواطنون .

ونظم الطلاب المشتركون في « لقاء ناصر الفكري الرابع » والاتحادات الطلابية مسيرة ، رفعت فيها لافتات حملت بعضا من اقوال الزعيم الخالد ، وعبارات تعاهد على السير قدما في الطريق الذي خطه ، كما رفعت صور القائد الراحل .



مقال احمد بهاء الدين — تتمة

الخبير الفذ ! لمجرد انه اختار ان لا يعود !..

● كلمة ختام : ان فرصة الحرية التي اتاحها الرئيس السادات سوف تتبدد لو اخذت المناقشات شكل الاتهام ، وقسمنا الناس الى عملاء للشرق وعملاء للغرب . ثم انني اعتبر اللجوء الى هذه اللهجة عجزا عن مناقشة جوهر القضايا المطروحة والمختلف عليها !

اسمحوا لنا بالنقاش في جو من الرؤية الواضحة ، وليس في جو من الدخان الكثيف الذي يتقاذف الناس فيه بالطوب دون ان يروا شيئا !

احمد بهاء الدين

استئصال ثدي زوجة فورد لاصابته بالسرطان

■ زوجة الرئيس الاميركي فورد ■

■ الرئيس الاميركي يقبل زوجته في غرفتها بالمستشفى قبل اجراء العملية ■

(صورة بالراديو من أ.ب.)

اجريت لبيتي فورد زوجة الرئيس الاميركي عملية جراحية امس ، لاستئصال ثديها الايمن بسبب اصابته بالسرطان . وكانت قد دخلت مستشفى « بيت حسدا » في واشنطن مساء امس الاول ، ونقلت الى غرفة العمليات صباح امس .

ووصفت بيتي فورد ، وهي ملكة جمال سابقة وراقصة سابقة ، بانها في حالة معنوية عالية .

واشنطن — ر

فوز « طيور البحار » و « ابناء الخليج » بكرة الماء

بدات امس في مسبح المدينة الرياضية بطولة لبنان بكرة الماء . ففاز في المباراة الاولى فريق « نادي طيور البحار » على « اللونغ بيتش » ٢٠ — صفر و٤ — صفر ، و ٤ — ٢ و ٧ — ٢ . كما فاز فريق « نادي ابناء الخليج » جونية على الجزيرة ٣ — صفر و ٣ — ٢ و ٤ — ٣ و ٦ — ٥ .

وقد نقلت مباريات يومي الاحد والاثنين بسبب اقفال مسبح المدينة الرياضية الى يومي الجمعة والسبت القادمين .

معركة بين — تتمة

منطقة النقب الجنوبية في مكان غير بعيد عن الحدود الاردنية .

ونقلت وكالة « رويتر » عن مراقبين اسرائيليين قولهم ان وقوع هذا الحادث بالقرب من الحدود الاردنية من شأنه ان يثير قلقا خاصا في اسرائيل .

● واعلن الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية امس ، ان مجموعة من الفدائيين خاضت معركة عنيفة جنوب البحر الميت ليلة ٢٧ ايلول الجاري واوقعت بالعدو خسائر فادحة .

وقال الناطق في بيان نقلته « وكالة الانباء الفلسطينية » (وفا) : ان المجموعة نصبت كمينا ناجحا لسيارتين للعدو على الطريق الجنوبي لوادي عربة شمال ايلات . ثم وقعت معركة عنيفة بين الفدائيين وقوات العدو .

واضاف : وبعد المعركة العنيفة التي استمرت اكثر من ٦ ساعات ، استطاع ثوارنا من كسر طوق الحصار المضروب حولهم والعودة الى قواعدهم سالمين ، مخلفين اثنين من ثوارنا الابطال فقد الاتصال بهم ، وثالثا سقط جريحا اثناء المعركة .

سلام يؤكد — تتمة

بيروت .

وجاء في كلمته : ان البطاقة التي تسلمتموها الان ، اريدكم ان تتسلموها عن اقتناع ، وان لا تعتبروها وسيلة للحصول على وظيفة في الدولة . فهذه البطاقة هي بطاقة التزام بحزب ديمقراطي ، يؤمن باستقلال لبنان ويدافع عن سيادته ، وحزب اشتراكي لكنها اشتراكية تحترم الانسان .

وقال العميد : ليس في حزب الكتلة الوطنية « ميليشيات » ، « فالميليشيات » من اختصاص الاحزاب الفاشستية والديكتاتورية ، ولكن هذا لا يعني ان لا سلاح عند الكتلة ، وفي كل بيت لبناني سلاح .. وسلاحنا في بيوتنا نحمي به عرضنا وانفسنا لان الدولة لا تحمينا ولا تحمي اللبنانيين ، والسلاح في البيت شيء و «الميليشيات» شيء اخر ، ولا نوافق على اي سلاح في الشارع .

واضاف اده : ان نظرة الى بعض الاحزاب المسلحة كافية لكي ندرك انها احزاب للارهاب وقتل الناس .. نحن في الكتلة الوطنية ضد التظاهرات الفاشستية والديكتاتورية المسلحة ، لاننا نؤمن بدور الدولة .

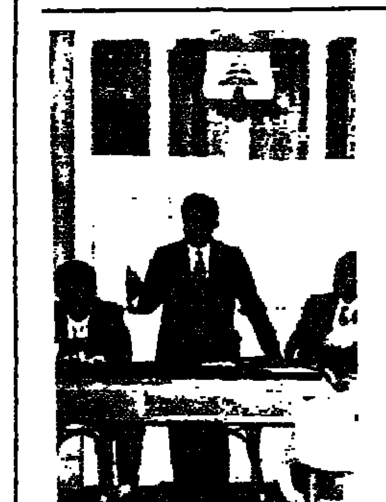
الاسد يصل — تتمة

رسمي وشعبي حاشد تقدمه الرئيس كيم ايل سونغ واشترك فيه الوف من العمال .

واضافت الوكالة انه بعد حفلة ترحيبية في المطار ، توجه الرئيسان السوري والكوري الى قصر الضيافة وسط شوارع احتشد فيها مئات الالوف من المواطنين لتحية الرئيس الاسد .

وقد وصل الرئيس الاسد من موسكو حيث اجرى امس الاول محادثات مع الزعيم السوفياتي بريجنيف حول الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين سوريا والاتحاد السوفياتي .

هونغ كونغ — ر ، ي.ب



■ العميد اده يتحدث في الاجتماع بمركز حزب « الكتلة » مساء امس ■

جورج حبش في عدن

قالت « وكالة انباء عدن » امس ، ان زعماء « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وعلى راسهم الدكتور جورج حبش ، موجودون في عدن لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك .

عدن — أ.ب

العدو يهدد بتوجيه الضربة الاولى

اطلقت اسرائيل تهديدات جديدة بشن هجمات على العرب امس ، وقالت انه لا يجب عليها بالضرورة ان تنتظر الى ان يوجه اليها الضربة الاولى قبل ان توجه هي الضربة الثانية .

وقال شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي : على الدول العربية الا تعتقد ان عنصر المفاجأة هو وقف على جانب واحد . كما ان القول ان اسرائيل ستعيد الاراضي المحتلة اذا تعرضت لهجوم مفاجىء ، هو امر يتسم بطابع حب الغير .

تل ابيب — ر ، أ.ب ، وصف

"خناقة".. فحوار ولقاء مع عمر الشريف
"هناك محاولات تشويش على عروبتي الراسخة"

كتبت نازلي انجا ونعيمة شخاشيرو :



■ عمر الشريف يتحدث الى مندوبتي« الانوار » نازلي انجا ونعيمة شخاشيرو ■ (تصوير قاسم عباس)

بالرغم من الاناقة البسيطة ، « والنحافة » الغربية ، ما زال وجهه ينبض بالكثير من الملامح الشرقية . كان يتكلم الايطالية مع شريكه في العبة البريدج » فيدو ايطاليا . وكان يتكلم الفرنسية مع « الفرسون » فيدو فرنسيا ، واحيانا كثيرة كان « ينرفز » بالانكليزية ، وهذه دلائل شرقية .

لم يكن على طاولة عمر الشريف مجموعة من الفتيات الجميلات ، بل كن من النساء اللواتي تزيد أعمارهن عن الاربعين ، يبررن وجودهن بمراقبة اللعب لا التطلع الى عمر الشريف . ولم يكن هذا في الحقيقة مقنعا .

كان اكثر الاوقات متجهم الوجه ، تعب العينين ، حزين الكلمة ، وهذا ربما لابعاد الصحفيين والمصورين الذين تكاتفوا فيما بينهم للوصول اليه،ولخلق صورة معينة لدى عشاقه والهائمين به .

بعض الاحيان ، استطاع ان يؤثر على المصورين ، فلم يتجرأوا على الاكثار من اللقطات . وفي بعض الدقائق ، ترك رغبة عكسية لدى المحيطين به .

يداه ، لا تفارقان شعراته ، التي احتل بعضها اللون الابيض ، ولذلك « فالمشط » قليل ما يقترب من شعره .

لونه المفضل الكحلي الغامق ،وخلال اسبوع كامل ، كان يرتدي البنطلون الكحلي ، والبلوزة القصيرة الاكمام .

يدخن كثيرا ، وعندما تفرغ علبة السجائر ، تصيبه حالة من «الدوخة» والفوضى ، وهو يفتش عن سيجارة . يشرب الويسكي باستمرار ، ويلحقها بفنجان قهوة تركي ، او كوب ماء مع الثلج .. « يمزمز » به خلال اللعب .

كنا نفكر بطريقة للبدء بالحديث معه دون ان نفشل أمام جمهور يتظاهر بعدم الانتباه ، وهذا النوع أخطر بالنقد من غيره .

بعد محاولة اقناع طويلة لاحدى السيدات اللواتي كانت جالسة بجانبه سمحت لنا « باستمارة » مكانها لدقائق قليلة .

عمر الشريف ، كان في هذه اللحظة، كسواها ، متيقظا لاي حركة تصدر من حوله ، فاحس باننا نحاول التكلم معه ، فزاد من حدة نظراته .

● لا نريد حوارا صحفيا .

□ فتطلع مبتسما وقال : ايه ؟؟

● كررت لا نريد حوارا صحفيا .

وهنا أعلن المذيع استئناف اللعب ، ذلك لانه يجري تبديل الشركاء كل بضع دقائق ، فانسحبنا على امل العودة اليه في فترة الدقائق الباقية .

وما ان اقتربت تلك الفرصة حتى تقدمنا منه :

● لماذا نشعر برهبة التكلم معك ؟

□ « باردون » .. قالها بلهجة فرنسية .

جو أرهابي

● نقصد : لماذا يسيطر الجو الارهابي على الجميع حولك ؟

□ أنا ، ليه ؟

● لانه لم يجرؤ احد حتى الان على أخذ حديث صحفي منك .

□ لا والله ، بس هيي اعصابي تعبانة شوية ... علشان بلعب ... من الصبح للمساء .. عايز تفكير وشغل كويس ... وتعرفو كل شوي بيجي واحد عايز ياخذ حديث .. ما اقدرش ..

● نفهم من ذلك بانه ليس هناك عداوة بينك وبين الصحافة اللبنانية.

□ عداوة ... لا ابدا .. انا أحبها واحترمها ، وسوف اكون مسرورا بلقاء الصحافة اللبنانية .. لكن بس لما أخلص اللعب .

بعد هذا الاعلان القصير ، عاد عمر الشريف الى اللعب ، وزف الخبر الى بقية الصحفيين ، المشتتين في الصالون الخارجي ، فارتاحوا لان مهمة لقاء عمر الشريف لم تعد مستحيلة .

ومن اطرف التعليقات التي سمعناها خلال انتظارنا لعمر الشريف ، هو قول أحد المذيعين في قسم التلفزيون « ساعرقه » باسئلتي .

وبعد انتهاء اللعب ، اقتربنا من عمر الشريف : انت تعبان قوي ، فهل تسمح بتحديد لقاء بيننا ليوم غد ؟

وفجاة اشتعلت صالة اللعب بالضجة ، ووجد الصراخ طريقا له بيننا واذا بعمر في حالة غضب غريبة يصرخ ويشتم « انا تعبان .. والصحافة مغلباني ... عايز آكل ... لسه ما فطرتش .. بقالي من الصبح ما اكلتش حاجة ... بصوا لمعدتي فاضية » .. ويكشف عن صدره العاري ...

ونقاطعه : ما انت اكلت الترويقة الساعة ١١ ، ازاي بتقول مافطرتش.

ويجيب : انتو طلعتو روحي ... انتو السبب ... حتموتوني .. مش مكفياني المصور ده قاعد يصور فيي من ثمان ساعات .. حرام عليكم ... انتم حتجننوني .

وبوجه كلامه الى مدير الفندق ، الذي أسرع الى الصراخ . وتجمع نزلاء الفندق : هو الاوتيل ده ، ما فيهوش راحة .. انا عايز اروح اوتيل ثاني .. او اعيش هنا براحة .



ويجيبه مدير الفندق : ولو ياأستاذ عمر ، الصحافة لا تقوم الا بواجب الضيافة .

ويلتفت عمر الينا : عايز أعيش بحرية هنا .. اروح المكان اللي يعجبني .. ارافق اللي يعجبني .. ليه عايزين تقيدوني ...

● ما تقول كده من الاول .. انك عايز تنبسط وتفرفش .. هوه احنا مقيدينك ...

وكانت فورة عمر واضحة للتخلص من ملاحقة الصحفيين والصحفيات وعدسات المصورين .. الا ان « ضبطنا » له مع احدى صديقاته حملنا على ملاحقته ..

وقبل أن تغادر السيارة التي استقلها مع الفتاة، الساحة الخارجية للفندق ، التفت الينا عمر بنظرة تتخللها مرارة العتاب ، وقال : غدا ، اكون على استعداد لمقابلتكم — اذا شئتم — الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

لقاء آخر

وفي اليوم التالي ، جمعنا افكارنا المبعثرة ، التي شتتها الغضب والتهور وركضنا سريعا الى الفندق ، سألنا المسؤولين عن الاستقبال عنه، فأجابونا بانه ذهب منذ الصباح الى صوفر . وضحكنا ... لماذا لم نتوقع منه هذا التصرف ؟ بصراحة مطلقة ، لاننا نظن بانه ليس من الضرورة التهرب بهذا الشكل .

غير اننا الينا على انفسنا استجوابه ، مهما صرخ ، وخانق ، وافتعل المشكلات .

في اليوم التالي ، كنا في الفندق ، في الساعة الثالثة والنصف تماما .

بحثنا عنه في ارجاء الفندق فلم نجده، وتمشينا الى مطعم الفندق ، لنجده يتهامس مع شريكه الايطالي بينيتو غاروزو ، وهما يشربان القهوة .

كان وجهه هادئا ، طبيعيا ، وهو يحرك يديه لتثبيت كلامه . وكان مظهره الخارجي ، مناقضا تماما للصورة التي الفناه عليها من قبل .

اقتربنا من طاولته ، فارتفعت نبرة صوته ، للدلالة على انهماكه بالحديث وواصلنا الاقتراب .

وتظاهر عمر بعدم الاحساس بنا ، وواصل الحديث .. بعد دقيقتين بادرناه بالقول : اذا كنت تريد ان تصرخ .. فاصرخ ما تشاء .. فقد تناولنا بعض حبوب « الفاليوم » ولا نريد ان ندخل في مواجهة معك اليوم .

وظل صامتا ، ربما ليترك غشاوة الرهبة تلتحف قلوبنا - غير اننا اكملنا : ربما كان معك حق في الصراخ امس الاول.. انك كنت تعبا، وخارجا من جولة خاسرة في البريدج ... أما اليوم فلن نعطيك مجالا للصراخ ، ولا نريد ان نسالك عن ارتباطاتك العاطفية ، ومشاريعك المستقبلية ، فقط نريد طرح اسئلة معدودة بسيطة، لا تتجاوز الستة اسئلة .

وترسم شفتي عمر ، ضحكة باهتة .

ونبادره : اليوم بدك تروق علينا وما تنرفز ...

وتنطلق ضحكة عالية ... ظن نفسه منتصرا . واللعبة نجحت ، ولكن بالنسبة الينا ... ويقول عمر : لا والله ، بس انا تعبان شوية ، ولعب البريدج يتعب الاعصاب .. عايز تشغيل مخ ودماغ ... بس انا بحب الصحافة ... وتفضلوا اسالوا الاسئلة اللي عايزينها ...

السينما المصرية كانت الانطلاقة

● عارف ، انو القراء في لبنان ، يحبو عمر الشريف ، مش لانو فنان وممثل عالمي ، لانهم عرفوه عبر الشاشة العربية ، الممثل ، والفلاح الشجاع ، البطل ، والعاشق العربي بحواسه جميعا .

□ اصل انطلاقتي كانت من السينما المصرية ، والجمهور لسه بيشوف فيي الروح والنفسية المصرية الاصلية .

● هناك اسئلة مزعجة طرحت في السابق عليك ، عبر الصحافة الغربية، وتركت انطباعا سيئا لدى جمهورك وعشاقك في العالم العربي ، نتيجة تصريحاتك تجاهها .. ما هو تعليقك عليها ؟

□ كل ما ورد كان هدفه التشويش على عروبتي الراسخة في اعماقي .

● ولكنك لم تكتب هذه التصريحات؟

□ لانني عادة لا اقرأ ما يكتب عني، او يصدر على لساني .

جواب غير منطقي .. او موضوعي .. ولكن كان علينا « تمريره » للحصول على اجابات اخرى .

● تصور نفسك ، تتناول القهوة الان ، وتدخل فاتن حمامه مع صديق لها ، ترشحه الشائعات ليكون الزوج رقم ٣ لها ، كيف يكون شعورك ؟

□ بنبسطلها خالص ... ايوه خالص ... ليه لا ؟

● اذا ما عرض عليك مشهد فيلم « سيدة القصر » وانت تبعد خصلة من شعر فاتن حمامة ، وهي تأخذ الكاس ، ومشهد اخر من فيلم « دكتور زيفاكو » وانت تلتقي مع جولي كريستي من بعد غياب ، تلاحظ ان عناصر انسانية ، متوافرة اكثر في المشهد العربي ، ما السبب ؟

□ لاني في « سيدة القصر » (كنت) بحب فاتن حمامة ، وفي دكتور زيفاكو، ما كنتش بحب جولي كريستي . علشان ده ، فيلم « سيدة القصر » حلو ، وانساني اكثر .

وندير شريط التسجيل ، الذي حملناه معنا ، على اغنية ام كلثوم « ذكريات عبرت أفق خيالي ...» ، فترتفع الاهات من شفاه عمر الشريف .

□ الموسيقى ده ، حلوه قوي . انا بحب الموسيقى الشرقية بشكل ، ودايما بسمع في باريس موسيقى عربية .

■ عمر يلعب البريدج في بيروت ■

(تصوير صالح الرفاعي)

حلاوة مصر وأصالتها

● هل توحي لك كلمات الاغنية بشيء : كلمة ذكريات مثلا ؟

□ الذكريات اجمل شيء .. وهي امتداد للحاضر ... للمستقبل هي الحياة نفسها . الاغنية دي بتذكرني بايام مصر ... بحلاوة مصر ... واصالة مصر ...

هل تصدقون بان عمر الشريف بكى ، وهو يتكلم عن الذكريات ؟ كنا لا نصدق ان هذا الممثل العالمي الذي « جمد » انسانيته الشرقية ، خلال سبعة اعوام ، انتفضت فيه انسانيته مرة اخرى ، وانتصرت عليه عبر الذكريات التي استفاقت، في ذاته ، والتي حاول — او تظاهر — طوال هذه المدة باخماد شعلتها .

عمر الشريف الذي أنال في لقاء طويل : « ان اكتساب قلب المرأة وحبها يحتاج الى قوة كبيرة ، اما خسارة قلب امرأة وحبها فيحتاج الى اللطف والكياسة »، لم يستطع رغم قوته ولطفه مجتمعين التغلب على حب امرأة ، زرع في قلبه .

بكى ، نعم ... ولكن خلال لحظات اعاد سيطرته على نفسه، ليقول : طارق اتغير قوي ، بقى راجل عظيم . لكن طبيعته ، غربية خالص . ربما لانه صرف شبابه في الغرب .

ويصمت عمر لدقائق .. كانما يحاول انتزاع شتى الذكريات التي اعتصرت قلبه ، واحتلت فكره .

● اذن لا تزال هنالك بعض النواحي الانسانية في عمر الشريف - الذي لم نعرفه ، رجع عمر الشريف لاملامح العربية القديمة ، التي نعرفها ، لشخصيته الشرقية: التي لمسناها في ادواره المختلفة من «صراع في الوادي» وغيرها .

□ ايوه ... « صراع في الوادي» ... عمر ما تغيرش ... لسه عمر زي ما هو ، لكن كثر العمل ، ولعب « البريدج » بيخليني اوقات اتنرفز .

● لمسنا ذلك ، فنحن عندما نلعب الورق ، نتضايق من الناس اذا كلمونا بس عمر الشريف للاسف مش ملك نفسه ، ملك الجمهور اللي صنع شهرة عمر الشريف ...

وتمتد اصابعه اتربت على يدينا ، وبضحكة جميلة هذه المرة يقول :

□ متشكر قوي لشعوركم اللطيف ، انا بحب كل الناس ، ايوه كلها .

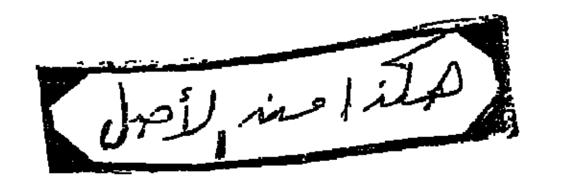
● ولكنك — كما صرحت — لم تعرف الحب في حياتك ، الحب الصحيح ، فهل يمكن ان تهبط عليك نعمة الحب فجاة ؟

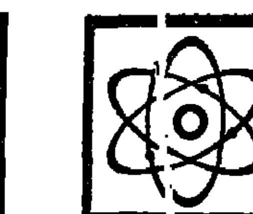
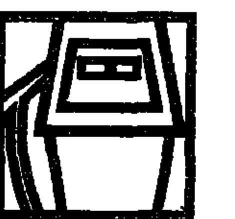
□ الحب الصحيح لا يعترف الانسان به .. الاقوال اللي كتبت عن لساني كلها كذب .. الحب ما يتصرحش عنو، نخبيه في القلب ، نخفي عنو الناس ، والا يصبح تسلية .. تمضية وقت .

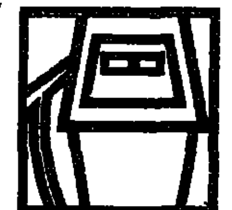
● نريد منك ، تعليقا على هذه المقابلة ، كلمة ، صورة تمثيلية معبرة، او اي شيء اخر .

□ ابوسك ... ايوه ابوسك ...

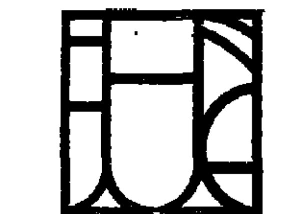
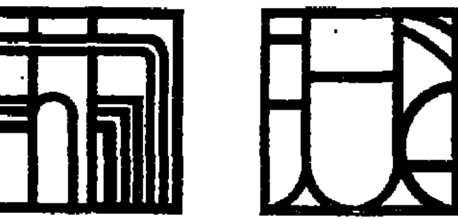
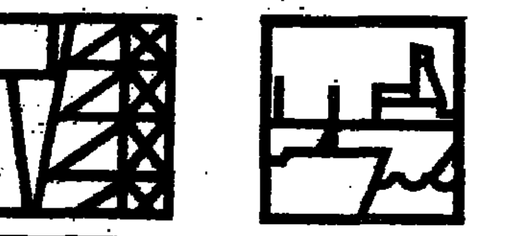
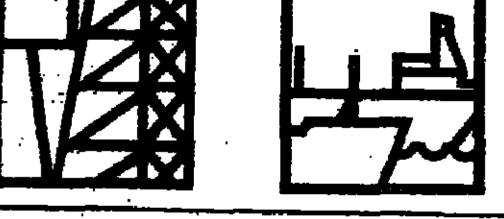








شؤون النفط

دراسة "الاوبزرفر" اللندنية عن التضخم : مشكلة اقتصادية مزمنة لاعلاقة لها بأسعار النفط

تنشر صفحة « الانوار » النفطية فيما يلي دراسة عن الاقتصاد البريطاني نقلا عن صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية، والتي تبين ان التضخم عملية اقتصادية بحتة لا علاقة لها بالنفط كما وان علاجها لا يمكن ان يتم عن طريق العائدات النفطية .

وتحقيق « الاوبزرفر » بقلم انطوني بامبريدج ، يعرض أسباب المشكلة ، ويعد من أدق وابسط تحليل لاسباب التضخم .

عندما تولى دنيس هيلي وزارة المالية في اذار الماضي ، بادر الى البحث عن مشورة اصحاب الراي . وهكذا دعا الى مكتبه في الوزارة سبعة من اشهر اقتصاديي بريطانيا — وهم ابرز المعقبين في باب رسائل القراء في « التايمز » — ليبدوا اراءهم في اخطر المشاكل التي تواجهها البلاد، مشكلة التضخم . وما كادوا يلتقون حتى اختلفوا .

وقد زاد الموقف سوءا عندما قال احدهم انه تعب من نظام الاقتصاد البريطاني ، وانه « في هذا الوقت ، لا يستطيع ان يشير على الوزير بامتصاص الف مليون جنيه من قدرة الانفاق في الاقتصاد القومي ، او باعادة الف مليون اليها ! وعندئذ انعقد حاجبا السيد هيلي ، قلقا ، اذ كان عليه ان يقدم ميزانيته خلال ثلاثة اسابيع .

ان تلك المناوشة التي وقعت في مكتب السيد هيلي ، تتكرر الان في وزارات الخزانة والبنوك المركزية والجامعات والمعاهد الاقتصادية ، في مختلف انحاء العالم الغربي .

فان هذا الاقتصادي يهاجم ذلك ، في حين تشتد نار التضخم وتزداد انتشارا كحريق البراري الجافة . وانقسم الاقتصاديون بعضهم على بعض ، كما لم يحدث في اي وقت مضى ، حول سبب الارتفاع السريع في الاسعار وعلاجه .

المشكلة ان قواعد اللعبة تغيرت . فبعد الحرب العالمية الثانية كانت الادارة الاقتصادية تبدو عملية بسيطة . فعندما تبدأ الاسعار في الارتفاع وميزان المدفوعات يميل الى العجز ، كان الاجراء المتبع هو تخفيض نفقات الحكومة وتقييد الاقراض من البنوك والبيع بالتقسيط، وتخفيض الطلب المحلي على المنتجات. وبذلك يتوقف ارتفاع الاسعار ، ويهدأ الاقتصاد وتنشط الصادرات . وعندما يلوح خطر البطالة ، كانت حركة الالة تنعكس ، فكانت تدفع قوة انفاق جديدة الى النظام الاقتصادي، وتنشط دواليب المصنع من جديد ، تمتص الايدي المتعطلة ، وينام جون مينار كنز (صاحب النظريات الاقتصادية) سعيدا .

واذا كانت الامور لا تجري على مثل هذا الوجه من الدقة ، فقد كان السبب ان وزارة الخزانة تباطأت في فهم العلامات الدالة على المتاعب ، او ان احد وزراء المالية كان يقدم صورة وردية للامور استعدادا لبعض الانتخابات . ولكن لم يكن احد يشك في قواعد ادارة الطلب . وكانت الحقائق واضحة ، وكانت ادارتها تسمى « الدوزنة الحسنة » للاقتصاد ثم اخذت عملية « الدوزنة » الاقتصادية هذه تفسد . حتى ابرع « المدوزنين » اخذ يحدث اصواتا مزعجة ، بعيدة عن اللحن .

بين وقف التضخم ونشر البطالة

واليوم اصبح كل شيء يحدث في وقت واحد . ففي مختلف انحاء العالم الغربي ، وبدرجات متفاوتة ، هناك تباطؤ في الانتاج ، والبطالة تزحف الى اعلى الرسم البياني ، والتجارة الخارجية تتردى في مهاوي العجز ، والاسعار ترتفع كالصواريخ. وليس هناك زعيم غربي لا يخشى زيادة التضخم جدة اذا هو حاول ان يرفع الانتاج ويحد من البطالة . وليس هناك زعيم لا يتصبب عرقا لمجرد التفكير في الحد من الطلب من اجل تقييد التضخم فيزيد بذلك من انتشار البطالة .

والسياسي المسكين يجد نفسه وليس امامه الا عدة سبل بائسة للاختيار : هل يهاجم التضخم ويزيد مشكلة البطالة سوءا ، ام يهاجم البطالة فيزيد التضخم .. ثم انه ليس هناك اي ضمان للنجاح في اية حال . ولهذا فان تردده يكون مفهوما . وفي هذه الاثناء يزداد التضخم عنفوانا . وقد ادى ذلك الى اول تخفيض في مستوى العيش منذ الحرب العالمية الثانية ، بالنسبة الى ملايين الناس الذين لاتحميهم نقابات قوية . وهذا يعني العودة الى شراء الدواجن المتجمدة ، واجراء عمليات المقايضة على ثمار حدائق المنازل الخلفية لدعم ميزانية الاسرة .

وليس بين الدول الصناعية الكبرى سوى المانيا وحدها التي استطاعت السيطرة على معدل التضخم فيها . فان هذا المعدل لم يرتفع خلال التسعة اشهر الاولى من هذه السنة عما كان عليه في سنة ١٩٧٣ . اما سائر الدول فان معدل التضخم فيها يرتفع بسرعة كبيرة . فقد قفز هذا المعدل في بريطانيا من ١٢ بالمئة في العام الماضي الى ١٧ بالمئة هذه السنة وقد يصل الى رقم اكبر قبل نهاية هذه السنة . وقد وعد السيد هيلي بهبوط المعدل الى ١٢ بالمئة في سنة ١٩٧٥ . ولكن كثيرين من الاقتصاديين يعتقدون انه « يصفر في وجه الريح » .

اما المحافظون فيتكهنون في بيانهم الانتخابي ان جنيه اليوم ، ستنخفض قيمته خلال سنتين الى ٥٥ بنسا اذا استمرت الامور على ما هي عليه الان . واذا صحت تقديرات المحافظين، فيكون معنى ذلك ان الجنيه سيفقد نصف قيمته في سنتين ، في حين ان مثل هذا الانخفاض استغرق ١٠ سنوات من قبل . ولعل هنا بعض « التقدم » !

وانه ليعد نوعا من النصب ، ان مبلغ المئة جنيه الذي دفع منذ سنة ثمنا لسند قرض الحرب ، لهزم قيصر المانيا ، لا يساوي الان الا ٢٥ جنيه من قيمته الاصلية او اكثر قليلا . وقد لا يكون هذا شيئا سيئا جدا بالنسبة الى ما هو الان .

ان ارتفاع الاسعار على هذا المنوال من شأنه ان يقلب القيم التقليدية لمجتمعنا وتوسع شقة الانقسام بين الفئات الاجتماعية . فان الاقتصاد (التوفير) اصبح حماقة والمضاربة نوعا من الحكمة . فالاحمق هو الذي يحفظ المئة جنيه التي يملكها في صندوق التوفير في البنك ، والعاقل يشتري بها ٨٦٩ كيس سكر زنة كيلوغرامين ، ان معاش التقاعد يفقد قدرته الشرائية ووديعة شركة البناء تتقلص قيمتها لان الاسعار ترتفع بنسبة ١٧ بالمئة في حين ان فائدة الوديعة ٧ بالمئة .

متناقضات في المقاييس والقيم

ان الاقوياء يرثون الارض والودعاء يتجهون الى الحائط ! فان النقابة العمالية القوية تستخدم قبضتها على الاقتصاد لتفرض زيادة اجور اعضائها باسرع مما تزيد به الاسعار . وبدون قوة المساومة يمكن ان تسلخ البائعة في متجر كما يسلخ مدير المصنع حيا .

ان الرجل الذي يبلغ من ثرائه انه يستطيع ان يغرق في الدين يصبح ملكا . فان الاقتراض لايكلفه شيئا ، لان الفائدة التي يدفعها عن دينه تقل عن نسبة الهبوط في قيمة المال الذي يملكه . انه يقترض لشراء عشرة خنازير ، واذا اشتد التضخم فيمكنه ان يسدد دينه كله بثمن بيع خنزير واحد !

والمنظر العجيب الان ، ان الدائنين هم الذين يتهربون من المدينين ، فهؤلاء يلاحقون دائنيهم ليدفعوا لهم التزاماتهم اوراقا نقدية تتهاوى قيمتها بسرعة .

ان صاحب العمل الذي يطبق عليه جدول الضرائب « حرف ج » موعود بالجنة ، وجدول « باي » فيعني أن المستخدم عليه ان يدفع ضريبة اليوم بجنيه اليوم . اما جدول « ج » فيعني دفع ضريبة اليوم بجنيه الغد الذي ستنخفض قيمته . فاذا استطعت ان تؤخر دفع الضريبة المستحقة عليك ، الى مثل هذا الوقت من سنة ١٩٦٧ ، فسوف تجد انك ستدفع ٥٥ بنسا فقط بدل كل جنيه .

وقد تنبه الاغنياء منذ وقت طويل لحقيقة التضخم . فتخلصوا من الاموال السائلة لديهم ، وحولوها الى اشياء ثابتة فان مايملكون من كتب ولوحات واثاث ومجوهرات ما برح يزداد قيمة ، وحتى سياراتهم « الرولزرويس » الحالية اصبحت اغلى مما كانت عليه يوم اشتروها جديدة . اما افراد الطبقة المتوسطة فقد شغلوا انفسهم بالديون فعلاوة على الرهونات يشترون غرفة نوم مثلا بالتقسيط أو يوسعوا المطبخ بالدين .

فقط ، الفقراء والمخدوعون هم الذين يواصلون الادخار. وسوف يتيقظون هم ايضا الى ما يجري . فان حوالي نصف سكان البلاد لديهم ودائع في البنوك او شركات البناء او البريد، واذ يدركون كمدخرين ان الفائدة التي يتلقونها على ودائعهم تقصر حتى عن حماية رأسمالهم ، فلا بدان يتساءلوا مما اذا لم يكن افضل لهم استثمار اموالهم في شراء اي شيء مثل شراشف السرير او ورق التواليت !

ومتى رسخت هذه الفكرة في اذهان المدخرين فلن يستطيع نزعها حتى الشيطان . ان الواقع يبرر الفكرة . وعندئذ سوف تتوقف المدخرات الجديدة ويبدأ تدفق اموال الودائع المدخرة على السوق . اذ يسحب المدخرون اموالهم السائلة،ثم يحولونها الى شيء يعتقدون انه يمكن ان يحتفظ بقيمته . وعندئذ سيزداد الطلب على ملايات السرير ، فترتفع اسعارها ويبدو على المشتري الارتياح ، ولكن هنا تكون بذرة التضخم قد بذرت .

وقد بعث فريق من الاقتصاديين الراديكاليين مؤخرا ، بمذكرة الى رئيس الوزراء هارولد ويلسون ، ذكروه فيها باحداث المانيا في سنة ١٩٢٣ فقالوا « في اب سنة ١٩٢٣ ، كان يمكن صرف الدولار الاميركي بثلاثة ملايين مارك . وفي ١٤ تشرين الثاني بلغ سعر الدولار ١٢٦٠ مليار مارك ، وبعد ستة ايام ٤٢٠٠ مليار مارك . ثم صدرت عملة المانية جديدة، وحل المارك الجديد محل ما يعادل من ٣٠٠٠ مليار مارك قديم » .

الظروف تختلف

وخلال ذلك التضخم حافظ الانتاج الصناعي والعمالة على مستواهما . وهذا ما لا يمكن ان يتكرر الان . ويوضح الاستاذ ميلتون فريدمان من جامعة شيكاغو — وربما كان اعظم خبراء التضخم — ذلك بقوله « في ذلك الوقت لم تجر اية محاولة لفرض قيود فعلية . اما الان فهناك قيود على الاسعار .

وقد أخذت بريطانيا تلمس اثر التضخم في الصناعة والعمالة . يدل على ذلك ازدياد عدد الشركات التي تطالب السيد ودجوود بن بقروض جديدة . وقد جاء في نشرة بنك انكلترا الدورية الاخيرة الصادرة في ١٧ ايلول ، « ان مجموعة الاموال الداخلية قد لا تكون كافية لتلبية طلب الاستثمار وفي بعض الحالات قد تعجز عن اتاحة الاساس المناسب للشركات لتطلب مزيدا من المصارف او غيرها » .

ان المشكلة ذات وجهين : فاولا ، ان القيود على الاسعار قد اوقفت الصناعة بوجه عام عن احداث اية زيادة في الاجور والمرتبات ، كما انها خفضت هوامش الربح ، وفي الاحيان نضبت موارد السيولة . وهذا النضوب زاد من هبوط ارباح الشركات. وقد هبطت نسبة ارباح الشركات خلال السنوات العشر الاخيرة من ٤٢٦ بالمئة الى ٩٢٤ بالمئة من الدخل القومي . فلا عجب، والحال هذه، ان يكون الاستثمار الصناعي ضعيفا ، وذلك في وقت تشتد فيه حاجة بريطانيا الى الاستثمار ، حتى تتمكن من سد ذلك العجز الكبير في ميزان المدفوعات الذي يبلغ الان حوالي ٦ بالمئة من مجموع الانتاج القومي .

وثانيا ، ان التضخم قد خفض قيمة الارباح التي تحققها الشركات على اية حال . فالارباح تحسب على اساس ارقام لا تسمح باستبدال المواد الخام والمعدات الرئيسية بالاسعار التضخمية ثم تاتي الضرائب فتزيد الامر تعقيدا . فان شركة تحقق ربحا على الورق مقداره ١٠٠ جنيه مثلا ، لا يكون ربحها الحقيقي اكثر من ٧٥ جنيها . اذا روعيت الاسعار المرتفعة لاستبدال الالات والمواد الخام بالنسبة الى انتاج السنة التالية . ولكن ضريبة الشركات البالغة ٥٢ بالمئة تحسب على اساس الربح المحقق على الورق . وهذا لا يدع من الربح بعد التضخم والضرائب، الا ٢٣ جنيها.

وهذان العاملان ، تقييد الاسعار و « ضريبة التضخم » الخفية ، سوف يعنيان ازدياد عدد حالات الافلاس بين الشركات الصناعية وانتشار البطالة . وذلك ما لم تكن الحكومة مستعدة وقادرة على التدخل للمساعدة باموال دافعي الضرائب .

ضربة قاضية على الديمقراطية

على ان التضخم يعني شيئا اخطر من البطالة وارتفاع الاسعار ، في راي كثيرين من الساسة ورجال الاقتصاد . ويقول المستشار الالماني هيلموت شميث « يكفي ان نرجع الى سنوات ١٩٣١ — ١٩٣٣ ، التي جاءت بهتلر الى الحكم ، لنرى ان معنى الاستقرار لا يقتصر على الاسعار » .

والواقع ان دنيس هيلي يخشى انه ما لم يوقف التضخم ، فان الضغوط السياسية والاجتماعية قد تكون اعنف مما تستطيع معاهدنا الديمقراطية تحمله .

وحتى الان كانت الديمقراطيات الغربية تنظر الى التضخم المزمن على انه نتيجة للفساد وعجز الادارة في بلدان اميركا الجنوبية واسيا . اما ميشال دبريه رئيس وزراء فرنسا ووزير ماليتها السابق ، فيقول « ان المعدلات الحالية للتضخم قد تكون الضربة القاضية على الديمقراطية ومستقبل عالمنا الغربي » .

وقد يصعب على الديمقراطية ان تنجو من التضخم المستشري . فعندما اسقط حكم الرئيس الليندي في التشيلي كانت الاسعار ترتفع بنسبة ٧٠٠ بالمئة في السنة . ولكن هناك علامات تدعو الى الامل . فان بلدين دكتاتوريين كان معدل التضخم فيهما يصل الى ٢٥ بالمئة قد عادا الى الديمقراطية وهما اليونان والبرتغال . ويبدو ان اسرائيل ليست في حالة سيئة وقد ارتفع معدل التضخم فيها الى ٣٥ بالمئة .

٣ مطالب متعارضة

ان الديمقراطية في خطر لان الحكومات تواجه ثلاثة مطالب لا يمكن التوفيق بينها : المساومة الجماعية الحرة ، وتامين العمالة الكاملة ، والاسعار المستقرة . فما دام الاقوياء احرارا وقادرين على رفع اجورهم بسرعة اكبر من سرعة ارتفاع الاسعار التي تساعد زيادات اجورهم على رفعها ، فمن المستحيل المحافظة على استقرار الاسعار . والتضخم الذي يحدثه ذلك ، سوف يسبب المزيد من البطالة في مجتمع يميل الى طرد الحكومة التي تسمح للبطالة بتجاوز « حد مقبول » . والحكومة التي تريد الاحتفاظ بالسلطة تميل الى تلبية الطلب الرامي الى الحد من البطالة . ويكون معنى هذا اعطاء قوة دافعة اخرى للتضخم وبالتالي للبطالة .

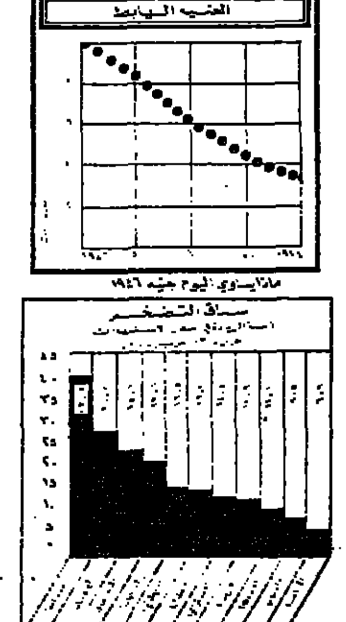
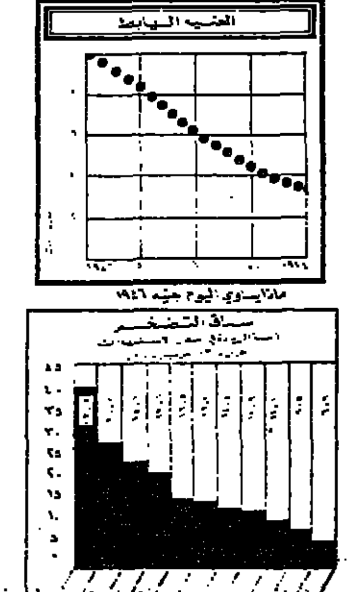
وقد قال هنري بريتيان الزميل بكلية نفيلد ، في محاضرة القاها حديثا امام الاتحاد البريطاني لتقدم العلم : « ان المطالبة برفع الاجور من جانب النقابات المنافسة ،يكره الحكومة على الاختيار بين تمويل تسويات الاجور على ما يزيد من التضخم ، ومواجهة زيادة كبرى في البطالة . وبالاجمال فان على السلطات ان تختار بين قبول زيادة لا حد لها في معدل التضخم ، وبين التخلي عن هدف العمالة الكاملة الى الحد اللازم لكسر قدرة النقابات على رفع الاجور بالمساومة الجماعية .

والساسة ماضون في مناوراتهم

وقد رفضت الاحزاب السياسية قبول المنطق الواضح في الموضوع ، على ما دلت عليه المعركة الانتخابية حتى الان . فقد قال هارولد ويلسون للناخبين في هوانين في الاسبوع الماضي « انه اذا سار جميع المتعطلين عن العمل في سنة ١٩٧٢ في صف واحد ، فان هذا الصف كان يمتد من لندن الى جارو » واضاف « ان المحافظين سيفعلونها ثانية » .

واذا انهارت الديمقراطية فسيكون السبب هو فشل الاحزاب السياسية في اقناع نقابات العمال بوجوب الاعتدال في مطالبها من اجل الخير العام للمجموع ، واقناع الناخبين بقبول حد للبطالة اعلى مما كان يسمح به منذ اصبحت العمالة الكاملة واحدة من الوصايا العشر في السياسة. وكل من يقول غير ذلك فاما انه يمزح او هو يتطلع الى قيام نظام اجتماعي جديد في بريطانيا .

ان لدى الاقتصاديين ايضاحات متعددة لمتاعبنا الحالية . ولكنهم جميعا متفقون على عدد من الامور : اولا انه يجب تلبية الشرطين آنفي الذكر حتى يصبح هناك مجال للامل في معالجة التضخم . ثانيا ، انه ليس هناك علاج معروف للتضخم خال من الالم. ثالثا، انه اذا لم يعمل شيء ازدادت الحالة سوءا . ورابعا ، انه اذا حدث ذلك فمن المحتمل ان يقوم نظام دكتاتوري يسيطر على الامور والاسعار معا ويديره جنرال او قومسير .

DAILY EXPRESS Saturday September 21 1974

Sheik As-Salim As-Sabah, the policemen's landlord

THE ARABS are walking to victory in their controversial bid for one of Britain's biggest property companies, St. Martins Property Corporation. With the equivalent of one week's oil revenue Sheik As-Salim As-...

DAILY EXPRESS Wednesday July 31 1974

Sheiks put £272m into big firms

Arabs buy British

■ نماذج من الحملة البريطانية على العرب في عدد من صحف لندن ■

التضخم النقدي الغربي والنفط العربي

في الايام القليلة الماضية شهدت ساحة النفط تصاعدا كبيرا في لهجة الانتقاد الاميركية تجاه السياسة النفطية العربية . كان ابرز هذا التطور خطاب الرئيس فورد في مؤتمر ديترويت للطاقة والذي حذر فيه الدول النفطية العربية قائلا ان العالم لا يتحمل المستوى الحالي للاسعار وان هذه الاسعار تهدد بهبوط اقتصادي عالمي بل بكارثة اقتصادية تهدد استقرار العالم وسلامه وأمنه .

وفي الوقت ذاته كان الوزير كيسنجر يدلي بموقف مماثل لهجة ومعنى في الامم المتحدة قائلا ان العالم لا يتحمل المستوى الحالي للاسعار التي وصفها بانها مصطنعة وسياسية لا تمت بصلة الى قوانين العرض والطلب والعوامل الاقتصادية المعمول بها .

وكان ذلك اشبه بالتعبئة العالمية ضد الدول العربية المنتجة للنفط جاء بعد اقرار اثني عشر بلدا مستهلكا للنفط لخطة سرية تقضي بتقاسم ما لديها من نفط في حال قيام حظر نفطي جديد ، وفي وقت تفيد منه هذه الدول المستهلكة من ٤ ملايين برميل تنتج يوميا زيادة عن الطلب العالمي وتتدفق الى خزانات احتياطية . وهو تصرف تعوزه الحكمة من قبل الدول المنتجة .

وكان ذلك التهديد الذي خصت به الدول العربية المنتجة للنفط اكثر من غيرها من الدول النفطية المنتجة ذروة عملية استقطاب سياسي واقتصادي في فترة تعاني منها معظم الدول الغربية من تضخم مالي خانق .

وكانت الدوائر الاقتصادية والمالية في الولايات المتحدة واوروبا قد عبرت عن تضايقها من اسعار النفط منذ ان زيدت هذه الاسعار من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط ، في اعقاب تسلمها المبادرة من الشركات التي كانت تتبع قبلا سياسة تخفيض الاسعار . وكان ابرز ما حملته وسائل الاعلام الغربية طوال الاشهر التسعة الاولى من العام تعليقاتها حول تدفق الاموال الى الدول المستهلكة للنفط وخاصة في الخليج العربي وسبل اعادة حقن هذا المال الى العالم الغربي .

والواقع ان اي تحليل علمي للامور يبين بوضوح ان التضخم المالي ليس سابقا لقرارات زيادة اسعار النفط فحسب ، بل ومنفصل عنها .

ولعل افضل شرح لذلك هو المقال الذي نشرته « الاوبزرفر » اللندنية منذ بضعة ايام والذي بين بوضوح ان سقوط الجنيه الى نصف قيمته منذ منتصف الاربعينات وحتى اليوم ظاهرة لا علاقة لها باسعار النفط بل بالتضخم الذي استولى على بريطانيا من جراء عاملين اثنين ، الاول الانفاق الحكومي والثاني ضغط النقابات لرفع اسعار العمال . ويبدو ذلك بوضوح ايضا في ازمة الحكم الحالية في بريطانيا اذ لخص المعلقون الوضع بقولهم ان علة التضخم ناتجة عن سؤال سياسي وهو من يحكم بريطانيا : النقابات ام الاحزاب الممثلة لقطاع اوسع من المواطنين ؟

وفي ازمة السوق الاوروبية المشتركة الاخيرة دليل اخر على ارتباط التضخم بسياسة الانفاق الحكومي ورفع الاجور . ولهذا فقد رفضت المانيا ان تتحمل زيادة مقدارها ٥ بالمئة تمنح لمزارعي السوق (يفيد منها بالواقع مزارعو فرنسا) خوفا من الاثار التضخمية لهذا القرار الذي يمكن ان يؤثر على الاقتصاد الالماني .

وينطبق ذلك على الولايات المتحدة حيث الانفاق الحكومي خاصة في مسائل الدفاع والامن يعتبر اكبر عامل وراء ارتفاع مؤشر الاسعار وتصاعد التضخم .

والواقع ان التضخم الذي بلغ ٢٠ بالمئة في بريطانيا و ١٤ بالمئة في الولايات المتحدة سنويا لم يتاثر سوى بمعدل يتراوح بين ١ بالمئة و ١،٥ بالمئة من ارتفاع اسعار النفط . ومن وراء الارتفاع الكبير في نسبة التضخم مثلا ارتفاع اسعار القمح بين منتصف ١٩٧٣ ومنتصف ١٩٧٤ بنسبة ١٢٥ بالمئة وارتفاع اسعار الذرة خلال الفترة نفسها بمعدل ١٠٢ بالمئة والقهوة بمعدل ١٨ بالمئة والكاكاو بمعدل ٨٨ بالمئة والسكر بمعدل ١١١ بالمئة والقطن بمعدل ٩٥ بالمئة والصوف بمعدل ١٤ بالمئة والفولاذ بمعدل ١٥٢ بالمئة والنحاس بمعدل ٢٢ بالمئة والتنك بمعدل ٧٧ بالمئة والمطاط بمعدل ٨٢ بالمئة.

وبسبب التضخم المالي شهد مؤشر الاسعار في الدول الصناعية ارتفاعا مقداره ٤،٣ بالمئة خلال ١٩٧٢ بالنسبة الى عام ١٩٧١ و ١١،٩ بالمئة في عام ١٩٧٣ بالنسبة الى ١٩٧٢ .

ومن تصاعد بعض اسعار المواد الاستهلاكية لاكثر من علم ، نلاحظ مثلا ان سعر القمح قد تضاعف بين منتصف ١٩٧٢ ومنتصف ١٩٧٣ كما وتضاعف سعر السكر اربع مرات خلال اقل من ثلاث سنين .

فاذا كان هذا هو التضخم الذي تشكو منه الدول الصناعية فما هو دور النفط في ذلك ، خاصة وانه في اسعاره الجديدة لا يمثل سوى ٤ — ٥ بالمئة من الدخل القومي الاجمالي للعالم الصناعي .

ونكفي الاشارة الى تاثير الازمة التشيلية على رفع اسعار كثير من المواد المعدنية الاساسية للصناعة العالمية ، وهو الامر الذي استتبع ارتفاع اسعار الكثير من المنتجات . اما واصبح الكل يعرفون الان من كان سبب الازمة التشيلية ، فاين كان حرص الادارة الاميركية على التضخم والتوازن المالي الدولي انذاك .

ويقول خبراء الاقتصاد ان التضخم هو دوما سلاح ذو حدين . فان كبح التضخم يجر الى البطالة وان وقف البطالة يؤدي الى التضخم ، وكلا الامرين خيارهما صعب .

ويعيد المرء الى الاذهان في هذا المجال تنبيه روبرت بيرلمان احد كبار خبراء المواد الاولية في العالم ، والذي ادلى به مؤخرا امام الجمعية الملكية للعلاقات الدولية . قال « ان السياسات التوسعية التي لجأت اليها الحكومات قد جاءت على حساب ضغوط تضخمية حادة ، انعكاسا لارتفاع المواد الاستهلاكية » . واضاف وان نظرة صغيرة الى ارباح الشركات المنتجة للمواد الاستهلاكية والتي لم تتضاعف فحسب ، بل ازدادت لاربعة اضعاف ، تظهر من ان الزيادات في الاسعار لم تنتج عن عوامل الكلفة وحدها » .

وقد وجهت « الايكونوميست » البريطانية لجيرالد فورد ، قبيل تسلمه الرئاسة سؤالا بهذا المعنى ، اجاب بانه يفضل المجازفة بغلاء المعيشة على رفع نسبة البطالة عن ٥،٥ بالمئة . ثم اعادت الصحيفة نشر هذه المقابلة اثر تولي فورد الرئاسة .

والدليل الاخر على ذلك انه عندما اتخذت حكومة الولايات المتحدة في عام ١٩٧١ قرارا بفصل الدولار عن الذهب بصورة انفرادية ودون استشارة حلفائها ولا حتى شركائها في المجتمع الدولي رغم ان الدولار كان عملة احتياطية ولان القرار سيؤثر على الوضع النقدي لجميع دول العالم اذ يجعلها بين ليلة وضحاها تقف على قاعدة هشة متأثرة بقوانين العرض والطلب والمضاربات ، بررت لنفسها ذلك بضرورة اصلاح ميزان مدفوعاتها ولم تحسب حسابا للنظام المالي الدولي الذي فرضت اركانه بقرارها .

يتضح من ذلك ان التضخم سمة من سمات النظام الاقتصادي العصري وان رمي اللوم على ارتفاع اسعار النفط مظهر من مظاهر النفاق السياسي .

فهل يدفع العرب ضريبة هذا النفاق ؟

ولقد جاء تجدد الحملة الغربية على سياسة الدول المنتجة للنفط في وقت قدر فيه المال المستثمر من قبل الدول المنتجة في الولايات المتحدة طوال الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام بـ ٧ بليون دولار ، وفي بريطانيا بـ ٣ بليون دولار وفي العالم النامي بـ ٣ بليون دولار اخرى .

وفي الوقت الذي كانت فيه التقارير والدراسات تعد والندوات الغربية تعقد لبحث افضل وسائل اعادة حقن الاموال النفطية الى العالم الغربي الصناعي ، كان كل استثمار عربي في السوق الغربية يقابل في الاوساط الغربية كما لو انه محاولة وضع يد او اغتصاب . وصحيفة « الديلي اكسبرس » ابرز مثال على ذلك . وبدا العرب كأنهم عرضة من جديد لحقد عنصري يستكثر عليهم النعمة ويلتمس العون منهم .

ومن المشروعات التي طلب من الدول العربية ان تساهم في تمويلها العرض الذي تقدم به بنك « تشيز منهاتن » للاسهام في تمويل محطة توليد طاقة « جيمس ريفر » في كندا البالغة اكلافه ٩ بلايين دولار ، وعرض وزارة الخزانة الاميركية للعربية السعودية لبيعها ما قيمته ٥ بلايين دولار من السندات الحكومية .

كل ذلك والبلاد العربية المترامية الاطراف بضخامة سكانها وفقرها وتخلفها لا تزال تنظر العائدات النفطية العربية كما لو انها ستجيء اليها من بلد اجنبي بالقطارة .

واذا كانت حجة العالم الغربي ان تدفق العائدات النفطية العربية سيؤدي الى انهيار النظام المالي الدولي ما لم يعاد حقنها الى الدول الصناعية لان مجالات استثمارها معدومة في الدول المستهلكة ، فان مداخيل كل بلد عربي منتج للنفط يجب ان تستثمر في كل رقعة عربية حيث يوجد تخلف وفقر . وذلك لا يحقق التنمية فحسب بل والاستقرار الذي يحرك الرساميل ويعيد توازن النظام النقدي .

كل ذلك يستدعي من الدول العربية النفطية امرين ، الاول ان توجه انظارها في مجال الاستثمار نحو العالم العربي المثقل بالمشكلات ، والثاني ان الظروف اكثر الحاحا من اي وقت مضى لايضاح سياساتها النفطية والرد العلمي على حملات الدول الغربية على هذه السياسات .

انطوان بطرس





آراء حرّة

هذه الصفحة

هــذه الصفحة هي للاراء الحرة التي لا تنطلق من التزام يفسد عليها سلامة الرؤية .. ولا تتعــرض لرقابــة تخنــق نبضاتها .

هي صفحة لكل من يريد ان يفكر بعقل وبصوت عال .. لكل من يعتقــد ان الوطــن مسؤوليــة الجميع ، كما هو ملكية الجميع .. وان من حق الجميع ان يتكلموا ، ولو مرة كل اسبوع .

اكتب رأيك وابعث به الى « الانوار » ، صفحــة « اراء حرة » التي تظهر كل يوم احد.

كانت « الانوار » قد نشرت رسالة من السيد حسن محمود تفاحة يناشد فيها السيد مارون أسمر رئيس رابطة العمل في لبنان ، تامين عمل له . وشرح السيد تفاحة في رسالته التي نشرت في صفحة « اراء حرة » الاحد الماضي وضعه المادي السيء منذ تقاعد من العمل كحارس في بلدية ميناء طرابلس .

وتلقت صفحة « اراء حرة » رسالة من السيد أسمر ، يبشر فيها السيد تفاحة انه استطاع تامين عمل له ، ويدعوه للاتصال به لتسلم هذا العمل . وفيما يلي رسالة السيد أسمر :

الى المواطن حسن محمود تفاحة (طرابلس الميناء) الذي يطلب عملا بواسطة جريدة « الانوار » الغراء .

تبلغ السيد مارون اسمر رئيس رابطة طلاب العمل في لبنان رسالتك التي تطلب فيها ايجاد فرصة عمل ؛ ولقد تأثر لصيحة الاستغاثة التي اطلقتها عبر هذه الزاوية (اراء حرة) ، كما لا بد انه تأثر لها الاخرون ؛ ويا ليتك اتصلت بالرابطة قبل هذا الحين لكنت اختصرت رحلة العذاب الطويل والانتظار المرير .

والان يطلب منك يا سيد حسن الحضور الى مقر رابطة طلاب العمل في جديدة المتن ، لتتسلم فورا الطلب الذي يخولك الالتحاق في العمل الذي تطلبه ، والذي دبرته لك الرابطة في احدى المؤسسات الوطنية الكبرى .

الرصاص ، اصبح اليوم لغة الافراح والاتراح والمناسبات وغير المناسبات، لغة الوداع واللقاء ، لغة السعادة والحزن ، واللاحزن واللاسعادة ، لغــة الفراغ والحياة والموت ، والاحتجاج والمظاهرات ، لغة الكلام واللاكلام ... الرصاص للتعبير عن كل شيء ... حتى عن اللاشيء ، من منا لا يسمع صوت الرصاص في كل يوم ، اذا أراد المواطن التعبير عن شعور معين أو حتى عن اللاشعور تناول سلاحه وارسل الى السماء حصيلة انفعاله وعواطفه ، في كل يوم وكل ساعة ينطلق الرصاص بغزارة هائلة نحو سماء وطننا الغالي ، في وقــت نحن بحاجة فيه الى كل رصاصة لحماية ارض الوطن ، وللدفاع عن ابنائه الابرياء الذين يهدر دمهم كل يوم في جنوبنا الحبيب . يكاد لا يمضي صباح الا وترد اخبار اعتداء عليه وقتل وتشريد لشيوخه ونسائــه واطفاله ، ان الجنوب بحاجة لهذا الرصاص المهدور ،ليتنا ندرك قيمته لو وجه الى صدر عدونا اللئيم الجاثم عند أطراف الحدود ، الذي يهدم منازلنا ويقتل اطفالنا الابرياء .. ليتنا نعلم باننا يمكننا التعبير عن عواطفنا بطرق كثيرة ، امــا الرصاص فهو خبز البنادق الجائعة عند الجنوب .

لا أفهم ما معنى هذه العادة السيئة التي يحافظ عليها ابناء وطننا خلافا لكل اقطار الدنيا ، ربما كان السبب قوة الصوت الصادر عن الرصاص ، فقد يكون كافيا لاقلاق راحة الاخرين ولاعلامهم بحدوث امر غير عادي لدى اسرة معينة ، قد يكون هذا الامر من الاهمية بمكان لدى هذه الاسرة ; زفاف ، موت ولادة ، فرح ، حزن ــ سفر ، وعودة غائب . وقد يكون السبب تافها كولادة عجل صغير . المهم انه امر غير عادي بالنسبة لهذه الاسرة . وكم مــن الضحايا تقضي نتيجة لهذه العادة السيئة ، بقصد او بدون قصد .

والتخلص من هذه العادة بسرعة أمر صعب ، فلماذا لا نتخلص منها ببطء ؟ طالما ان الغاية من الرصاص هي الصوت فقط . فلنستعمل بدلا من الرصاص والسلاح نوعا من المفرقعات التي لا ضرر منها وتؤدي الى نفس النتيجة .. وشيئا فشيئا سوف نسخر من انفسنا لاستعمالنا هذه الوسيلة ، لانها نوع من لعب الاطفال .. لماذا لا نجرب ؟

المهم ان ندرك بان الرصاص وجد لغايات أبعد من الاحتفالات ، ويجب ان يكون في هذا الوقت بالذات لغة الدفاع عن الوطن وعن أبناء الوطن .. فليس الرصاص لسمائنا بل لصدور الاعداء المجرمين .

« فتاة بعلبك »

(لبنان)

لقد اخذ معظم الشعراء الشباب بالظاهرة الشعرية الحديثة ، التــي تتخللها جذور التعقيد اللفظي واللغوي ، وتركوا عمود الشعر بفخامة ديباجته وروعة موسيقاه وحلاوة قافيته ، دونما تمحيص وتدقيق في خباياه وبشيء من عدم الفهم والادراك العلمي ــ ان لم أقل العقلي ــ وهذا ان دل على شيء انمــا يــدل علــى الضيــاع الذي يعيشــه القســم الاكبــر مــن شعرائنا الذين حسبوا أن التغيير الشكلي والتعقيد اللفظي في القصيدة العربية هو بحد ذاته تطور وتجديد وحداثة ... والحق أن هذه الظاهرة تعبر عن بعض الشباب العربي المثقف الذي يكاد يصل الى مرحلة جديدة وغريبة مــن انواع الجنون .

من هنا يمكن القول ان هوية الشعراء الشباب ضاعت او بالاحرى تمزقت حتى الشموع التي كان يمكنها ان تنير لهم زواياهم ذابت ، وملامح وجوههم ايضا لم ولن تعرف بعد الان اذا تابعوا مسيرتهم الممزقة هذه ... والتي بدأها شعراء قبلهم اتصفوا بعدم ارتباطهم الكلي بالتربة العربية وعدم التزامهم المطلق بأهداف امتنا العربية .

وأما من ناحية الاكتمال الشعري لدى بعض الشباب فلقد جاء هزيلا وغير مؤات للاطــار الكمالي المعروف .

والمشكلة الان تتضخم ولا بد من حل لهذه الازمة التي تسوق الشعر العربي الى الهاوية بل لا بد من محكمة خاصة بالادب يتزعمها اناس مؤمنون برصانة الكلمة وجزالة الاسلوب ليصدروا الاحكام القاسية الى كل الذين يحاولون تخريب ــ قصر الشعر العربي ــ ويعلقوا المشانق في ساحات المدن وليعلنوا دائما عن احراق وتمزيق كل الاشعار الخارجة عن قانون الشعر الصحيح .

والواجب الاول الذي يقع الان على عاتق الشعراء الشباب العرب ان يكونوا هم زعماء هذه المحاكم لا ان يجاروا هذه المسيرة الشعرية الممزقة التي وضعت القارىء في عالم متشابك من الطلاسم الحرفية التي ليس لها حدود .

والواجب الثاني ان يبحثوا الان عن هويتهم وعن تذكرة سفرهم التي ستنقلهم الى ذاكرة كل قارىء واع وان يحددوا معالم الطريق الجديد الذي سيسيرون عليه .

محمد مينو

(حمص ــ سوريا)

هل يعيش الاطفال في نفس العالم الذي يعيش فيه اباؤهم ؟ اذا كان هذا ما يبدو ظاهريا ، فالحقيقة غير ذلك . فالاطفال ينتمون الى عالم لا يفهمه الكبار او يعرفونه ، عالم يبيح القفز في بركة الطين ، ويبيح للواحد منهم ان يقف على رأسه ويديه ، وان يضع الفواكه في الخبز ليأكلها في الخفاء ، وان يتكلم ساعات طويلة مع الحيوانات والطيور .

ومشكلة التفاهم مع الاطفال ومحاولة الحياة معهم في هدوء وسعادة مشكلة يبحثها الاخصائيون طول العمر . وان الفلاسفة في الماضي يعتقدون ان السبب الوحيد الذي يجعل الاباء يحبون اولادهم ، هو انهم ــ اي الاطفال ــ اعوانهم . ولولا ذلك لكان اولادهم اعداء لهم ، لانهم يعيشون في عالم غريب لا يستريح له الكبار .

والاطفال لهم نزوات وعقول وقلوب مثل الكبار تماما ، ولكنهم لا يستغلونها بنفس الطريقة التي يستغلها الكبار . فهم مثلا يهتمون بالاشياء الجديدة اكثر مما يهتمون بعيونهم او ارجلهم ، ويفضلون مسح احذيتهم ولو بفوطة الوجه ، من ان يضيعوا وقتهم في غسل وجوههم وايديهم ، ويفضلون اخذ احذيتهم الجديدة بين اذرعهم في السرير ، من ان يأخذوا لعبة قديمة مألوفة . وسواء فهمت الام السبب الذي يدفع طفلها لهذه التصرفات او لم تفهمه ، فيجب عليها ان ترضخ لكل ما يفعله وتقبله بدون تبرم .

واذا كان النظام جزءا من حياة الام او الاب في البيت ، فهذا لا يعنــي ابدا ان يعيش الاطفال على نفس النظام . فالطفل لا يستطيع ان يفهم السبب الذي من اجله يضطر ان يحمل حذاءه من تحت المقعد ، او من قرب التلفزيون او الشرفة ، الى غرفة نومه ، والى مكان معين بالذات ، ولا يعرف لماذا لا يضع كل شيء يعتز به في خزانة ملابسه ، حتى ولو كان هذا الشيء قطعا من الخشب او بعض « الكراكيب » . فالنظام في نظر الاطفال شيء مختلف تماما عن النظام عند الكبار ...

نادية شيخاني

(بيروت لبنان)

في ذكرى رحيل عبد الناصر

امس كانت ذكراه ، ذكرى اليوم الاسود ، ذكرى اسوأ يوم واكبر فجيعة مرت بأمة العرب ، ذكرى وفاة جمال عبد الناصر في ٢٨ ايلول سنة ١٩٧٠ .

سنوات اربع انقضت على وفاة الراحل العظيم الذي غير وجه تاريخ الامة العربية وجلجل صوته الداوي المهيب في ارجاء الارض يهيب بالعرب ان يستيقظوا من سباتهم فتتعلق به القلوب وتستجيب له الارواح وتلتف حوله الافئدة .

حمل مشعل الثورة والحرية على ضفاف النيل ، وازال عرش التسلط والطغيان والفساد ، وازاح كابوس القهر والاستعمار والاستبداد ، واعاد للامة حريتها وكرامتها وحمل مشعل القومية العربية عاليا ، ينير به القلوب والعقول ، فتفجرت ثورات الطموح للعزة والكرامة وانبثقت أول وحدة عربية بين مصر وسوريا ، ومد يد العون لاستقلال الجزائر وتونس ، والى كل شعب يناضل في سبيل الحرية ، حتى غدا اسم « ناصر » اسما يعتز به الاصدقاء ويهابه ويرهبه الخصوم والاعداء .

ثم كان أن استشهد البطل في ساحة النضال ، مثخنا بجراح المكائــد والغدر وتشتت الشمل والخلان ثم ما لبث الجحود والعقوق ان نفث سمومه، وانكشف الغطاء عن قلوب بعض المرتدين ، فصال كل واحد منهم وجال في ميدان النقد والتجريح ، بعد ان كانوا في حياة الفقيد العظيم بوقا يشيد بجلائل أعماله ، وعظيم افضاله ، وكانوا في ذلك على حق ، ثم انقلبوا الى باطل طمعا في جاه ، ومغنم ، ورغبة في خطوة ، وما هم في حاجة اليها لولا غلبــة الطمع على نفوسهم الخبيثة .

أمس كانت ذكراه ، فرفرفت روحه الطاهرة على شعبه العقوق الــذي صاح فيه حين انطلقت عليه ثماني رصاصات لاغتياله سنة ١٩٥٤ فقــال : « فليقتلوني فقد غرست فيكم العزة والكرامة » فاذا بافراد منقفين واعين يعضون اليد التي كرمتهم ورفعت شانهم .

هذا توفيق الحكيم نسي ان عبد الناصر حماه وكرمه وشرفه حين أراد وزير التعليم اسماعيل القباني ان يحيله الى المعاش ، فرفض عبد الناصر وقال ان قراءته وهو تلميذ ، لرواية « عودة الروح » لتوفيق الحكيم هي التي بذرت في روحه بذور الثورة وأرضعته حب مصر . وقال ايضا انه لمن العجيب حقا ان نطــرد رجلا تقدم اعماله في سالسبورغ وباريس وتحسدنا اوروبا عليه .

ولما هاجمه الناقد الكبير احمد رشدي وقال ان كثيرا من الاعمال الادبية لتوفيق الحكيم مترجم او « مسروق » انتشله الرئيس عبد الناصر من محنته واعاد له اعتباره بان منحه أرفع وسام في الدولة .

وحين توفي عبد الناصر اقام له مجمع الخالدين حفل تابين فاغمي خلاله على توفيق الحكيم وهو يرثيه وقال الحكيم في رثائه : « اعذرني يا جمال فان القلم يرتعش في يدي ... لقد كان هذا الرشد الذي طاش من الرؤوس ساعــة سماع نعيك ، ليس مجرد حب لشخصك ، انما الحرص على معنى يعيش به بلدك ، لقد جسد الشعب فيك صورة حريته ، فان يفقدك اليوم ، يفقد فيك نفسه وثمرة أمله ، لقد جعل منك حيا تمثال الحرية لنا ، فاسمح لنا وقــد فارقتنا ان نقيم لك تمثالا في ميدان التحرير ، وما ينبغي ان تقيم هذا التمثال سلطة أو دولة ، لكنه الشعب نفسه من ماله القليل يقيمه ، وانا من بين هذا الشعب أتقدم اليوم بما استطيع تقديمه ، هذه الخمسون من الجنيهات اسهم بها افتتاحا لقائمة الاكتتاب وما أرخص المال الى جانب فضلك يا جمال وستبقى دائما في ذاكرتنا وانت في عليين » .

وهكذا كان توفيق الحكيم الاديب الكبير أول من افتتح قائمة الاكتتاب لاقامة تمثال لناصر بالجنيهات الخمسين التي دفعها وهو يقول : ها هــو هــذا الاديب ينهش في ناصر ولم تمض أربع سنوات على وفاته !

والان ، نشر الحكيم كتابه « عودة الوعي » ، ينتقد فيه الثورة ويهاجم عبد الناصر ، ثم يزعم في حديثه مع هدى الحسيني في العدد ١٥٦٢ مــن « الصياد » انها مذكرات شخصية تسربت منه الى بيروت وطبعت . ولكنه لم يوضح هل تسربت منه عن طريق السرقة في غفلة منه ، او تسربت برضاه ، ولقاء مال قبضه ثمنا لها ؟!

القاضي المتقاعد فوزي الرفاعي (حلب ــ سوريا)

بضع سنوات مضت على رحيلك يا عبد الناصر ، والملايين غير قادرة على النسيان ، وكيف لها أن تنسى وحب عبد الناصر يسري في دمائها ، كيف لها أن تنسى ذاك البطل العظيم الذي أمم القناة وبنى الجيش ، وفجر الثورات ، وهدم الخيانات ، ووحد العرب ، وحقن الدماء ، كيف لها أن تنسى قائدها الذي عاش حياته كلها يناضل في سبيل وحدتها ، وقدم نفسه قربانا على مذبح الكرامة والوحدة العربية .

ان امثال عبد الناصر لا ينسون ابدا ، لان ذكراهم تظل تعاودنا مع كل نسمة تهب ، وكل طائر يغرد . وسنذكرك يا عبد الناصر كلما رأينا شموخ الاهرامات وعظمة النيل ، وسنذكرك كلما حاول معتد دخيل أن يدنس حرمات هذا الوطن ، وسنذكرك كلما حاول دعاة الوطنية ان يبنوا صروح مجدهم على أكتاف شعبهم . وعهد علينا ان نحفظ الذكرى .

أكرم سيجري (جسر الشور ــ سوريا)

امتي في حومــة التاريخ زحــف وانتصــار
وعلى الدنيا شعاعــات وآيــات وغــار
حقهــا نار ونار الحق وقــد واستعمــار
ولها العــدل نشيد وبها الحــب ابتكــار

●●●

قدسهـــا هـــدي سنــــي
شعبهـــا حـــر ابــــي
كلمـــا الخطـــب ادلهمـــا
انجبـــت طـــودا اشمـــا
للمنـــارات العظيمــــة

●●●

في صراع الظالـم الغـادر لا نحنـي جبيننـا
من ذرى الجولان في الشرق الـى غـزة سينا
من عريـن الاسد في وهـران من ثورة فاتـح
امتزخـــر ايمانــا وانســان يكافـــح
عـــرب الجيـــل وقوفـــا
نمـــلا الافـــق سيوفـــا
نـــزرع الكـــون حـــروفـــا
نخـــزن العـــزم حتوفـــا
لصهـــايـــين الجـــريمـــة

●●●

امتي يا مهبـط الوحـي ويا ارض البطولة
ثورتي يا قـــدر الاحرار في خط الرجولـــة
شرعــة الاخلاق ميثاقــي على درب القضيــة
من صلاح الدين من خالد من هادي البريـــة
لن نخـــون العهـــد يـــا ناصر يومـــا
وحـــدة حريـــة تجمـــع قومـــا
فارفـــع الراية يا شعبـــي المظفـــر
ان النصـر بنـــا اللـــه اكبـــر
وغـــدا النـــار طريقـــا مستقيمة

محمد ملحم أمهز (بعلبك لبنان)

التمييز العنصري في اسرائيل

لا يختلف اثنان في ان سلطات الاحتلال الصيونية في فلسطين ، تمثل اليوم ذروة التمييز العنصري وامتهان حقوق وكرامة الانسان بابشع صوره وأساليبه في القتل والاضطهاد والتشريد ، وتمارس سياستها هذه علنا امام انظار العالم باعمالها الاجرامية التي يندى لها جبين الانسانية . بما جعل الراي العام العالمي يقف ضدها مدينا سياستها ادانات متعددة ، في وقت تعمل فيه الامم المتحدة جاهدة لرفع الحيف والظلم عن كاهل الانسان حفظا لكرامته وصونا لانسانيته . وليست فلسطين المحتلة نهاية برنامجهم الصهيوني وانما هــي محطة على الطريق . وستظل الصهيونية اليوم وغدا على استعداد لقفزة اخرى الى ما هو أبعد مما اغتصبته رقعة وسكانا . وتسعى بكل ما أوتيت من قوة وبشتى الوسائل لمحو العنصر العربي لتبقى لهم فلسطين وحدهم .

وسنستعرض مظاهر التمييز العنصري في اسرائيل من ثلاث زوايا :

● التمييز العنصري ضد العرب : في الخامس عشر من ايار اعلن للملا ومن منبر الامم المتحدة قيام دولتهم المصطنعة ، هذه الدولة التي قامت على جثث الضحايا من اهالي فلسطين بعدما طرد سكانها الذين يقدر عددهم آنذاك بما يقرب من المليون نتيجة للاضطهاد وسياسة التنكيل والتمثيل بابشع صورها مع انحسار عام النكبة عن ابشع جريمة أرتكبت بحق أمة كاملة وباعتراف دولي بمشروعية وجود الصهاينة على أرض فلسطين ، كان لا بد للشعــب العربي الذي سلبت أرضه أن يسلك طريقين لا ثالث لهما المنفى أو المعتقل ، اما المعتقل فهو منذ ذلك الحين وقد اصبح الانسان العربي في الارض المحتلة موضوعا يتلذذ به قاتلوه ويجيدون المتعة واللذة في قتله ليكون الملهاة والمتعة أمام أطفالهم حين اخذت حوانيت العاب اليهود في مدن الوطن المحتل تعرض العربي في صور والعاب مبتكرة ومنها تلك اللعبة التي ما أن يضغط الطفل على زر فيها حتى يتدلى منها انسان عربي وهو يتارجح في حبل الاعدام .

ورغم هذا فشعبنا في فلسطين صامد في وجه الاضطهاد الطبقي الــذي تمارسه السلطات الصهيونية المحتلة ، مصمم على ان يظل شعاره والى الابد « نموت ولا نرحل » مهما اشتد الضغط والارهاب العنصري الذي لا نظير له في التاريخ ، سوى الضغط والارهاب النازي الذي يعرف العنصريون الصهاينة المصير الذي انتهى اليه . وبمجرد قيام الدولة على اثر قرار التقسيم صدر قانون العودة الذي يعتبر بموجبه الدين اليهودي أساسا لهذا القانون اذ انه يمنح كل يهودي ــ بسبب دينه ــ الحق في الهجرة الى اسرائيل والتجنس بالجنسية الاسرائيلية وهذا بحد ذاته يعتبر أول قانون عنصري تسنه السلطات الصهيونية . وقد كان قانون الجنسية الاسرائيلي مرادفا لقانون العودة مع أن الفارق بينهما هو أن ما يعطي القانون الثاني لليهودي من حقوق يحرم العربي منها ، والابشع من ذلك كله قانون الطوارىء الموجه ضد العرب فهذا القانون يحدد لهم حرية التنقل وتنظيم استعمال السلاح واثبات الوجود في مراكز الشرطة والنفي داخل وخارج البلاد ، أما (قانون الاعتقــال الإداري) فهو يجري للشخص دون محاكمة فيتعرض للاعتقال كل شخــص تقرر سلطات الحكم العسكري لسبب ما اعتقاله لفترة محدودة ودون توجيه اية تهمة اليه وهدفها كذلك انسانية الانسان العربي في فلسطين . وقوانين أخرى كثيرة منها (قانون الاستيلاء على الارض) في حالة الطوارىء بحيث يعطي الحكومة صلاحية الاستيلاء على أي أرض أو مبنى اذا رأت أن ذلك ضروري للدفاع عن امن الدولة وفي عام ١٩٥٣ صدر قانون (استملاك الاراضي) وبذلك صودرت أراضي ٢٥٠ قرية عربية أستنادا اليه والباحث عن خلفية هذه القوانين العنصرية يجد الهدف الذي شرعت من اجله حيث تهدف الى اذابة الكيان القومي للمواطنين العرب . ولن ننسى مجزرة كفرقاسم التي ذهــب ضحيتها ٤٩ مواطنا عربيا بريئا من جراء قانون منع التجول . ولعل ابشع انواع التمييز العنصري الذي تمارسه دولة العصابات والذي أصبح في عرف العالم المتمدن آفة العصر التي يجب القضاء عليها ذلك النظام التعليمي المخالف لابسط قواعد الانسانية والذي ينص على مبدأ عدم اتاحة الفرص للعــرب الوصول الى مستوى ثقافي واجتماعي مماثل لمستوى السكان اليهود، فالمدارس العربية لا تتعدى المرحلة الثانوية فهذا يؤدي بالطبع الى اعتماد العــرب في خدماتهم الطبية والصيدلية والهندسية على اليهود ، ولا يتمكن أي عربي من الاستفادة من منحة دراسية في الخارج . ولم تكتف السلطات الصهيونية بانتهاك حقوق الانسان بل صنفت العرب في الطبقة الثالثة بعد اليهود الغربيين ثــم الشرقيين .

● التمييز العنصري ضد اليهود : أصبح التمييز العنصري والطائفي من الامور المتعارف عليها عند الصهاينة وأصبح غالبية السكان يمارسون هذه التفرقة بفعل ما تسممت به نفوسهم من الصغر فقد اشبعت أرواحهم بالكراهية والحقد بفعل التوجيه المدرسي . ولم يقتصر التمييز العنصري بين اليهود والعرب وانما تعدى ذلك الى اليهود أنفسهم غربيين وشرقيين نتيجة لوجود مجتمعين متناقضين منذ البداية تكرس تناقضهما واستفحل حتى وصل الى درجة العنف والقسوة ويمثل اليهود الشرقيون ٦٥ بالمئــة مــن سكــان اسرائيل الحاليين وهم يهود من بلدان عربية وأقطار في الشرق الاوسط ومن افريقيا من الشرق الادنى . ان من اوضح المظاهر التي دلت علــى التمييز العنصري ضد اليهود الشرقيين واسوئها مسالة اسكان هؤلاء اليهود الذين اصيبوا بخيبة أمل منذ بدء مجيئهم بعدما رأوا ما يخبئه لهم اليهود الغربيون (الاشكنازيون) من تمييز وعدم مساواة في المعاملة اذ كانوا يتركون مددا طويلة في المخيمات المؤقتة قبل أن ينقلوا الى الاحياء الفقيرة القذرة ، وهي الاحياء المخصصة فعلا لليهود الشرقيين . ويشعر هؤلاء اليهود بانهــم مضطهدون وانهم في مرتبة ادنى من الاشكنازيين وليس لهم اي أمل في تحسن أحوالهم . لذا فقد كانت تثور ثائرتهم ويقومون بهجمات واحتجاجات عنيفة . وقد رفض بعض التلاميذ ان يتناولوا الطعام على المائدة مع اليهود الشرقيين الذين يعملون معهم في الكمبيوتر نفسه . أما في مجال التعليم فقد ذكــرت « نيويورك تايمز » في ٢٧ أيار عام ١٩٧١ « ان ٦٠ بالمئة من الاطفال الذين يدخلون المدارس الابتدائية بشكل الزامي هم من الشرقيين ، اما في المرحلة الثانوية فينخفض هذا الرقم الى ٢٥ بالمئة وفي المرحلة الجامعية يتدنى الى ١٠ بالمئة ويبدو التمييز العنصري على اشده في مسالة الزواج فالاكثرية الساحقة من الاسرائيليين يتزوجون من نساء العنصر الذي ينتمون اليه بل اكثر من ذلك فاليهودي المغربي يتزوج مغربية والهنغاري هنغارية والسبب في ذلك يعود الى ان اليهود البيض يرفضون الزواج من اليهود الشرقيين لانهم يعتبرونهم ادنى منزلة منهم . ازاء هذه السياسة العنصرية كان لا بد لهؤلاء من ايجاد متنفس يستطيعون بواسطته ان يعبروا عما في قلوبهم من أسى وحرقة فتزعم اليهود المغاربة عام ١٩٥٨ المظاهرات وهتفوا بحياة سلطان مراكش مطالبين باعادتهم الى البلد الذي جاؤوا منه بسبب ما يلاقونه من تعسف وظلم . ووقعت اثناء هذه المظاهرات معركة « وادي الصليب » في مدينة حيفا اثر مقتل يهودي مغربي على يد يهودي غربي ودامت هذه الاضطرابات اربعة ايام دمروا خلالها المتاجر والنوافذ وهاجموا الاحياء اليهودية البيضاء كما هاجموا رجال الشرطة وقد جرح فيها احد عشر رجلا من البوليس وقبض على ٧٠ يهوديا شرقيا .

وقد ذكر يهودي عراقي في كلية الحقوق في القدس قائلا لمراسل مجلــة الصياد « كنا نتمنى نحن اليهود الشرقيين لو عمل هتلر ساعات اضافية » وبذلك يقصد القضاء على ما تبقى من الاشكناز في أوروبا .

● حركة الفهود السود : برزت الى الوجود حركة الفهود السود كرد طبيعي للحالة الاجتماعية البائسة التي يعيش في ظلها اليهود الشرقيون وقد اجاب احد زعمائهم على سؤال وجه اليه : « لقد شكلنا منظمتنا لنلفت نظر حكام اسرائيل الغربيين الى ضرورة الاهتمام باوضاعنا والتوقف عن ممارسة التمييز العنصري ضدنا » . وعن سؤال يتعلق بحياتهم أجاب احد الفهود السود قائلا « أن حياتنا لا تطاق فنحن نعاني من الفقر والحرمان وابواب العمل مقفلة في وجوهنا بينما اليهود الاوروبيون والاميركيون ينعمون بالرغد وسعة العيش والرفاه » . كان لا بد لهذه الحركة أن تتزعم مطالب هؤلاء اليهود وتنادي بالمساواة مع اليهود الغربيين فقادت المظاهرات وحملــت الشعارات في محاولة لتغيير أوضاعهم ورفع المتظاهرون شعارات « نازيون .. هتلريون .. دولة بوليسية حكومة عصابات » هذه المظاهرات التي دامت لمدة اسبوع كامل في القدس جرح خلالها ٣٠ شخصا بينهم ٩ من رجال البوليس واعتقل ٥٦ شخصا بينهم سبع فتيات . وفي مظاهرة أخرى رفعت اللافتات والصقت الاعلانات على الجدران وكتبت عليها عبارات النقمة من هذا النوع : « كفى .. نحن جماعة اللقطاء نستغيث بالذين يعلمون أن الكيل قد طفح » . « لم نعد نطيق البطالة ولا النوم عشرة في غرفة واحدة بينما البيوت الفخمة تبنى للمهاجرين الجدد » . « لم نعد نطيق حياة السجون » ولا صلف رجال الحكومة ولا التمييز العنصري ولا هضم حقوقنا وسلب ممتلكاتنا » ويجب الا يغرب عن بالنا المظاهرة التي شلت الحركة في مركز القدس اليهودي التجاري لمدة ساعة ونصف في ٢٣ــ٨ــ١٩٧١ والتي انتهت بقمع السلطة للتظاهر بالقوة . وقد سارت المظاهرة تجاه ساحة « صهيون » حاملة ثلاث توابيت مجللة بالسواد ومكتوبا عليها كلمة « تمييز طائفي » وقد تميزت خطاباتهــم بالعنف . كما ذكر المعلق في صحيفة معاريف في ٢٥ــ٨ــ١٩٧١ انه قال الفهود السود « دولة نصف سكانها ملوك ونصفها الاخر عبيد سنصليها باللهيب » .

هذه المعلومات التي أوردناها ليست من جعبتنا وانما اقتطفناها من صحــف العدو ليظهر لنا ذلك الوجه الآخر للصهاينة وما السياسة التي تنتهجها اسرائيل في الارض العربية المحتلة الا نتيجة وجودها الشاذ على ارض فلسطين ونتيجة لمجتمعها الخليط من كل الاجناس ولن تستتب الامور على أرض فلسطين العربية الا برجوع الحق الى اصحابه .

غسان فواز هنيدي

(سوريا ــ السويداء)

آراء حرّة

دخلت قضية فلسطين حرم الامم المتحدة بعد ربع قرن من تجاهل وجودها الدولي والقانوني والشرعي .

كانت فلسطين مجموعة من اللاجئين يطلبون احسانا ، ويلتمسون الشفقة والرحمة ، وكأنهم شعب ضربته كارثة طبيعية كطوفان او زلزال او ما شابه ذلك فاذا به يتلقى العون والدعم لتضميد جراحه .

شعب فلسطين لم تنزل به كارثة طبيعية ، بل كارثة دولية ، نشأت عــن غياب مطلق للضمير العالمي المسؤول ، وعن انحراف بشع لمفهوم العلاقات بين الانسان واخيه الانسان .

قضية فلسطين قضية ارض وقضية شعب ، لا قضية احسان وشفقــة ورحمة .

ان تكون الامم المتحدة أو لا تكون ، تلك هي المسالة !

ولم يعرف في تاريخ الامم المتحدة على اختلاف تسمياتها ان نشأت دولــة بقرار فالدول تنشأ بظروف تاريخية ومعطيات انسانية ، ذلك أن معنى الدولة يعطي مفهوما خاصا لارض وشعب وبيئة وتاريخ وكيان .

فأين اسرائيل من ذلك كله ؟

فلسطين هذا الاسم التاريخي العظيم كيف يمكن أن يندثر لمجرد عدوان وقع على رقعتها في ظروف قاسية تحكمت فيها شريعة الغاب وقوة الظفر والناب على القوانين والانظمة الالهية والارضية .

فلسطين عادت للمرة الاولى بعد ربع قرن من الزمان بدق باب الامم المتحدة بيد مضرجة بالدماء ، فاذا الباب يفتح على مصراعيه وتدخل هيكل الامم المتحدة كانها اصبح الاتهام يوجه الى كل دولة غاب عنها ضميرها وماتت نفحة الشرع والحق والقانون في سلوكها وتصرفها .

واذا كان العالم يرفض الاعتراف بدولة روديسيا العنصرية لانها قامت على اساس قلة من البيض سيطرت بالاكراه والعنف على كثرة من السود ، وهم في وطن واحد . فكيف بدولة تقوم على أرض شعب يطرد من دياره وممتلكاته التي عاش فيها الوف السنين ، ثم تصبح دولة الاغتصاب هي الشرعية ، ويطرد الشعب باسم الامم المتحدة من جذوره ليلقي به حفنة من لاجئين تحت كــل سماء !.

لا .. وألف لا ، لم تستطع الصهيونية ومن ورائها اميركا أن تقتل الشعب الفلسطيني رغم اقتلاعه من أرضه بقوة الظلم والبطش والاكراه ، بل ها هو يعود سيدا بقوة ايمانه ويده ، ليدق الباب صائحا : ها نحن عائدون لنوقظ ما تبقى في صدوركم من ضمائر ونحيي ما بقي في نفوسكم من حق وعدل .

ها هي فلسطين تدخل الامم المتحدة من جديد باجماع الاصوات الحــرة وتتطلع اليوم الى الوجود الفلسطيني وقد ارتدى لباس الحرب والقــوة وتمنطق برداء الحق والعدل ، فاذا هو قلعة صامدة لا تقهر ، وراءها هديــر امة وارادة شعب ومسيرة انسان .

فلسطين اشرقت شمسها بعد غياب طال ربع قرن وظهرت الوجوه المضيئة وغابت الوجوه التي كسفتها الاحداث وأحالتها الى رماد ...

ولطالما ادعت اسرائيل بان فلسطين لا وجود لها على خارطة الشرق الاوسط وتساءلت أين هو الشعب الفلسطيني ؟!

ها هي فلسطين تدخل قاعة الامم المتحدة بالاجماع ، وتشعر اسرائيل انها هي الدولة المزعومة في هذا الصراع !

محمد احمد ناصر

(جب جنين ــ لبنان)

تلقت صفحة « آراء حرة » هذا الاسبوع ، رسالة مخطوطة بالدم بتوقيع « السجناء اللبنانيون في سجن ليمان أبي زعبل » في مصر . وهم يوجهون هذه الرسالة الى الرئيس انور السادات ويطلبون فيها الرحمة ، متمنين عليه اصدار عفو عنهم بعد أن نذروا التوبة وندموا على ما فعلوه ، هم الذين غرر بهم الطيش فانجرفوا في تيار السوء ، وقبض عليهم لنقلهم المخدرات . وفيما يلي ما جاء في الرسالة :

الى القائد البطل ، بطل العبور وأمل الامة العربية نتوجه بكلمتنا هذه ، مستلهمين من الاية الكريمة « ... وآخرون اعترفوا بذنوبهم ، خالطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم . أن الله غفور رحيم » . صدق الله العظيم .

لكم منا تحية رجاء ونداء أمل ، نحن نزلاء سجن « ليمان أبي زعبل » . لقد اشقانا القدر وانسانا سوء المصير ، فاصبحنا مجرمين بحكم ارتضاه المجتمع، ولكننا لسنا غير اناس اعمانــا الطمع فندمنا على ما فعلناه بعد ان انسقنــا بهوس خلف المغامرة الشريرة .

ها نحن نعلن التوبة في ظلمة الغربة القاسية هذه ، وكلنا امل في رحمــة نطلبها وايمان بشخصكم لا يخيب .

نعلن التوبة الى من شرع التغيير وزرع الامل في نفوس المعذبين ونادى بالعدل والقانــون وبالغد المشرق واقعا وحقيقة .

نعلن التوبة الى من وعد بادخال الفرحة الى كل بيت وأسرة .

يا زارع الامل ، هل لنا من حكمتكم وعطفكم حظ ؟

يا باني الحاضر ، هل لماساتنا المفجعة في قلبكم موقع ؟

يا مهندس المستقبل ، هل لعتمة مستقبلنا في فكركم نور ؟

عهدا علينا الا نرتكب بعد اليوم معصية او نقترف بعد اليوم اثما ... ومن نكث بعهده استحق عقاب الله والمجتمع .

سيادة الرئيس ..

دعاؤنا من قلوبنا الجريحة ، أن تمسح عنا ماساتنا المريعة وتعيدنا الــى بيوتنا التي ينتظرنا فيها أهلنا وأولادنا .

دماؤنا تنزف على الورق لتكتب لكم هذه الكلمات راجية أن تجد لديكم الحلم والمغفرة ، بعد أن كدنا نموت من مر الفراق وانسحاق السجن .

السجناء اللبنانيون

(القاهرة)

لقد أحببتك مذ لم اكن ادري معنى الحب .

احببتك لانك علمتني ان لكل شيء خالقا ، وان الجمال هو ابنك الوحيد .

اينما ذهبت واينما حللت ، رأيتك امامي بنضارتك المعهودة وشبابك الدائم .

ولكن لن ابكيك ابدا لان كل الف عام بالنسبة اليك كلا شيء ، انا لكل دقيقة من ايامي حاجاتها .

انت من ايامي حاجاتها .

انت التي تعطين ما لا يعطيه سواك .

اما اسم التي احب هو الطبيعة . والذين يأخذون خيراتك كمادة استغلال كثيرون .

فقد اعطيتنا كل خيراتك ونحن لا نقتنع بشيء .

ووهبتنا ماءك العذب ونحن نبيد بعضنا البعض من اجل نقطة ماء . والارض امنا ، ونحن ما زلنا نتقاتل من اجل حفنة من التراب . ضعفاء نحن ، لا ندري كم من الافاعي الخبيثة ترشحنا سما زعافا لتحدنا من الارتفاع والطموح لاي شيء ، ولتلعب بعقولنا وعواطفنا وآرائنا . ضعفاء بقدر ضعف ورقة الشجرة الساقطة عن أمها ايام الخريف .

عراة من كل شيء الا من خيوط المصانع .

ايتها الطبيعة التي احب ، تسلمينا خيراتك امانة ، ويا ليتنا نكون قــدر الامانة .

نقطع اشجارك لنبني حجارة فوق بعضها البعض ، وكل ثمرة تساوي الف الف بناء .

ومن كرمتك نستخرج النبيذ الذي يفرح النفوس .

ومن اخشابك نصنع قيثارة تقرب بالحانها بين قلوب العشاق ومن جبالك ناخذ تعاليم المجد والعظمة .

ومن أوديتك نتعلم التواضع .

ولكن ، بئس المصير متى كان الاصم يتعلم من الصراخ ؟!..

فيا حبيبتي ، انت اللهيب ونحن الخشب اليابس ومتى كان اليابس يصمد امام النار ؟! فقد هوى الوف الالوف على مسارحك وهم مشغولون بفلسفــة الحياة ، ومن يحاول تفسير مكونات الحياة هو كمن يحاول سجن نسر كاسر في قفص من خيوط العنكبوت .

ولكن ، لا بأس فبعد كل شتاء قاس ربيع جميل .

وبعد كل خريف جاف موسم ملؤه الحصاد والخيرات .

والكؤوس الفارغة ستمتلىء من جديد .

واذ لم نسع على تحقيق الافضل فالاجدر بنا ان نصلي لكي تنقلب الارض كلها بحرا لاننا لا نستحق هذه الطبيعة المعطاء .

بسام سماحه

(بعبدا ــ لبنان)

«معلّم» القصة القصيرة زكريا تامر : اطالب بالعصا لتربية الادب

دمشق ـ من هدى الحسيني :

فوق طاولة مكتبة في اتحاد الكتاب العرب ، مجموعة ملفات ، مكنسة بفوضوية الفنان . كتب مقالات ، رسائل ، تعبق اسرارا في وجه قادم جديد يدخل للمرة الاولى .

فقط مكان صغير هادىء فوق الطاولة وراءه كرسي . وزكريا تامر مجبر ان يترك هذه الزاوية الصغيرة قليلة الفوضى ، او اين يكتب ؟

يسعل ويدخن دون لحظة راحة ، لا مكان لمنفضة على الطاولة ، انما العلامات الدائرية على الارض حول الكرسي ، تدل على انها المنفضة الوسيعة التي تتحمل وحدها سجائر زكريا تامر .

مع احترافه الكتابة القصصية ، فانه ايضا احترف شراء اشياء كثيرة ، لا يهم ان كان بحاجة اليها ، او كان يملك مثلها ، او ربما هو اصبح خبيرا لكيفية صرف الراتب الشهري باقصر وقت ممكن .

بالاضافة الى عوايته شراء الملابس كما يقول ، يشتري بصورة مستمرة كل انواع معاجين الاسنان ، وما من موديل « مشط » ينزل الى الاسواق الا ويكون هو اول الشارين ، لدرجة ان البائعة الدمشقية سالته مرة : « كل شهر تشتري ما يقارب العشرين مشطا ، ماذا تفعل بها ؟ »

ونترك هواية الشراء ، لنسمع اراء زكريا تامر ، كان هو يجيب وانا اسجل ، واحيانا يتوقف اذا شعر ان هناك جملة « عنيفة » سيقولها ، فياخذ القلم والورقة ويبدأ كتابتهـا بصمت ، ثم يتنفس ، ويعيد الى القلم والورقة ويواصل الحديث .

حول تطور الادب في سوريا ، اختار هو ان يبدأ بالمسرح . قال : ما ساقوله من اراء حول المسرح ، هي اراء مجرد متفرج متحمس للمسرح . ما زال المسرح في بلدنا في مرحلة التكون والنمو ، ولكنه على الرغم من تعاقب الاعوام ما زال خاضعا للمرحلة ذاتها . ومن الاسباب التي حالت دون نموه ، ما يسمى بالمسرح السياسي . فكتابنا فهموا ان المسرحية السياسية هي مقال طويل جدا زاخر بالافكار السياسية المباشرة ، والمناقشات الذهنية التي تقطر ادعاء بالوعي .

كما ان البعض فهموا ان المسرحية السياسية هي تجميع لبعض النكات الرامية الى اضحاك المتفرجين وتبديد حنقهم على اوضاع حياتية مسيئة الى الانسان .

باختصار المسرح في بلدنا جنين والكتاب لم يستطيعوا ان يجعلوا من ذلك الجنين مخلوقا متكاملا .

كتاب المسرح الذين اشار اليهم زكريا تامر هم : وليد اخلاصي : سعدالله ونوس حسيب كيالي ، وليد مدفعي ، علي عقله عرسان ، رياض عصمت ، غسان جزائري ومحمد الماغوط .

ويواصل حديثه قائلا :

« هؤلاء الكتاب بداوا بداية معقولة ، ولكنهم في رايي سقطوا في الفخ الذي سبق ان سميته بالمسرح السياسي .

لست مختصا بالمسرح ، وفي اعتقادي ان كل مسرحية تتناول مشكلة اجتماعية هي مسرحية سياسية ، اما المسرح السياسي المباشر الهادف الى نقد اوضاع سياسية معينة ، فهذا المسرح لا يمكن ان يوجد بصورة حقيقية الا اذا كانت الحرية متوافرة . ومن البديهي ، ان الحرية ما دامت حاليا مفقودة ، فالمسرح السياسي ليس سوى اكذوبة ومجرد قتال بسيوف خشبية ضد اشباح ليسوا هم الاعداء الحقيقيين .

● الم تحاول كتابة المسرح ؟

□ لم احاول ، لانني ما زلت مؤمنا بقدرات القصة القصيرة على التعبير . وما زالت القصة القصيرة بالنسبة الي اداة صالحة ولم احس في اية لحظة بانني قد استهلكت هذه الاداة ، بل على العكس ، فانا احس بان ثمة دروبا مجهولة تنتظر مني ان ابلغها .

الرواية في بلدنا

● ننتقل الان الى الرواية في سورية ..

□ الرواية في بلدنا هي كالمسرح ما تزال ناشئة ومعظم المحاولات الروائية ظلت في حدود المحاولة ولم تستطع ان تكون رائدة في مضمار الرواية العربية .

● شكرا . والشعر ؟

□ عندما بدات في الكتابة كان الشعر هو اللون الادبي المحبب الي ولكن الشعراء الحديثين استطاعوا ان يبدلوا موقفي هذا الى حد انني حاليا انظر الى الشعراء على انه اللون الادبي الحافل بالزيف . وبت مقتنعا بضرورة الغاء ما يسمى بالشعر اذا تحقق هذا الشيء فالقراء سيخسرون عشرة شعراء جيدين ولكنهم سيتخلصون من الاف الشعراء التافهين ..

ومن المضحك ان النثر العربي قد تمكن في رايي من بلوغ ذرى شعرية لم يستطع الشعر العربي الحديث الوصول اليها . ومعظم الشعر الحديث في المرحلة الراهنة هو مجرد نثر ركيك مهترىء .

لكن هناك فرقا بين الشعر كلون ادبي وبين شعراء يكتبون شعرا رديئا وهم كثيرو العدد ، الى حد ان الشعراء المجيدين هم اقلية ضائعة .

● نصل الى القصة القصيرة ..

□ من المؤكد ان القصة القصيرة في سوريا هي اللون الادبي الاكثر اصالة . وقد تمكن كتابها كما يخيل الي من تكوين فن قصصي متميز في مجال القصة العربية .

القصة في بلدنا في السبعينات هي الارض الصلبة التي تنطلق منها معظم المحاولات دون ان تتمكن من تجاوز قصة الستينات . ثمة الكثير من القصاصين حاليا في سورية ، ولكن المجيدين هم قلة وهذا ليس وضعا خاطئا . فكتاب القصة ليسوا مطالبين جميعا بان يكونوا مبدعين وروادا ، فتاريخ الادب في العالم يعلمنا ان الكتاب القادرين على التاثير على غيرهم هم دائما قلة وان كان الوضع القصصي في سوريا يحفل حاليا بالكثير من المدعين الذين يملكون حناجر قوية ، قدرتها على الصراع اقوى من مواهب اصحابها .

● هذه الحالات اذن تستدعي نقدا حقيقيا ؟

□ الوضع الادبي في سوريا بصورة عامة بحاجة ماسة الى نقد صارم يؤدب ويهذب . نحن بحاجة الى نقد شبيه بالعصا التي تملك القدرة على طرد المزيفين والمهرجين من الساحة الادبية . ولكن من المؤسف ان هذا النوع من النقد مفقود تماما فمعظم المحاولات النقدية تخضع لاعتبارات لا علاقة لها بالاثر الادبي وقيمته .

ان النقد في بلدنا بصورته الراهنة لا يفيد الكاتب ولا يفيد القارىء ، هو يرضي فقط غرور الكاتب . وهو ، في الوقت نفسه ، تجسيد لالتزامات لا علاقة لها بالادب .

قناع الكاتب

● الان ، اخلع عن نفسك ، اخلع القناع (قناع الكاتب) واظهر حقيقتك الانسانية ؟

□ اولا ، انا اكره الاقنعة ، ويخيل الي انني لم ارتد اي قناع في اي يوم من الايام ، حتى ما تسمينه بقناع الكاتب لا احاول ارتداءه .

انا مجرد انسان عاش تجارب معينة ويملك كلمة ما ، يطمح الى ايصالها الى انسان اخر . وما زلت حتى الان عندما اكتب اية قصة جديدة اشعر الشعور ذاته الذي احسست به لحظة بدات في كتابة اول قصة سنة ١٩٥٧ ، ولكني عندما اشاهد محاولات تبغي المقارنة بيني وبين غيري من القصاصين اشعر بانني معلم في مجال القصة القصيرة ، وان معظم الكتاب الاخرين ، يملكون قامات قزمة ويحاولون باساليب متعددة القفز الى قمم ليست لهم . وهذه الاساليب تعتمد على الانتماء الى عصابات ادبية او الاختباء وراء شعارات فكرية وسياسية براقة .

● ربما كرهك للقناع ، او عدم ارتدائك له طوال حياتك دليل عدم معرفتك به ، لربما كان موجودا منذ زمن وانت لم تخلعه لتعرف وجهك الحقيقي ، وتظن ان القناع هو الوجه الحقيقي .

□ هذا سؤال جيد ، ولكنه يجب ان يوجه الى كاتب ما زال يتخبط في مراهقة فكرية وحياتية . عمري الان ٤٢ سنة ، ومنذ صغري كنت دائما اكره الكذب ، حتى الكذب الابيض ، وما زلت حتى الان .

هذه تجربة ذاتية

■ زكريا تامر : اول الشارين ■

امارسها بيني وبين نفسي . ولكي اوضح ما قصدت فانا حين اقول عن نفسي انني حريص على كبريائي ككاتب ، لا اقنع بصدق هذا القول الا اذا مرت بي تجربة معينة ، وكنت فيها مرغما على الاختيار ، فاما ان اقبل بما يمس كبريائي ككاتب واحصل على مغانم مادية ، واما ان اكون حريصا على كبريائي ككاتب فارفض تلك المغانم المادية والمعنوية .

المستقبل والكتابة

● الى اي درجة يهمك المستقبل وبماذا تربطه ؟

□ اذا كنت تقصدين مستقبلي الشخصي ، فانا لا اهتم مطلقا ، لا بالماضي ولا بالحاضر ولا بالمستقبل ، كل ما يعنيني هو فقط اني كاتب وان علي ان استمر في الكتابة ملتزما الحقيقة والصدق ومخلصا لبيئتي وانسانها .

● الا يهمك في المستقبل مجيء لحظة تتوقف فيها عن الكتابة ؟

□ هذه اللحظة التي تتحدثين عنها ساكون معتدا بنفسي واقول بانها لن تاتي مطلقا لان توالي السنوات يؤكد لي ان قدرتي على التعبير في ازدياد ونمو .

ولست مبالغا اذا قلت بان ما اريد قوله بصورة اساسية لم اتناوله بعد .

● الا تخاف ان تكون السنوات المقبلة قصيرة جدا ؟

□ على العكس انا اتمنى ان تكون تلك السنوات قصيرة جدا واذا اردت معرفة السبب فيجب الا تتجاهلي الحياة العربية وما تزخر به من مساوىء .

ساكون مسرورا يوم اموت لانني ساكون بهربي الاضطراري هذا والذي تم بفضل الموت قد اسهمت في انقاص عدد الناس الذين يتسلط عليهم اناس لا يملكون سوى التجويع والقمع والكلام المنمق عن العدالة والمستقبل السعيد .

ان الموت بالنسبة للمواطن العربي يعني التخلص من الجوع والذل والاضطهاد . وانا بالطبع مواطن عربي .

● لو طلب منك خلق عالم جديد ، كيف كنت كونته وعلى اي اسس ؟

□ ذلك العالم سيكون بالتاكيد خاليا من الحكام ورجال الشرطة والسجون واصحاب اللحى .

● اذا انعدمت هذه الاشياء ، فماذا سيكون موجودا ؟

□ وجود عالم يخلو من الجوع والذل ، الانسان فيه سيد حقيقي . ويخيل الي ان اهم ما يتصف به ذلك العالم ـ الحلم ، هو الحب ، الذي يسود العلاقة بين الانسان والانسان .

● هل هذا يمنع حدوث الجرائم ؟

□ عندما يسحق نظام اجتماعي انسانا ما ، فمن الطبيعي ان ذلك الانسان المسحوق حين يفشل في مجابهة ذلك النظام سيجد نفسه مرغما على خداع نفسه والانتقام من اخرين . وعندئذ يجد نفسه منساقا الى ارتكاب الجرائم الصغيرة في مجتمع يرتكب فيه النظام المسيطر الجرائم الكبرى .

● هل هذا تبرير للجرائم التي تحدث حاليا ؟

□ المجتمع المحكوم بالعنف لا بد ان يسوده العنف وغالبية الجرائم هي عنف موجه الى العدو الوهمي لا العدو الحقيقي .

● ما هو تعريفك للعنف ؟

□ سؤال محرج ، في اعتقادي ان العنف انواع عديدة . فالعنف المستخدم من قبل الحاكم هو المخطط الذي ينفذ مدعوما بقوة طاغية ، وهدف ذلك المخطط جعل المواطن مجرد كمية من اللحم تؤمر فتطيع ، اما العنف الذي يستخدمه الناس المسحوقون ضد جلاديهم فهو الثورة الحقيقية .

والعنف الذي يسود علاقة الانسان بالانسان هو في معظم الاحيان كما قلت سابقا هو التعبير عن القضاء على النظام الاجتماعي المسيطر .

المجتمع عائلة واحدة

● هناك عنف او جرائم تثبت النظام الاجتماعي المسيطر ، كالاخذ بالثار مثلا ؟

□ ان ظاهرة الاخذ بالثار متفشية فقط في المجتمعات التي تسودها العشائرية والطائفية ويخيل الي ان مجتمعا يتمكن من تذويب مختلف الفوارق بين افراده سيكون خاليا من جرائم الاخذ بالثار . انذاك سيصبح المجتمع كله عائلة واحدة . وليس عائلات متناحرة متصادمة .

● لماذا الحاكم هو هاجسك ؟

□ لانه المسؤول الاول عن ذلك الليل المتوحش اللانساني المهيمن ، علما انني اعتبر الشعب هو ايضا المسؤول الاول عن وجود ذلك الليل ، فالشعب هو الذي يتيح البقاء لذلك الحاكم .

● انت ايضا تعتبر مسؤولا ، قلت انك تملك ما تريد ايصاله الى الناس .. فماذا فعلت ؟

□ انا كاتب قصة ويخيل الي انني في قصصي احاول بصدق ان انبه الى تلك الجوانب المظلمة من حياتنا . ولكن القصة القصيرة ليست بالتاكيد مقالا يعج بالافكار المباشرة والتحريض الواضح .

● هل حلمت مرة بان تصبح حاكما .

□ انا حاليا لا احلم بشيء على الاطلاق ..

● سالتك هل حلمت في الماضي ؟

□ طبعا لا ..

● انت بنوع ما حاكم ، حاكم القصة القصيرة في سوريا ، كيف تتصرف مع المواطنين ؟

□ هذا غير صحيح ، وهنا ساضطر الى التحدث بصفتي رئيسا لتحرير مجلة « الموقف الادبي » ، ان نظرة سريعة الى ما ينشر فيها من انتاج ادبي تبرهن على موقفي من الادباء غير المعروفين فعندما انشر نتاجا ما ، لا ابه للاسم وكل ما يعنيني هو مستواه الفني وجودته . لذلك فمجلة «الموقف الادبي » هي المجلة الحافلة بالاسماء الجيدة غير المعروفة .

المحافظة على الماضي

● قلت انك لا تحلم والمستقبل لا يهمك ، ما هو الماضي الذي تحافظ عليه ؟

□ ليس لدي في الماضي ما اخفيه . والماضي بالنسبة الي يكاد ان يصبح مجرد ورقة بيضاء عليها بعض الخطوط القليلة الباهتة . وربما المسؤولية تقع على ذاكرتي العجيبة التي تحكم بالموت على كل ما يمر بي . فمثلا عندما احاول ان اتذكر ما حدث لي في عشرين سنة ، لا اذكر منها ما يكفي للتحدث خلال دقيقتين ..

● ما هي هذه الخطوط الباقية الباهتة من الماضي ؟

□ عندما كنت طفلا اذكر اني كنت في ان واحد شديد الوداعة ومحبا للشجار . كنت احب القطط واطاردها طويلا في الازقة ، كنت احب البرد والاشجار الخضراء وكنت احب ايضا الانصات الى احاديث النساء وعندما كبرت ، الشيء الوحيد الذي اذكره هو اني كنت شديد البؤس .

● ماذا بقي من الحب الماضي وماذا رحل ؟

□ ما زلت احب الاشياء ذاتها . ثمة تبدل واحد ، كنت في الماضي احب الاستماع الى حديث النساء اما الان فاحب النساء .

● هل تعيش الحب ممارسة ام كتابة فقط ؟

□ ما تسمينه الحب كتابة هو نوع بائس من الكذب يخيل الي اني ما زلت مفعما بالحب .

● هل يعني هذا ان البؤس رحل ؟

□ البؤس ما زال ذاته ، ولكن اسباب ذلك البؤس هي التي اختلفت . في الماضي كان السبب في البؤس يرجع الى اسباب مادية ، اما الان فانا بائس ...

● متى تشعر بانك مرفوض من العالم ؟

□ على العكس ، انا احس بان العالم يرحب بي ويمنحني من الحب اكثر ما استحق . المهرجون والمزيفون والدجالون هم الذين يكنون لي كراهية تصل الى حد الحقد لانني انا المراة التي يشاهدون فيها صورتهم الحقيقية .

● احساسك بالعالم على هذا النحو ، يعني انه منك ولك ولكن على ماذا تدل نقمتك على العالم ؟

□ هذا الحب يجعل انتمائي الى بيئتي اكثر صراحة ووحدة . واذا كانت قصصي مليئة بالنقمة فهي ليست نقمة موجهة الى البشر ، انها نقمة موجهة الى اعداء الانسان .

صديقي الذي احب

● وسط هذا العالم المليء بالدجالين والمزيفين ، من هم اصدقاؤك ولماذا اخترتهم ؟

□ لدي الكثير من الاصدقاء واختياري لهم لميات نتيجة لاختبار او امتحان ، الانسان الاصيل الصادق هو بصورة عفوية صديقي الذي احب .

وفي الوقت نفسه احس بان هناك ايضا الكثير من الاصدقاء الذي احبهم ويحبونني على الرغم من اننا لم نلتق بعد .

● ما الذي يخيفك اكثر الحقد ام عدم الصدق ؟

□ طبعا عدم الصدق . انها صفة تفضح صاحبها وتكشف عن وجهه الحقيقي كانسان مزيف .

● الحقد تعرف انه موجود من تصرفات الشخص الاخر لكن عدم الصدق ياخذ منك وقتا لتكتشفه .

□ في هذه الاحوال اعتمد على حدسي او على راداري كما اقول لاصدقائي . وحتى اليوم لم يخطىء هذا الرادار ..

● تهددهم به ؟

□ كلا .. فانطباعي الاول الذي يتكون لدي اثر مقابلة الشخص لاول مرة هو كما ثبت لي انطباع صادق . وفي احيان كثيرة اعتمدت على عقلي في تفنيد ذلك الانطباع ولكن بعد سنوات من التجربة وجدت نفسي مرغما على العودة الى الانطباع الاول .

المطران غريغوار حداد يعود مع "آفاق" ليكتب : "النقاط على بعض الحروف"

في العدد السابع من « آفاق » الذي صدر امس ، يتابع المطران غريغوار حداد الكتابة ملتزما بالخط الذي بداه في العدد الاول ، فيضع « النقاط على بعض الحروف » ، كما يسمي مقاله .

يبرر المطران حداد في مقاله الجديد التساؤلات العديدة التي طرحها والتي بقيت بدون اجوبة ، فيؤكد ان من هدف المقالات الدينية التي يكتبها فتح مجال للاسئلة ، دون اعتبار اي منها محرما ، اذ ان هذا التحريم والتعتيم هو من علامات التخلف والتخوف ، وهو ضد الايمان الحقيقي . ويعطي مثلا على ذلك التساؤل الذي اثار انتقادات كثيرة في مقاله الاول ، حول تبرير وجود الكنيسة ، ان تكون او لا تكون ، وليس تصحيح وجه من اوجه وجودها فقط .

ويرى المطران ان الاجوبة يجب ان تاتي ، لا من كاتب المقال وحده ، وكانه يملك المعرفة كلها ، ولكن من جميع الذين يهمهم الامر ، كالاجابة عن السؤال التالي مثلا : « هل يمكن ان يكون هناك تعاون حقيقي لاجل تحرير الانسان بين الجماعات المؤمنة بالمسيح والجماعات المؤمنة بالمادية التاريخية والديالكتيكية » ؟

ومع ذلك يعد المطران بان تكون الاسئلة المعلقة موضوع مقالات لاحقة .

يحلل المطران حداد اسباب الالتباسات التي وقع بها الكثيرون من قراء مقالاته ، فيقول انه في العلوم الانسانية ، من التاريخ حتى الفلسفة مرورا بعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، تكثر الالتباسات اذ ان موضوعها الاساسي ، الانسان ، لا يزال « ذلك المجهول » ، كما قال عنه الكسي كاريل ، بالرغم من دراسات لا عد لها تناولته حتى الان ، والانسان كائن تاريخي متطور فردا وجماعة ، لاشيء ثابت ، كذلك العلوم الدينية التي تضيف على صعوبة موضوع الانسان صعوبة جديدة هي تحديد علاقته بالله وما ينشا عن هذه العلاقة ، كما يضع بين اسباب الالتباسات اللغة والاسلوب المتبع ونفسية القارىء او السامع ونوعية القراء الموجهة اليهم المقالات .

ويقول المطران حداد ان قضية الانسان التي هي محور افكاره قد « ضاعت » ، بعد ان اخذ الناس يهتمون بمسائل ثانوية ، كان يبقى المطران في ابرشيته او ان يتركها الى عمل اخر ، او ياخذ اجازة طوعية ، او ان يستمر في الكتابة او يتوقف ، او ان تستمر المجلة او تقفل ، او ان يذهب الملف الى روما او ان تنتهي الامور محليا . فغاية المطران هي قضية الانسان ، كل انسان ، لا سيما الانسان في العالم العربي ووصول المجتمع المملوء تخلفا وظلما واستغلالا وعبوديات ، الى مجتمع الحرية والعدالة والنمو والسلام .

ومع تذكيره بان المجمع الفاتيكاني الثاني قال بضرورة البحث والاجتهاد وبالتعددية وبتكييف التعبير عن العقائد بحسب لغة العصر ، يشير المطران حداد الى ان البحث والاجتهاد كانا قائمين قبل هذا المجمع ، وكان هناك بين « السلطة المعلمة » وبين الباحثين وفاق في بعض المرات وصراع في مرات اخرى ، ومحاكمة للذين يسرعون في البحث اكثر مما تقبل به السلطة ، فتحكم على البعض بالكف عن الكتابة والنشر ، وعلى البعض الاخر بالكف عن التعليم في معاهد اللاهوت ، اما بعد المجمع الفاتيكاني الثاني فلم تصدر اية قرارات حرم ، كما كان يحدث في المجامع السابقة ، بل بالعكس فتح باب الحوار مع جميع الذين يؤمنون بغير الايمان الكاثوليكي من المسيحيين الاخرين كالارثوذكس والبروتستانت ، والمؤمنين الاخرين بالله كالمسلمين والبوذيين ، وحتى مع غير المؤمنين بالله على تنوع مذاهبهم .

ويوضح المطران حداد ، ان البحث والاجتهاد انطلقا بعد المجمع باتساع وعمق وجراة وثقة ، حتى اخذ المسؤولون الرسميون في الكنيسة الكاثوليكية يتخوفون من نتائج ذلك ، ويحذرون من عاقبته على الايمان الواحد . ولم يعد هناك « محاكمة » كالسابق بل حوار بين « المجمع المقدس لاجل العقيدة الايمانية » وبين الذين يكونون قد كتبوا او علموا ما يشكون بصحة مطابقته للايمان الكاثوليكي .

ويميز المطران بين الايمان والعقيدة وبين الايمان والدين ، فيقول ان المؤمن لا يعيد النظر بايمانه ، بل بمحتويات الدين الذي يجسد هذا الايمان ، وكل مساس بالدين ليس مساسا بالايمان ، ورب متدين قليل الايمان ، ورب مؤمن اصيل لا يكون لديه من الممارسات الدينية الا القليل ، فالايمان هو الذي يبرر ويخلص الانسان ، ولكن ليس اي ايمان كان ، بل الايمان العامل بالمحبة ، اي ليست اعمال الناموس ولا الاتكال على الاعمال ، مهما كانت ، هو ما يجعل الانسان انسانا ومسيحيا ، بل هو الايمان ، اي علاقة شخص بشخص ، علاقة « تلتزم فيها الارادة الواعية الحرة بشخص المسيح » تتعلق به ، تتبعه الى حيث يمضي ، وتوحد بين الشخصين . والمحبة هي المقياس لعمل « الايمان العامل » ، ولكي تكون المحبة فعلية وفعالة ، يجب ان تصبح التزاما بقضايا الانسان وبمعارك تحريره من كل العبوديات .

ويخلص المطران حداد الى القول ، ان الايمان بالمسيح ، ان لم يصبح التزاما بالانسان وقضاياه ، امكن الشك في صحته وفعاليته .

حافظ محفوظ

عشرة عبيد صغار

يبدأ المخرج التلفزيوني جان فياض في الاسبوع المقبل تصوير المشاهد الخارجية للمسلسل المحلي « عشرة عبيد صغار » (اقتبسته لطيفة ملتقى والمسرح الاختباري عن قصة لاغاتا كريستي) .

يقوم بدور البطولة في المسلسل لطيفة ملتقى وانطوان ملتقى الى جانب ارليت حدشيتي ونهاد عون .

بعد الانتهاء من المشاهد الخارجية ستنتقل اسرة المسلسل الى شاطىء البحر ، حيث سيتم تصوير المشاهد الخارجية في يخت استؤجر خصيصا لهذا الغرض .

يروي المسلسل قصة عدة رجال ونساء يتلقون دعوة الى جزيرة نائية يعيش فيها رجل وحيد بنى عليها قصرا . وعندما يصل المدعوون الى القصر لا يجدون صاحب الدعوة ، ينقطع كل صلة لهم بالعالم الخارجي لعدم وجود طرق مواصلات .

وبعد وصول الزوار بايام تقع سلسلة من جرائم القتل يذهب ضحيتها كل يوم احد هؤلاء الذين يجابهون الموت الواحد تلو الاخر . في نهاية المسلسل يكتشف من تبقى من الزوار مرتكب الجرائم .

■ لطيفة ملتقى وانطوان ملتقى : لحظة تمرد مسرحية ■

وفي حديث مع المخرج فياض قال ، انه يتوقع ان ينتهي التصوير في اواخر تشرين الاول المقبل على ان يعرض المسلسل في مطلع تشرين الثاني .

كتاب جديد لنصري سلهب بالفرنسية

صدر لنصري سلهب كتاب جديد باللغة الفرنسية بعنوان « فلسطين لا اسرائيل حقائق توراتية قرآنية » . وهو دراسة عن فلسطين والقدس ، موجهة بصورة خاصة الى الرأي العام العالمي المسيحي الذي ضللته الدعاية الصهيونية فجعلته يرى الباطل حقا والحق باطلا .

يلاحظ نصري سلهب في الكتاب ان التوراة التي يتذرع بها اليهود للتاثير على الضمير العالمي ولاستمالة الراي العام العالمي ليست لصالحهم على الاطلاق ، بل على العكس من ذلك ، هي من الوثائق التاريخية والدينية المهمة التي تفضح نقائصهم ومؤامراتهم وأساليبهم الملتوية ونفسيتهم المجرمة ونصرتهم الباطل ضد الحق والشر ضد الخير .

وبالاستناد الى التوراة والقرآن يثبت المؤلف انه لم يعد لليهود اي حق في القدس على الاطلاق ، بل ان المدينة انتقلت بارادة الله الى الديانتين المسيحية والاسلامية .

واورد كذلك تنويرا للراي العام المسيحي ايات عديدة من القرآن الكريم تثبت شمول الاسلام وانسانيته وموقفه النبيل الجميل من المسيحية والمسيحيين ومريم والمسيح ، ليثبت الفارق العظيم بين موقف الاسلام وموقف اليهودية العدائي القبيح من هذا الامر بالذات فيلمس الراي العام العالمي مدى الضلال والتضليل الذي اوقعه فيه اليهود .

بريجيت باردو في عيدها الاربعين



■ ب.ب تلتجيء الى البحر خوفا من السقوط على مشارف الاربعين ■

الفت بريجيت باردو سباحتها اليومية وهي عارية الصدر في مياه المتوسط احتفالا بعيد ميلادها الاربعين .

ويتوقع ان يحاصر عشرات المصورين دارتها المنعزلة في سان تروبيز . لذلك فانه من المرشح ان تبقى في الداخل مع صديقها وحاشيتها الغريبة التي تتالف من كلاب بشاردة وحمار وسلاحف .

ولاظهار ان دخول الاربعين لا يغير كثيرا فقد وقفت النجمة الذهبية الشعر امام المصورين لالتقاط عدة صور مغرية وهي عارية . وقد نشرت هذه الصور في العدد الجديد من مجلة « باري ماتش » الفرنسية .

■ مع عائلتها المفضلة ■





■ مع خطيبها لوران فيرج ■

ولكن في حين اوحت صور مجلة « باري ماتش » التي جرى التقاطها بعناية فائقة ان بريجيت لا تزال هي نفسها من الناحية الجسمانية ، فان صورة اخرى لها في مجلة « تايم » الاميركية يبدو ان مصورا مختبئا قد التقطها لها كانت اقل اغراء ومدعاة للافتخار .

وقال الصحفيون لبريجيت في باريس ان مناسبة عيد الميلاد لن تشهد تلك الحفلات الصاخبة، التي تميزت بها احتفالات عيد ميلادها قبل عشر سنوات عندما كانت بريجيت رمز الاثارة الجنسية في العالم .

واضافوا : « انها سترتاح في منزلها وليس هناك اي برنامج خاص » .

ويقيم مع بريجيت صديقها لوران فيرج وهو شاب طويل القامة وانيق وطالب طب سابق في الثامنة والعشرين من العمر .

ويقول بعض محرري الاعمدة الاجتماعية في الصحف والمجلات انهما انفصلا فترة قصيرة في وقت سابق من العام الحالي عندما حصلت بريجيت على لكمة قوية في احدى عينيها بسبب قذفها بامتعة غير الى الشارع .

وكانت بريجيت التي مثلت اخر فيلم لها في السنة الماضية قد قالت في الماضي ان عيد ميلادها الاربعين سيكون نهاية عملها في السينما .

لكن اصدقاءها يشيرون الى ان تصريحاتها العلنية لم تكن تنفذ دائما .

وبدأت الممثلة الفرنسية عملها السينمائي في سنة ١٩٥٢ عندما كانت في الثامنة عشرة من العمر . وهي تقول ان الافلام التي مثلتها وعددها حوالي ٥٠ فيلما تعتبر « جذابة ورومنطيقية » بالمقارنة مع افلام الاثارة الجنسية الحالية .

« ر »

ازالت تجاعيدها لمصلحة "اربعاء الرماد"

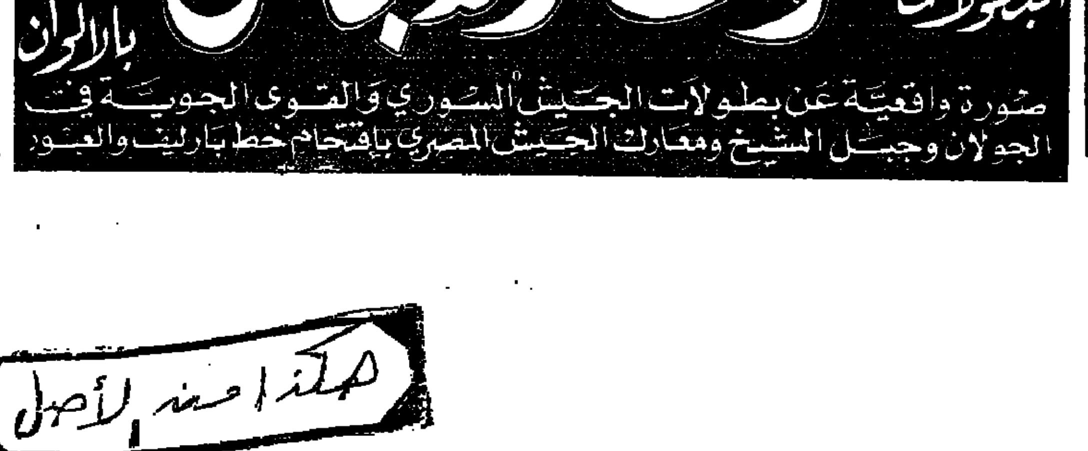


■ احدث صورة لليز بعد ذوبان التجاعيد مع هاري ونبرغ (رجل اعمال من لوس انجلوس) لدى وصولهما الى المسرح الملكي في نيويورك ■

التجاعيد في وجه اليزابيت تايلور قد زالت تماما رغم انها قالت مرة انها تحب كل خط في بشرتها لانها اكتسبته بشرف .

وهذه التجاعيد ازيلت لمصلحة فيلم « اربعاء الرماد » الذي تمثل فيه ليز دور زوجة تحاول أن تنقذ زواجها اهنري فوندا من الانهيار .

تقول ليز عن ذلك : ان ازالة التجاعيد تساعد المراة ، اذا كانت تملك المال الكافي لاجراء العملية لقد كنت فخورة بهذه التجاعيد . لكن السينما لا تترك غالبا اي شيء للمراة لتفاخر به » .





التلفزيون

القنال ٧

٦،٣٠ برنامج تثقيفي (خاص بالصغار)
٧،٠٠ عالم ديزني (اول درس في الموسيقى لاندي)
٨،٠٠ يسعد مساكم (ابو ملحم) برنامج عن تنشيط السياحة لانيب حداد وفرقته .
٩،٠٠ الاخبار
٩،٣٠ خيوط العنكبوت (كولومبو يحقق في سرقة كبيرة) .

القنال ٩

٧،٠٠ البروفسور بلتزار (البروفسور يشتري حذاء غير مناسب فيهديه لرجل فقير)
٧،٣٠ منوعات غربية مع اشهر المغنيات والمغنين الفرنسيين
٨،٣٠ الاخبار بالفرنسية
٩،٠٠ جيل بلاس (مسلسل فرنسي) مرة اخرى يجد جيل نفسه ضحية صراحته .
٩،٣٠ خيوط العنكبوت (راجع القناة ٧) .

القنالان ٥ و ١١

٦،٣٠ مقدمات الافلام (ما يعرض في دور السينما ببيروت)
٧،٠٠ عالم ديزني (اول درس بالموسيقى لاندي)
٨،٠٠ دوهايد (مسلسل عن رعاة البقر الاميركيين) معركة على الصخور العنكبوت » .
٩،٠٠ الاخبار
٩،٣٠ سهرة مع الحب (منوعات غنائية لفيروز ، وديع الصافي ، نصري شمس الدين ، هدى حداد ، ملحم بركات ، ايلي ناصيف ، فيلمون وهبي .

السينما

● اتوال : ٣٤٢٦١٦
« الشرطة الافذاذ » رون ليبمان ودايفد سلبي (بوليسي ضاحك) .

● امبير : ٢٢٢٢٧٢

● اديسون : ٣٤٤٢٨٦
« رحلة السندباد الذهبية » جان فيليب لو وكارولين منرو (مغامرات شيقة) .

● الدورادو : ٣٤١٧٢٣
« ستافيسكي » جان بول بلموندو (سياسي ومطاردات) .

● اورلي : ٣٤٩٢٢٢

● بيلوس : ٢٤٢٩٣٥
« نساء للشتاء » نيللي وابو صياح (كوميديا ضاحكة) .

● امباسي : ٢٢٠٢٠١
« ويلي ونكا ومعمل الشوكولا » جين وايلدر (كوميدي يصور مغامرات طفل في معمل الشكولا للاطفال) .

● بافيون : ٢٥٢٢٢٨

● راديو سيتي :
« سباق حتى الموت » داستي روسل ولورا بروكس (مغامرات) .

● سيتي بالاس : ٢٩٤٨٢٠
« الشرطة الافذاذ » رون ليبمان ودايفد سلبي (بوليسي ضاحك) .

● دنيا : ٢٢٠١٩٥
● ستراند : ٣٤١٧٢١
« الحظ الاخير » ارسولا اندروس.

● الريفولي : ٢٢١٧٩٥
« ابناء للبيع » رشدي اباظة وناهد يسري (مصري ، ملون)

● بيكاديللي : ٣٤٠٠٨٧
« باولو الكالدو » ماركو فيكاريو

● سارولا : ٣٤١٧٢١

● روكسي : ٢٢١٦٥٦
« المحتس الكبير » الان دولون (اعادة) .

● متروبول : ٢٢١٤٣٥
« غراميات خاصة » ناهد شريف وعمر خورشيد (اعادة) .

● كونكورد : ٣٤٧١٤٤
« شوفر لاند اكسبرس » اميركي ملون . اعادة لفيلم يدور حول ملاحقة الشرطة لسيارة سرقها شاب وزوجته مع بن جونسون .

● كومودور : ٣٥١٠٣٧
« عصافير الحب » كلودين اوجيه وطوني فرانتير (غرامي ايطالي) .
● كوليزيه : ٣٤٢٩٦٢
« كيف تنجح » جان روشفور ، جان بيكين وجان بيار ماريان (فرنسي ، ضاحك) .

● كليمنصو : ٣٣٦٥٤٠
● فرساي : ٣٤٧٤٨٠
« بلي جاك » توم لافلن وديلوز تايلور فيلم اميركي يصور مراحل العنصرية بالكاراتيه .



حظك اليوم

الاحد ٢٩ ايلول ١٩٧٤

● برج الحمل (من ٢١ اذار الى ٢٠ نيسان)
ستجد الفرصة اليوم لتعوض ما اخرته في الايام السابقة ، لانك ستستعيد صواب حكمك .

● برج الثور (من ٢١ نيسان الى ٢٢ ايار)
اليوم مناسب للاهتمامات العاطفية ، وخصوصا اذا كان فيك نشاط موسيقي او رغبة الترفيه .

● برج الجوزاء (من ٢٣ ايار الى ٢٢ حزيران)
الاعتناء بامورك العائلية واجب مفروض عليك .

● برج السرطان (من ٢٣ حزيران الى ٢٢ تموز)
يسيطر على الجو العائلي القلق وعدم الراحة . كن صبورا ومتفهما .

● برج الاسد (من ٢٣ تموز الى ٢٢ آب)
الوقت مناسب جدا للاهتمام بالامور العائلية التي انصرفت عنها مؤخرا .

● برج العذراء (من ٢٤ آب الى ٢٢ ايلول)
فشل بسيط ستعالجه بنجاح اذا كنت بعيد النظر وتملك روح رجال الاعمال.

● برج الميزان (من ٢٣ ايلول الى ٢٣ تشرين ١)
يوم جميل تقضيه في صحبة ممتعة مع من تحب ، لا تجهد قواك البدنية كثيرا .

● برج العقرب (من ٢٤ تشرين١ الى ٢١ تشرين٢)
قد تجد اليوم فرصة ممتازة للقيام ببعض الاعمال المنزلية واللهو .

● برج القوس (من ٢٢ تشرين ٢ الى ٢١ كانون ١)
تتمتع بصحبة اناس متفائلين هذا اليوم ، ونشاطات رياضية سعيدة .

● برج الجدي (من ٢٢ كانون ١ ٢٠ ك٢)
احتفظ بذهنك لنفسك ، لان قوى غريبة تتجمع حولك لا تدرك كنهها .

● برج الدلو (من ٢١ كانون٢ الى ١٩ شباط)
يوم هادىء يتيح لك وقتا كافيا للاستجمام والتمتع بصحبة احب الناس الى قلبك .

● برج الحوت (من ٢٠ شباط الى ٢٠ آذار)
من السهل ان يملاك الياس اذا كانت الاحداث او الناس على غير ما تتوقع .

الصيدليات

العمل في الصيدليات

سنترال	اللعازارية	٢٢٨٢٧٢
الارز	ساحة الشهداء	٢٣١١٢١
الحلو	ساحة الدباس	٢٣٢٠٧٢
افديسيان	الصيفي	٢٢٢٣٥٢
بشوتي	باب ادريس	٢٢٦٦١٣
السلام	باب ادريس	٢٢٥٠٧٨
بدر	الناصرة	٢٢٢٤٢٨
النصر	الطبية الفرنسية	٢٢٤٢٨٦
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٢٢٧٠٢٠
الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٠
ميتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٢٦٤٤
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
ايديال	محطة العكاوي	٢٢١٣٥٧
ساسين	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
فينيسيا	ميناء الحصن	٢٢٧٧٩٦
جوزف شاكر	الحمرا	٣٤١٥٨٥
فاخوري .	شوران	٢٥٣٦٦٩
ني.في. فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
كريكوريان	برج حمود	٢٦١١٣٠
بليكيان	برج حمود	٢٦٠٥٦٧
الاهلية	سن الفيل	٢٦٥٤٢٣
منصور	الدكوانة	٢٦٧٢٩٧
البوشرية	البوشرية	٢٦٠٠٨٤
المتن	جل الديب	٤١٠٧٠٠
الشفاء	فرن الشباك	٢٨٠٤٧٨
الحديثة	فرن الشباك	٢٨٤٩٤٧
فارديتيا	الحازمية	٤٥٠٤٤٠
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الامل	شياح — غبيري	٢٧١٣٨٥
يارد	بوليفار الشياح	٢٧٠٢٤٩
الوطنية	حارة حريك	٢٧٠٤٥٤
المعزز	بولفار الاوزاعي	٢٧٤١٧٦
مطر	الحدث	٤٦٠٢٢٣
		٤٦٠٤٤٤

صيدا

واكيم		٧٢٠٤٠٠
مرسيل عبدالله نمور		٧٢٢٢٥٥

طرابلس والميناء

فؤاد	البولفار	٦٢٤٢٦٧
ابن سينا	التل	٦٢٢٧٩٥
السلام	الصاغة	٦٢٢٦٠٠
الشرقية	باب التبانة	٦٢٢٢٨٨
بورسعيد	شارع بورسعيد	٦٠٠٨١٨

زحلة والمعلقة

ابو سليمان	... البلاط	٨٢١٤٠٠
بيانيني	الجسر	٨٢٠٥٥٠

هكذا صدر الأصل

اعلانات مبوبة

السطر ١٥٠ قرش لبناني

٢٥٤٦٣٧

مدارس

مدرسة الحازمية الجديدة
مدرسة فنية عالية

بريفه مهنية — بكالوريا فنية بقسميها : تجارة — محاسبة — سكرتاريا — آلة كاتبة — لغات — تفصيل وخياطة .

الحازمية ملك سلهب سابقا . التلفون ٤٥٠٥٤٠ — ٤٠٠٣٠٩

تتابع مدرسة الربيع التسجيل طيلة شهر ايلول وحتى اكتمال عدد الصفوف. التسجيل من الساعة التاسعة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر . تلفون ٢٦١٦٧١ .

اينما توجهت طالبا عملا يسألونك :

هل تتقن الانكليزية ؟ هل تجيد الاختزال ؟ مسك الدفاتر والمحاسبة ؟. الآلة الكاتبة ؟ المراسلات التجارية ؟. هل يمكنك ان تدير مكتبا ؟. هل انت رسام او مساح ؟ او مساح كميات او مدرب اشغال ؟.

حتى تزيل عنك هذا الارتباك وتؤهل نفسك لايجاد وظيفة محترمة اطلب مساعدة .

اكاديمية معلوف

البناية المركزية — خلف سيتي سنتر

تلفون ٢٩١٩١١ .

L. S. I.

مؤسسة لبنان الثانوية

الاشرفية — الناصرة ت ٣٢٤١٤٠ التسجيل مستمر في القسمين الانكليزي والفرنسي من الحضانة حتى البكالوريا بفرعيها بدء الدروس في ٧ تشرين الاول .

مدرسة سيدة المصيطبة

بادارة جديدة

تفتح ابوابها

في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤

روضة - ابتدائية

تكميلية - مختلطة

التسجيل كل يوم

من ٩ صباحا الى ٦ مساء

للمراجعة : التلفون ٣٠٠٧٦٧

دار الحضانة اللبنانية للاطفال

من عمر شهر لعمر ٥ سنوات

تتابع مدرسة بيروت للفنون الجميلة والديكور الدروس في ٢٢-١٠-١٩٧٤ للمعلومات شارع عبد العزيز تلفون ٢٤٤٣٠٣ — ٢٤٠٦١٠

آخر موعد للتسجيل ٣٠-٩-١٩٧٤

ثانوية القديس يوحنا الحديثة التسجيل يوميا قبل الظهر وبعده حدث — بيروت تلفون ٤٦٢٨٠٨ .

تعلم اللغة الانكليزية

باحدث طريقة علمية من اعداد هيئة الاذاعة البريطانية بالتعاون مع British Council جامعة لندن

المعلومات مجانا اكتب الى ص.ب ٧١٥٥ او اتصل فورا بالرقم ٣٤٢٣٤٢

تعلموا مع مدام سيلفا

فن تفصيل الالبسة الجاهزة للاطفال المدرسة اللبنانية للتفصيل الحديث التباريس — شارع سعيد عقل — بناية ميشال زكا تلفون ٢٣٣٤٥٠ — ٢٦٤٤١٨ التسجيل يوميا . بدء الدروس ٢٣ — ١٠ — ١٩٧٤ الاماكن محدودة .

القسم المسائي في المدرسة المعنية

اشراف : نبيل الزهيري

تعد الطالب لنيل شهادة البكالوريا بفرعيها العلمي والادبي . يطبق برنامج نهاري كامل في القسم المسائي من ٤ حصص . صف خاص لاعادة تحضير البرفيه كركول الدروز — شارع مار الياس تلفون ٢٢٧١٨٨ .

الينزنرسري حضانة الاطفال الحديثة تستقبل اولادكم من عمر شهر حتى خمس سنوات — بدارو تلفون ٣٨٢٣٧٧ .

دار حضانة البراعم

تؤمن

الجو الصحي الرائد

لطفلك

من شهره الاول

حتى السنة الرابعة

عين الرمانة

تلفون : ٣٨٤٦٩٣

BEIRUT BUSINESS SCHOOL

BUSINESS STUDIES
- BUSINESS ADMINISTRATION
- ACCOUNTANCY
- SPECIALIST BANKING
- MANAGEMENT
- MARKETING

COMPUTER
- PROGRAMMING
- SYSTEMS ANALYSIS

SECRETARIAT
- TYPING & SHORTHAND
- CORRESPONDENCE
- BOOK-KEEPING
- OFFICE MANAGEMENT

COURSES OFFERED IN ENGLISH & FRENCH
CLASSES START ON OCTOBER 14TH

ABDUL AZIZ - HAMRA - BEIRUT - LEBANON

عقارات

مكتب الاعمال المالية والعقارية

علي قاووق

بيع شراء رهن ادارة املاك

بيروت — ساحة الشهداء — بناية القيسي تلفون ٢٩٥٣٠٨

للبيع

للبيع في الجعيتاوي

شقق فخمة ٢ نوم صالون وسفرة مع تدفئة. تقسيط لمدة ٥ سنوات ٣٣٠٣٣٠ — ٣٣٦٣٠٨ .

شقق فخمة ثلاث نوم وتوابعها

٨٥ الفا اول طابق الاشرفية الجعيتاوي

ت : ٣٣١٣٤٢ .

فرصة نادرة لاستملاك ارض

قطعة ارض اكثر من ١٥٠٠ م. السعر ١٢ الف ليرة في منطقة الغينة — كسروان ت ٢٢٧٠٢٠ .

للبيع محل تجاري شارع سوريا

بناية صمدي وصالحه ٢٢٢٠٦٩ .

قصر في منطقة راقية بيروت سعر ٢٥٠٠٠٠٠ ل.ل. الاتصال يوميا بالسيد انطوان تلفون ٢٨١٦٠٥ قبل الساعة ١١ صباحا

للبيع

عائلة انكليزية بداعي السفر تعرض للبيع شقة مع فرشها — ٣ غرف منامة ، صالون ، غرفة طعام ، حمام عدد ٢ — سن الفيل ، حرش تابت تلفون ٣٠٤٦٢٤ رقم ١٨ .

للبيع محل طابقين
ديكور فخم
كورنيش المزرعة

مساحته حوالي ٢٠٠ م يصلح لصالة عرض او مطعم . للمراجعة ت — ٣٠٢٥٨٩ صباحا من ٩ الى ١٠ ، مساء من ٤ الى ٥ .

للايجار

مكتب للايجار

مقابل ستاركو هاتف وديكور ٣٦٥٣٧٢

بار للايجار تلفون : ٣٦٥٣٨٦ .

للايجار شقة مفروشة تلفون ٣١٦٣٢٤

مستودع المصيطبة . دكاكين وشقق لوكس . غرفتين نوم وصالون وسفرة شوفاج مستقل البسطة ٥٦٠٠ — ت ٣١٢٨٦٩ .

مفروشات

كاليري بطل اخوان

اجمل وافخم الثريات الاكسترا مودرن والستراس ٣٠١٧٦٨ .

كاليري روما ٣٨٢٠٥٨

صالون انكليزي	٨٠٠
براد ١٣ قدما	٤٥٠
غرفة طعام	٦٥٠
فرن غاز كبير	٢٢٥
غرفة نوم	٩٠٠
صالون اميركاني	١٠٠٠
سجاد	١٢٥

شارع بدارو تجاه الامن العام

كاليري سليب شور

يرحب بكم

طريقه الثلاث

كورنيش الشياح - خلف محطة شرفية

تلفون : ٢٧٦٥٩٨

كاليري البستان سن الفيل

اجود انواع المفروشات ٢٦٩٦٢١

مؤسسة

مارون فرح واخوانه

اختصاصي في مفروشات الستيل

تلفون ٢٧٣٨٨٣

تضنيص ما في !!

زر كاليري فابليال

غرفة نوم وطعام

وصالون ستيل

براد ١٤ قدماً وفرن غاز مع هدية

بسعر اجمالي ٢٩٠٠ ل

ابواب بين خشب

اكورديون الصالون وستيل

سوليد وغرفة

تارجيان الطعام

اخوان

تلفون ٦٦٤٨٢٤

متفرقات

الاتقان والجودة ثمرة التخصص

كامل بزوي الباط

تخصصت بانتاج

الحلاوة الطحينية الممتازة

الطحينة ذات الطعم الطيب

راحة الحلقوم بالمسكة الفاخرة

صالون شيراتون — الكويت

لصاحبه سمير الاعوز

افخم صالون تزيين للرجال في قلب فندق شيراتون

تلفون : ٤٢٢٠٥٥/٤

اليانصيب الوطني

يجري سحب الاصدار الشعبي العاشر

في صالة سينما روكسي

في بيروت

يوم الثلاثاء ١ تشرين الاول ١٩٧٤ الساعة ٧ مساء

الجائزة الكبرى ٥٠ ألف ليرة

وظائف

مطلوب

مطلوب مربية شابة هاتف ٢٨٩٨٧٠ بعد الظهر .

مطلوب آنسة متقنة للعمل كسكرتيرة تجيد الطباعة على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والانكليزية . الرجاء الاتصال يوميا بالرقم ٢٩٢٥٥٩ — من ٢ — ٦ .

مدرسة بحاجة الى ثلاث معلمات من حملة البريفه عربي فرنسي تلفون : ٢٦١٦٧١

مطلوب سيدة او انسة تتقن كل الاعمال المنزلية تلفون ٤٥٢٣٩٣

يلزمنا دهانون ونجارو موبيليا

٢٨٤٠٢١ .

مطلوب معلم ومعلمة خياطة

لمعمل ت ٢٨٩٧٤٥ .

مطلوب مدير عام لشركة صناعية للماكولات في جدة مجاز بادارة الاعمال ذو خبرة لا تقل عن خمس سنوات — ٢٦٧٧١٠ — ٢٦٧٧١١ .

كاراج ضوايا

يطلب عمال ميكانيك

تلفون ٢٦٢٨٧٢ .

مطلوب مهندس ميكانيكي عنده خبرة ثلاث سنوات في حقل التدفئة والتبريد والصحية ليكون مسؤولا عن مؤسسة في البلاد العربية . المراجعة تلفون ٢٨٥٢١٧ — ٢٨٣٠٧٣ .

مطلوب عمال درزة الحضور شخصيا

معامل تيوفيل خوري .

مطلوب سكرتيرة ادارية مع دكتيلو عربي فرنسي او انكليزي ومحاسب متمرن عنده خبرة ٢٥٣٩٠٥ — ٢٥٤٢٤٧ السيد غسان .

معمل بحاجة الى عاملات خياطة نسائية — النهر — المزرعة — فرن الشباك الاتصال بالسيد غسان ٢٥٣٩٠٥ — ٢٥٤٢٤٧

مطلوب مراسل باللغات العربية والفرنسية والانكليزية خبرة لا تقل عن خمس سنوات — ٢٦٧٧١٠ — ٢٦٧٧١١

مطلوب ميكانيكي متدرب حائز على شهادة معهد للعمل بشروط جيدة مع شركة كبيرة في لبنان في صيانة الشاحنات فئة بيك آب. الاتصال بالسيد احمد رقم ٣٥١١٧١

معروض

مؤسسة جيلكو ٣١٨٣٦٢

يؤمن لكم خادمات ، مربيات وطباخات بكفالة .

مدرس خصوصي في اللغة الانكليزية والفلسفة خبرة ١٥ سنة تلفون : ٢٨٥٣٦٠ .

شاب جامعي يطلب عملا في الليل تلفون ٢٢٧٩١٢ من ١ — ٣ .

سيارات

قيادة السيارات

مكتب اسعد سالم لقيادة السيارات تلفون ٢٨٨٨٨٤ — منزل ٢٨٣٥٤٦

مؤسسة الكرامة للسيارات

لصاحبها : — محمد علي الهنداوي تجارة عامة — بيع وشراء ورهن سيارات عمومي وخصوصي . الشياح — تجاه المطاحن اللبنانية .

تلفون : ٢٧٧٩٠٨ .



نشتري ونستبدل كل انواع السيارات شارع بدارو — فندي جابر : ٢٨١٧١٣

للبيع

فولسفاكن بورش ٧٢ — ٢٢ الف كلم بحالة ممتازة ٣١٢٨٩٠ .

للبيع بداعي السفر

سيارة لانسيا موديل ٧٠ رقمها ١١١٥٥٥ السعر مغر جدا الاتصال بعد الظهر هاتف ٤٥٢٧٠٠ كامل مروة .

نيويوركر ٧١

٧٠ V. W.

تلفون : ٤٢١١٢٩ .

مفقود

مفقود سيارة فولسفاكن رقم ٢١٩٩٦٢ الرجاء ممن يعثر عليها ان يتصل بالارقام ٣٠٩٨١٥ — ٢٣٦٧٥٧ وله مكافأة .

Pimo بيمو

إعلانات أخبار الشرق الأوسط

تلفون ٢٥٦٠٩٨/٩ و ٢٥١٩٩٠/١/٢

الدوام الشتوي

ابتداء من الاثنين ٣٠ أيلول ١٩٧٤

الاثنين ولغاية يوم الجمعة { من الساعة ٨,٣٠ صباحا لغاية الساعة ١,٣٠ بعد الظهر — من الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر لغاية الساعة ٦,٣٠ مساء

السبت : من الساعة ٨,٣٠ صباحا لغاية الساعة ١,٠٠ بعد الظهر

التتمة على الصفحة ١٠

إلبا للشرق الاوسط ش.م.ل.

تعلن عن حاجتها لملء الوظائف التالية في مصانعها بالبقاع .

١ — لحامين كهرباء : درجة اولى مع خبرة

٢ — ميكانيكيين : خبرة خمس سنوات

ويفضل من خريجي المدارس المهنية

الاتصال بالهاتف ٨٤٠٨٠٠ و ٨٤١١٠٦ (السيد فهد) لتحديد موعد للمقابلة .

NOTICE

The Arabian Oil Company Ltd., announces the following vacancy at Ras AL-Khafji Field Office, Arabian Gulf:

1. VACANCY: Midwife (number required: 3 and unmarried)
2. QUALIFICATIONS: 1) Secondary School Certificate or higher
   2) Double qualified (Staff-Nurse & Midwife is preferable).
   3) Graduated from a recognized school or midwifery (with 3 years nursing course is preferable).
3. EXPERIENCE: Not less than 3 years as midwife in a recognized hospital. Reading and writing English is preferable.
4. JOB SUMMARY: To perform duties of midwife in Obstetrical and Gynaecological Section of Hospitals and be ready to work during night-time, weeK-ends, and public holidays.
5. SALARY: 1) BASIC SALARY: SR.1,242,00 (Equiv. to KD. 103.569 approximately).
   2) ALLOWANCES: SR. 359.46 (approximately KD. 29.975 plus free of charge bachelor living. Also, there are other advantages such as free of charge medical treatment and Provident & Fund Scheme.

Qualified and interested candidates only could apply in person with photocopies of testimonials and one photograph to Placement Officer, UNRWA HQ., Ghammachi Bldg., near UNESCO Palace, Beirut Telephone No. 300983, not later than 8 October, 1974.

NOTICE

The Arabian Oil Company Ltd., announces the following vacancy at Ras-Alkhafji Field Office, Arabian Gulf:

1. VACANCY: CONSTRUCTION INSPECTOR « ELECTRICAL »
2. QUALIFICATIONS: Technical Secondary School Graduation
3. EXPERIENCE: 7 years of related field experience.
4. JOB SUMMARY: Inspects and oversees the installation of electrical wiring systems, hardware and appliances to ensure conformance with the plans and specifications.
5. SALARY: 1) BASIC SALARY: SR. 1,469.00 (Equiv. KD. 122.498 approximately).
   2) ALLOWANCES: SR. 443.45 - Equiv. KD. 36.979 for married, (SR. 398.45 equiv. KD. 33.226 for bachelor plus free of charge bachelor housing). Also, there are other advantages such free of charge medical treatment and Provident & Fund Scheme.

Qualified and interested candidates only could apply in person with photocopies of testimonials and one photograph to Placement Officer, UNRWA HQ., Ghammachi Bldg., near UNESCO Palace, Beirut Telephone No. 300983, not later than 8 October, 1974.

NOTICE

The Arabian Oil Company Ltd., announces the following vacancy at Ras AL-Khafji Field Office, Arabian Gulf:

1. VACANCY: Staff Nurse (III) number required «4» (Female)
2. QUALIFICATIONS: Equivalent to 3 years nursing course after Secondary School Graduation.
3. EXPERIENCE: 5 years of experience as licensed general-duty nurse including experience of aid for surgical operations. Reading and writing English very well.
4. JOB SUMMARY: Sterilises and prepares medical equipment, facilitates and supplies in examination rooms or surgical areas, assists medical officers in conducting examinations or operations and administers medication and treatment as directed by medical officers. Assists surgeon or Gynaeseologist in surgical of Gyne. Operations and difficult delivery in cooperation with midwife.
5. SALARY: 1) BASIC SALARY : SR. 1.242.00 (Equiv. to KD.103. 569 approximately).
   2) ALLOWANCES: SR. 359.46 (approx. KD. 29.975 plus free of charge bachelor living. Also there are other advantages such as free of charge medical treatment and Provident & Fund Scheme.

Qualified and interested candidates only could apply in person with photocopies of testimonials and one photograph to Placement Officer, UNRWA HQ., Ghammachi Bldg., near UNESCO Palace, Beirut Telephone No. 300983, not later than 8 October, 1974.

NOTICE

The Arabian Oil Company Ltd., announces the following vacancy at Ras-Alkhafji Field Office, Arabian Gulf:

1. VACANCY: CONSTRUCTION INSPECTOR « PLUMBING »
2. QUALIFICATIONS: Technical Secondary School Graduation
3. EXPERIENCE: 7 years of related experience
4. JOB SUMMARY: Inspects and oversees construction and modification of plumbing systems, sanitary fixture, drainage and sewage pipe line, septic tank, etc.,
5. SALARY: 1) BASIC SALARY: SR. 1,469.00 (Equiv. KD. 122,498 approximately).
   2) ALLOWANCES: SR. 443,45 - Equiv. KD. 36.979 for married, (SR. 398.45 equiv. KD. 33.226 for bachelor plus free of charge bachelor living). There are other advantages such as free of charge medical treatment and Provident & Fund Scheme.

Qualified and interested candidates only could apply in person with photocopies of testimonials and one photograph to Placement Officer, UNRWA HQ., Ghammachi Bldg., near UNESCO Palace, Beirut Telephone No. 300983, not later than 8 October, 1974.



اخبـــار الرياضـــة

اعداد: فريد خوري

ثلاث مباريات في اطار اليوم الرابع من كأس القنيطرة
منتخب لبنان مدعو لمقابلة التونسيين فما هو مدى نجاحه؟

اليوم الرابع من دورة كاس العرب التي تحمل اسم القنيطرة يتضمن في برنامجه مباراة واحدة نهارية واثنتين مسائيتين ، بين دول المجموعة «ب».

لبنان مدعو اليوم لاداء مباراته الثانية واللقاء الثاني للمنتخب اللبناني سيجمعه مع تونس المرشحة للوصول الى المرحلة النهائية من المسابقة .

والى جانب هذه المباراة وتلك التي لعبها مع الجزائر ، فان لمنتخب لبنان ثلاث مقابلات اخرى هي على التوالي مع كل من : الاردن ، المغرب ومصر . .

وهذا العدد من المباريات المتبقي لكل من فرق المجموعة «ب» يبقي الفرصة متاحة امامها جميعها للانتقال الى المرحلة الثانية من الدورة .

وعلى هذا الاساس ، فان من الواجب التطلع الى كل من المباريات على حدة .

منتخب لبنان وامكانية النجاح

واذا كان المنتخب التونسي يلعب كرة حديثة فان ذلك يجب الا يمنع القول بان المنتخب اللبناني قادر على تقديم مباراة كبيرة والخروج منها بنتيجة ايجابية .

فخط الدفاع اللبناني هو من الصلابة بحيث لا يمكن اختراقه بسهولة اذا اجاد لاعبوه التغطية ولم يتقدم افراده اثناء الهجوم بشكل يؤدي الى احداث ثغرة قد تسبب خسارة .

أما خط الوسط فسواء كان ثلاثيا او ثنائيا ، فالمطلوب منه التحرك باتزان ودراية وصرف الجهد باسلوب مدروس لانه قلب الفريق ومصل حياته، ولذلك ، فالواجب ان ينسق افراده بين مهامهم ويتوزعون الوظائف بصورة لا ترهق الدفاع ولا تعيق الهجوم .

ويبقى الهجوم والحديث عنه يمكن ان يطول ، ومع ذلك فامر اختصاره ليس صعبا .

الشيء الثابت والبارز في هجوم منتخب لبنان ان افراده يتمتعون بسرعة اذا عرفوا استغلالها سترهق دفاعات الفرق المنافسة فتخفف الضغط عن خطي المنتخب الباقين وتجعلهما يتقدمان الى مشاركته الهجمات .

والشيء الاكيد في هجوم المنتخب اللبناني ان لاعبيه بمعظمهم يتمتعون بمهارات فردية جيدة قد تجعلهم يتالقون فيما عرفوا كيف يضعونها بخدمة الفريق ككل وليس بخدمة الفرد وحده .

ولكن الشيء الوحيد الذي يدعو الى الحذر في جانب المهاجمين اللبنانيين هو عدم التعاون بشكل كامل الى جانب الانفعال والتسرع اللذين اضاعا مرارا على المنتخب فرصا ذهبية .

وعلى صعيد اخر ، فاذا كان المنتخب اللبناني قد حرم من فرصة الاعداد الكافي بما يجعله يظهر على صورته الصحيحة ، فان افراده يجمعون الشباب الى الخبرة التي اكتسبوها من الاحتكاك الدائم بالفرق الخارجية وهذا ما يجعل امكانية تحقيقهم نتائج كبيرة خلال الدورة واردة ومحتملة وليست بعيدة عن متناول اليد .

وتبقى الناحية الاهم في الموضوع وهي أن على منتخب لبنان الى جانب التفكير بالفوز وهي غاية كل فريق ، أن يفكر ايضا بتقديم العرض الجيد والاسلوب الانيق وهذا ما تعودناه منه وخاصة في الاونة الاخيرة .

استعدادات وتنظيمات

مباراة لبنان مع تونس موعدها الساعة الثامنة والربع مساء أي قبل لقاء المغرب ومصر ، علما بان الاردن والجزائر سيتقابلان في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .

وما دمنا في سياق الحديث عن دورة كاس القنيطرة ، فلا بد من الاشارة الى بعض الجوانب التي سبقتها في سياق السعي لانجاحها واخراجها بما يتناسب والاسم الذي تحمله :

● فقد تم تعيين مراقبين محايدين لكافة مباريات الدورة من رؤساء الوفود او الاداريين المشتركين فيها وقد وزعت البعثات المشاركة في الدورة على فنادق من الدرجة الاولى بينما جعل نادي الضباط الجديد مقرا لاقامة رؤساء الوفود .

● الى جانب الفرق المتبارية ، تقرر السماح بدخول خمسة لاعبين احتياطيين وثلاثة اداريين فقط الى حرم الملعب .

● اللجنة المنظمة لدورة كاس القنيطرة كانت اجرت اتصالاتها ، بالاتحاد الدولي لكرة القدم لنيل موافقته على اقامتها ، ونالت بذلك الصفة الدولية .

● على غرار ما اتبع خلال بطولة العالم الاخيرة ، فقد تم الاتفاق بصدد تبديل اللاعبين على أن يرفع المدرب لوحة كتب عليها رقم اللاعب الذي سيصار الى تبديله ولوحة اخرى تحمل رقم اللاعب الذي سيشترك مكانه .

● وعلى سترة اللاعبين ، فسيحمل كل منهم رقما خاصا طوال ايام الدورة وسيتم طبع اسماء اللاعبين وارقامهم في كراسات توزع على المتفرجين ليتعرفوا اليهم اثناء اللعب.

● خصصت امكنة خاصة لرجال الصحافة والاعلام مزودة بالقرطاسية اللازمة وذلك في المنصة الرئيسية من ملعب العباسيين الذي تجري مباريات الدورة على أرضه .

● تصدر نشرة يومية تتناول كافة شؤون وشجون واخبار الدورة ونشاطات الفرق المشتركة فيها وبعثاتها تحمل اسم كاس القنيطرة .

حكـام الدورة واستعمال الشدة

وعلى صعيد اخر ، قبل بدء المباريات عقد حكام الدورة اجتماعا في فندق الشرق حضره حكام من : لبنان ، سورية ، مصر ، الاردن ، المغرب ، السودان ، فلسطين وليبيا للتداول في الامور التي تتعلق بقضايا التحكيم .

وفي اعقاب التباحث بعدد من المواضيع المتعلقة بمهامهم ، اتخذوا عدة مقررات اهمها :

● اقامة المباريات في مواعيدها تماما ودون أي تاخير .

● تعيين حكام المباريات صباح كل يوم مع تعيين حكم احتياطي لكل مباراة .

● يعقد حكام الدورة اجتماعا يوميا للتشاور فيما بينهم حول مباريات المسابقة .

● التاكيد على كافة الحكام باستعمال الشدة لمواجهة أي حادث قد يطرأ على سير المباريات طوال ايام الدورة .

دورة القنيطرة بكرة القدم



● من المسؤول ؟

هزيمة منتخب لبنان امام الجزائر في نطاق دورة القنيطرة بكرة القدم لم تفاجىء خبراء اللعبة في بيروت واولئك الذين رافقوا عملية اعداده وتحضيره بسرعة انطلاق الصواريخ!

المفاجاة كانت في حقيقة الواقع في عدد الاهداف التي ارتدت من الشبكة اللبنانية فاتخمتها باربعة اهداف مقابل هدف يتيم !

اذن ،

كثرة عدد الاصابات هي المفاجاة ، لان الخسارة كانت متوقعة خصوصا وان القرعة اوقعت المنتخب اللبناني بين منتخبات أكثر استعدادا منه وافضل اعدادا وتحضيرا !

وفي اعقاب الخسارة القاسية التي هي اشبه بصفعات للكرة اللبنانية ، يتبادر الى الذهن هذا السؤال :

من هو المسؤول عن الهزيمة ؟

هل هو المدرب ؟

هل هم اللاعبون ؟

او انه الاتحاد ؟

في قناعتي ان المدرب ليس مسؤولا الا في حدود المهلة القصيرة التي طلب منه خلالها أن يصنع منتخبا !

كذلك اللاعبون .

فهؤلاء لا يعقل أن نحملهم المسؤولية باعتبارهم قد لبوا الدعوة الرسمية فتمرنوا وسافروا ولعبوا وفق المخطط الموضوع !

يبقى الاتحاد .

وفي حقيقة الامر انه وحده المسؤول !

هو المسؤول عن الهزيمة !

والمسؤول عن طريقة الاعداد !

والمسؤول عن نكسة الكرة اللبنانية بعد انتصاراتها المذهلة خلال الموسم الماضي !

فالاتحاد « أعد » منتخبه خلال ايام .

ثم اخضعه لاربع تمرينات .

وبعد ذلك طلب منه أن يدافع عن سمعته أمام فرق محضرة ومؤهلة وخارجة من معسكرات اعداد !

والاكيد ، لو فكر الاتحاد الى ابعد من انفه وحضر منتخبه قبل شهر لما كان هذا المنتخب قد سقط في دمشق وبالشكل الذي يسود وجه الاتحاد ويؤثر على سمعة لبنان الكروية !

ويبقى ،

ان « يستفيد » الاتحاد من درس الهزيمة ، ويعمل مستقبلا على اساس الاستعداد والاعداد البعيدين عن الارتجال والضحك على ذقون الناس !

ف. خ.

من الواقع

● الرحيل !

سارحل .. وبكلمة مختصرة اعتبر نفسي بانني خطوت خطوتي الاولى في طريق الرحيل . واضاف اللاعب الذي حقق انتصارات رائعة لناديه وبلده . لقد اشتركت بهذه المسابقة وهي الاخيرة بالنسبة لي هنا . لم تكن معنوياتي مرتفعة بل على العكس ، وكان اشتراكي بالجري اليوم هو الحظ الاخير الذي اعطيته لنفسي ولقدرتي كلاعب « كان بطلا ». والآن..وبعد ان تاكدت من ان الوقت الذي سجلته هو اقل بكثير من رقمي السابق ، فقد قررت ان ارحل ..

كان حزينا وحزنه بلا لون اما طعمه فكان مرا وظهر واضحا في عينيه ونظراته الضائعة المتنقلة على المدارج والملعب الاخضر وميادين الجري .

البطل الحزين قرر الرحيل .. وقصته التي حملها معه من الخارج قد تكون السبب المباشر لهجره ليس فقط هوايته التي أحبها ولم يزل ، بل وطنه ايضا .

جميع الزملاء والاصدقاء قالوا: لقد طالبناه بالعودة عن قراره ، وتحدثنا معه وناشدناه البقاء هنا، فالخطا لا يبقى خطا عندما يعترف به صاحبه ، لكنه رفض .

اما هو.. البطل الحزين المهاجر عما قريب . من يدري فقد ينتظر من احدهم ، من شخص واحد ان يقول له : ابق .

من هو ذاك الانسان المجهول وهل تراه سيتكلم ، ام سيبقى مسؤولا مجهولا عن رحيل بطل حزين؟

نجاح القاضي

هل تشم الاتصالات ويحضر بايرن ميونيخ الى بيروت لمقابلة النجمة؟

يوالي رئيس نادي النجمة السيد عمر غندور اتصالاته بادارة بايرن ميونيخ بطل اوروبا بكرة القدم بشأن اقامة مباراة بين الفريقين .

وعلى الرغم من ضخامة المبلغ الذي حدده الالمان مقابل المباراة الواحدة وهو مئة الف مارك اي ما يزيد عن ٨٥ الف ليرة لبنانية ، فقد وافق نادي النجمة على ذلك ، علما بانه ستضاف الى هذا المبلغ مصاريف الانتقال ونفقات الاقامة .

وتجدر الاشارة الى ان القيمة التي تكلفها هذه المباراة قد تصل الى مئة وخمسين الف ليرة .

والموافقة التي ابداها النجمة لم تؤكد اقامة المباراة بعد ، ان نقطة الخلاف الوحيدة بين الطرفين هي تحديد الموعد .

فبايرن ميونيخ ابدى استعداده للحضور الى بيروت خلال شهر كانون الاول المقبل، وهذا ما قابله المسؤولون في النجمة بحذر شديد تخوفا من تقلبات الطقس ، ولذلك فان رئيس النادي يواصل اتصالاته على امل تاخير الموعد حتى نيسان أو ايار ١٩٧٥ اذا لم يوفق باقناع المسؤولين الالمان بارسال فريقهم مع كامل نجومه خلال شهر تشرين الثاني المقبل .

النجمة ضد النجمة بكـرة القـدم

يتبارى وديا بكرة القدم الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد على ملعب النجمة فريق النجمة دون ١٧ سنة ضد فريق النجمة دون ١٩ سنة.

سوفياتي يفوز ببطولة العالم في رفع الاثقال

احتفظ دافيد رايجرت السوفياتي ببطولة العالم في رفع الاثقال في وزن خفيف الثقيل في مانيلا واستطاع رفع مجموعة قدرها ٣٨٧٫٥ كيلوغرام . وكان رقمه السابق ٣٨٥ كيلوغراما . واحتل المركز الثاني سيرجي بالنوراتسكي بمجموعة قدرها ٣٦٧ كيلوغرام . واحتل بنسولد من المانيا الشرقية المركز الثالث بمجموعة قدرها ٣٥٥ كيلوغرام .

الخرطـوم : مـن مكتـب « الانوار » :

■ دخلت تصفيات بطولة الجمهورية للمدارس الثانوية العليا مراحلها الاخيرة بالنسبة لمدارس مديرية الخرطوم في مباريات كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة في الوقت الذي تبدي فيه المدارس اهتماما وحماسا كبيرين بمباريات اول دورة رياضية سودانية مدرسية .

وقد تحولت هذه المباريات الى كرنفالات رياضية تشهدها ستادات العاصمة المختلفة ومدن الاقاليم كما تجد هذه المباريات اقبالا كبيرا من الطلاب وجماهير المواطنين .

وخلال هذه المباريات برز لاعبون على قدر كبير من الكفاءة خاصة في لعبة كرة القدم مما حدا بالنقاد الرياضيين المطالبة بوجوب تطعيم الفريق القومي السوداني بهم ■

الصفاء يقابل الزمالك بالكرة

في اطار اعداد فريقه للموسم الجديد يلعب الصفاء على ملعبه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد ضد الزمالك .

بطولة لبنان بكرة المـاء

في نطاق بطولة لبنان بكرة الماء يتبارى الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الاحد في مسبح المدينة الرياضية اللونغ بيتش مع ابناء الخليج نسم الجزيره مع طيور البحار .

فوز الرياضة على القادسية اللاذقي بكـرة القـدم

جرت اول من امس على ملعب بلدية طرابلس مباراة بكره القدم بين فريقي الرياضة والادب والقادسية اللاذقي اسفرت عن فوز الرياضة باصابتين مقابل اصابة واحدة .

ربـاع بلغـاري ينتزع الوزن المتوسط

احتل الرباع البلغاري نيدلشو كوليف المركز الاول في وزن المتوسط خلال بطولة العالم برفع الاثقال التي تجري حاليا في مانيلا عاصمة الفلبين .

وانتزع الضابط في الجيش نيدنسو — ٢١ سنة ، ميدالية ذهبية في النتر رافعا ١٨٥ كلغ وميدالية فضية في الخطف ١٥٠ كلغ وجمع بذلك ٣٣٥ كلغ . وجاء ثانيا مواطنه روسيف جامعا ٣٢٢٫٥ كلغ وثالثا بيتر ونزل من المانيا الديموقراطية جامعا ٣٢٢٫٥ كلغ .

فوز المانيا الديمقراطية على السويد بكرة اليد

فاز الفريق الوطني لالمانيا الديمقراطية على السويد في مباراة كرة اليد للرجال التي جرت في « اوبوله » ببولندا ضمن المباريات على كاس بحر البلطيق بـ ٢٢ هدفا مقابل ١٨ هدفا .

الثلاثاء مباراة على لقب العالم في الملاكمة لوزن خفيف الثقيل
بين جون كونتي "بريطانيا" وخورطي اهومادا "الارجنتين"

تجري يوم الثلاثاء القادم المباراة المنتظرة لتحديد بطل العالم الجديد في الملاكمة لوزن خفيف الثقيل بين البريطاني الاسود جون كونتي والارجنتيني خورخي اهومادا على حلبة ملعب ويمبلي بضواحي لندن .

وكان مجلس الملاكمة العالمي الغى بطولة بوب فوستر لانه لم يدافع عن لقبه رغم انذاره واستعداد جون كونتي للعب معه منذ عدة اشهر . وفي مقر تدريب الملاكم البريطاني كونتي كان الجو حماسيا لان كونتي مرشح للفوز باللقب استنادا للنتائج الجيدة التي سجلها في الاعوام الاخيرة مما جعله يحمل ثلاثة القاب : بطل اوروبا — بطل الكومنولث البريطاني بالاضافة الى بطل بريطانيا دون منازع .

قال كونتي اثناء استراحة بعد التدريب انه يشعر بالم في خصره بسبب قساوة التدريب وانه تبعا لذلك خفف من مبارياته التدريبية .

وكان كونتي قبل ذلك قضى على زميله براوفورد فولي بعد اربع جولات والقى به ارضا اثناء التدريب . وقال مدربه انه اضطر لاجباره على تخفيف اندفاعه في التدريب ليحافظ على قوته من أجل مباراة الثلاثاء المقبل .

واشار المدرب الى ان ملاكمه سيستخدم يديه الطويلتين لابعاد منافسه اهومادا والسيطرة عليه بواسطة اللكمات السريعة .

واضاف المدرب جورج فرانسيس ان كونتي تدرب مع ١٥ ملاكما ولعب حوالي ٢٠٠ جولة استعدادا لمباراة الثلاثاء وهو سيمضي بقية الوقت في تمارين رياضية عادية للمحافظة على لياقته البدنية وخفته في التحرك .

لكن كونتي الواثق من فوزه على اهومادا لا يكتفي بهذا وبالحصول على اللقب لانه لا يزال يطمح بمقابلة البطل العالمي المعزول والذي اعتزل اللعبة بوب فوستر ليثبت له جدارته باللقب الذي حاول طويلا ابعاده عنه بالتمنع عن اللعب معه .

واعترف فرانسيس ان خطتنا بعد الفوز على اهومادا هي عمل المستحيل لاغراء فوستر بمنازلة كونتي هنا في لندن ، فنحن نعتقد ان فوستر خدع الشعب البريطاني بتمنعه عن اللعب مع كونتي في لندن ، ولذلك يجب عليه ازالة الاهانة بالموافقة على اللعب .

اعداد : عبد الغني عبلا

دعوة ٦ دول للمشاركة بسباق بيروت-جونية للسباحة الطويلة

لمناسبة عيد الاستقلال ، ينظم اتحاد السباحة يوم ١٧ تشرين الثاني سباقا دوليا للسباحة الطويلة من بيروت الى جونية لمسافة ٨ كيلومترا .

وسيقتصر السباق على السباحين الهواة فقط ودعا الاتحاد اللبناني اتحادات كل من مصر ، سوريا ، العراق ، الكويت ، السعودية ، فلسطين ، بالاضافة الى سباحي لبنان للمشاركة في السباق على اساس أن يمثل كل دولة سباحان يرافقهما اداريان اثنان .

وفهم من مصادر الاتحاد اللبناني ان النية تتجه لدعوة ايطاليا وتركيا للمشاركة في السباق .

رامزي يعمل في حقل البناء ويأمل العودة للتدريب

استلم السير الف رامزي مدرب منتخب انكلترا السابق بكرة القدم وظيفة في احدى شركات البناء ونفى بشدة الانباء التي قالت بانه تقاضى تعويضا كبيرا من الاتحاد بعد ان عزل من منصبه .

وقال : لقد بدات اعمل لتامين عيشي ، والاتحاد لم يدفع لي شيئا حتى الان . اما وظيفتي الجديدة فلن تبعدني عن اجواء الكرة التي عايشتها منذ امد بعيد .

واضاف : قد اعود للتدريب اذا حصلت على العرض المناسب .

البطل الرائع

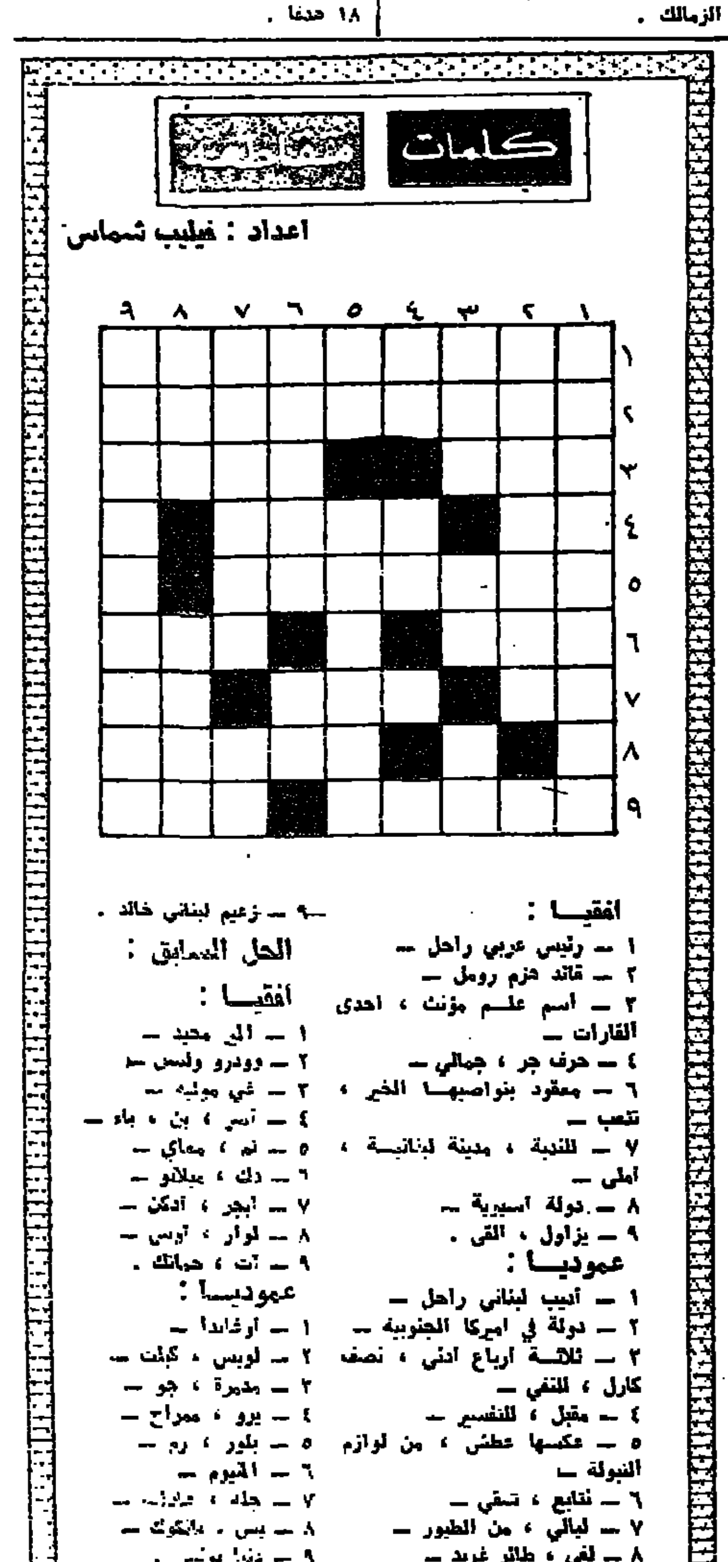
■ مهندس الماني غربي يدعى « الويس بيز » فقد ذراعه اليسرى واربعة من اصابع يده اليمنى خلال الحرب العالمية الثانية .

ومع ذلك لم تمنعه عاهته من ممارسة الرياضة التي أحبها : رمي الرمح . وفي بطولة اقيمت خاصة للمعاقين جسديا استطاع المهندس الويس رمي الرمح بيده اليمنى ذات الاصبع الواحد الى مسافة ١٥٥ قدما واحتل المركز الاول بين زملائه ■



كلمات

اعداد : غليب شماس



افقيا :

١ — رئيس عربي راحل —
٢ — قائد هزم رومل —
٣ — اسم علم مؤنث ، احدى القارات —
٤ — حرف جر ، جمالي —
٦ — معقود بنواصيها الخير ، تتعب —
٧ — للنذبة ، مدينة لبنانية ، املى —
٨ — دولة آسيوية —
٩ — يزاول ، القى .

عموديا :

١ — اديب لبناني راحل —
٢ — دولة في امركا الجنوبية —
٣ — ثلاثة ارباع اذني ، نصف كارل ، للنفي —
٤ — مقبل ، للتفسير —
٥ — عكسها عطش ، من لوازم النبولة —
٦ — نتابع ، تسقي —
٧ — ليالي ، من الطيور —
٨ — لغي ، طائر غريد —
٩ — زعيم لبناني خالد .

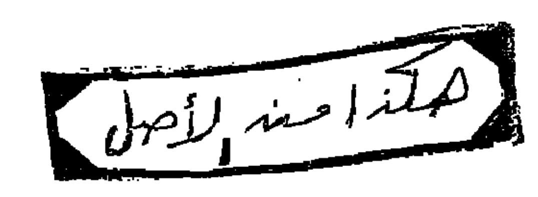
الحل السابق :

افقيا :

١ — الي محيد —
٢ — وودرو ولسن —
٣ — لي موليه —
٤ — اسر ، بن ، باء —
٥ — نم ، معاي —
٦ — دك ، ميلانو —
٧ — ابجر ، ادكن —
٨ — لوار ، اوس —
٩ — ات ، حياتك .

عموديا :

١ — اوغاندا —
٢ — لويس ، كيلت —
٣ — مدمرة ، جو —
٤ — برو ، مراح —
٥ — بلور ، رم —
٦ — الميوم —
٧ — جله ، بادل —
٨ — يس ، بانكوك —
٩ — دنيا يونس .



هكذا صدر الأصل

... المية الثانية



عبد الناصر وظاهرة الزعامة

بدأ تململ العرب السياسي في مطلع القرن قبل أن يكون لهم حظ في قيادة تمسك بزمام التململ وتوجيهه وادارته . وقد افتقد العرب ذلك قيادة تتحمل مسؤولية الاحداثوتتحكم بها لصالح المسيرة التاريخية .

وقد ظل هذا الفراغ قائما في الزعامة العربية طوال نصف قرن، كان العرب خلاله يضعون تصورا رومنطيقيا للقائد ، ويبحثون عمن تتجلى فيه هذه الصفات ليدير التحرير العربي من النير التركي والتسلط الاجنبي والصهيوني .

وقد حاول عدة زعماء محليين حملوا لواء الجهاد والقيادة أن يملأوا هذا الفراغ قدر امكاناتهم . فظهر امثال الجزائري وعرابي والخطابي والمهدي ، الذين كانوا قادة للنضال الوطني العسكري . ولكن الزعامة حتى ذلك التاريخ كانت تبحث عن بطل كالامام علي يخوض المعارك ضد الباطل او كصلاح الدين عادلا وقويا يعمل من اجل الاهداف القومية العامة ويحرر الشخصية ويدفع بالامة بروح من النهضة والثقة .

ولقد ادت التطورات السياسية في المشرق العربي الى بروز زعامات محلية كثيرة . ولكن زعامات هؤلاء ظلت محلية . فقد ظل سعد زغلول بطلا مصريا ومثله ابراهيم هنانو في سوريا .

وبسبب الكثير من المفاهيم والاعتبارات ظل مفهوم الزعامة العربية مرتبطا بالوراثة والجاه . كانت الاهمية الكبرى في تقرير الزعامة للمركز العائلي والجاه والعراقة . الامر الذي اقفل الزعامة امام افراد الشعب .

لذلك فانه لم يكن من المعقول أن تظهر زعامة سياسية لا تتمتع بهذه المواصفات . وقد انتمى الى الاشراف جميع الزعماء الذين مروا في تاريخ النهضة العربية الحديثة كالجزائري (الجزائر) وعرابي (مصر) والمهدي (السودان) والخطابي (المغرب) والمختار (ليبيا) والنقيب والكيلاني (العراق) والبكري (سوريا) والحسيني (فلسطين) .

وكانت زعامة عبد الناصر اول زعامة تخرج عن المفهوم التقليدي وتقطع اثر الوجاهة أو دور الهيمنة الاجنبية في صنع الزعامة . كان اول زعيم يحطم المقاييس القديمة للزعامة ويستند الى عواملمناقضة لها تماما . ففي صعوده وقيادته أعاد الى الفرد العادي دورا اساسيا في المبادرة ، بل كان أول زعيم في تاريخ العرب الحديثتتعدى زعامته الرقعة الجغرافية التي ينتمي اليها ، فقد تمتع بزعامة شاملة . وهو ايضا اول زعيم ارتبط فيه وعي الجماهير لدور الزعامة واهميتها التاريخية .

وكان دفاعه عن الاماني القومية الواسعة خروجا اخر على مفهوم الزعامة التقليدي ، فارتبطت عنده الزعامة بالتحرير . تحرير المواطن وتحرير الوطن وتحرير الارادة . كان أول زعيم استطاع ان يقول « لا » وينجح في تمرده على هيمنة غربية استمرت حوالي قرن كامل . وهو ان اثقله عبءالنضال والحجم الضخم للقوى التي عملت ضده فلا شيء يبدد الاثر التاريخي الذي خلفه في مفهوم الزعامة الذي هو حجر اساسي من احجار التحرر الوطني والبنيان الديمقراطي .

وهو اذ ينسب اليه عصر كامل ويرتبط به العرب بكاملهم فقد حقق انجازا تاريخيا هاما . فالعرب بعده لم يعودوا كما كانوا قبله . فقد كسر اطواقا عمرها الاف السنين وفتح امام الشعوب افاقا جديدة . وتلك مساهمته الكبرى .

« أنطوان »

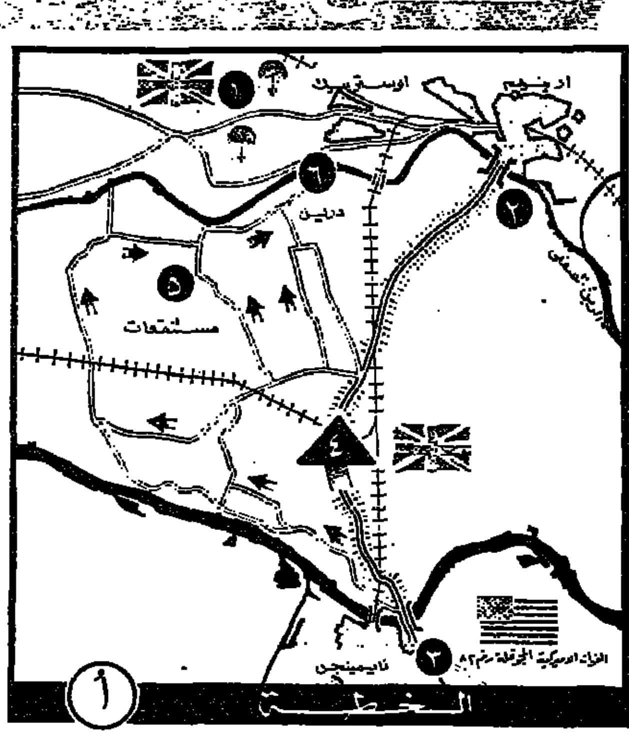
المكتبة الفلسطينية

● الصراع العربي ــ الاسرائيلي : تاريخ في خرائط .
تأليف : مارتين جيلبرت .
منشورات : ويدنفيلد ونيكولسون (لندن) .

تتخصص دار نشر ويدنفيلد ونيكولسون بالكتب العسكرية التي تتضمن ١.١ خرائط عن جميع اوجه الصراع العربي ــ الاسرائيلي ، بالابيض والاسود ، وهو عرض تاريخ سياسي اجتماعي عسكري لهذا الصراع .

قسم الكتاب الى ستة اقسام ، الاول يتناول الاطار التاريخي للنزاع ، والثاني عن المساعي اليهودية لخلق وطن (الفترة من ١٩١٧ ــ ١٩٤٧) انتهاء بقرار التقسيم ، والثالث النزاعالعسكري عشية اعلان اسرائيل (حتى ١٤ ايار ١٩٤٨) والرابع يتناول الفترة الممتدة حتى نهاية حرب حزيران والخامس الوضع حتى عشية حرب تشرين والسادس منذ حرب تشرين حتى اتفاقيتي فك الارتباط .

والى جانب الخرائط المتصلة مباشرة بالنزاع فهناك خرائط لانتاج النفط في دول الشرق الاوسط المعنية بالصراع واخرى تبين مقدار اعتماد اوروبا على النفط العربي .



انزل رجال الفرقة البريطانية الاولىالمحمولة جوا بالمظلات والطائرات الانزلاقية فوق الارض الخلاء الواقعةشمال غرب مدينة آرنيهم (١) . وكان عليهم ان يقطعوا مسافةتتراوح بين ٥ و ٨ أميال الى المدينة قبل ان يستولوا على الجسر القائم علىالراين (٢) . وكانت الفرقة الاميركية المحمولة جوا رقم ٨٢ ترابط في مكانهاعند نيميجن (٣) . وكان على الفيلق البريطاني الثلاثين ان يندفع علىالطريقالرئيسي (٤) ، رغم أن العسكريين الهولنديين كانوا يحبذون اتباع طرقفرعية أقل تعرضا للخطر (٥) . وكان رايهم انه على الطريق العام الضيقكان يمكن المدافع المضادة للدبابات ان تتصيد الدبابات البريطانية بسهولة ،ولم تأخذ خطط الحلفاء في الاعتبار وجود خط عبارات على نهر الراين عنددييل (٢٦) كان يمكنها ان تنقل الدبابات عبر الراين لمساعدة القواتالمظلية .

ب — المعركة : قوات البانزر تسد الطريق

وعندما انزلت الاورطة الاولى مناورطتي الفرقة الاولى المحمولة جوا يوم ١٧ ايلول ، على منطقة رنكومهيث (٧) وولفهيز (٨) ، لم تلاق اية مقاومة تقريبا . واندفعت قوةالليوتننت كولونل الصغيرة بسرعة الى الجسر (٩) . ورغم بعض الاضطرابانشيء مقر لقيادة الفرقة في أوستربيك (١٠) . ولكن فشل اجهزة الاتصالاللاسلكية دفع الجنرال أوركوهارت الى التقدم الى الامام شخصيا للمحافظةعلى سيطرته على الموقف . ولم يكن البريطانيون يدركون تماما أن الفرقةالمدرعة الالمانية « هوهنشتاوفن » (١١) والفرقة المدرعة الالمانية« فروندسبرغ » (١٢) كانتا متحفزتين للهجوم المضاد . أما الجنرالاوركوهارت ، وقد انفصل عن قيادته ، فقد أحاط به الالمان واضطر الى الاختباءفي علية منزل قديم (١٣) حتى اليوم التالي ١٩ ايلول .

وكان من الطبيعي ان يتولى القيادةبدل اوركوهارت ، البريغادير (الان جنرال) لاثبوري اكبر ضباط رتبته فيالفرقة الاولى المحمولة جوا . ولكنه كان قد جرح قبيل تطويق اوركوهارتالذي لم يكن قد عين بديل له . وانما حدث قبيل المعركة أن قال لرئيساركانه الليوتننت كولونل ماكنزي أن البريغادير فيليب هيكس يجب أن يخلفلاثبوري .

وفي ليلة ١٨ ايلول وحتى اليوم التاليقاتلت اربع اورطات بريطانية الالمان ، واحيانا قاتلت بعضها بعضا في رواقعرضه ٢٠٠ ياردة بين النهر والسكة الحديدية . وقد وقعت بين نارين ،نار بطارية مضادة الى الجنوب (١٤) وهجمات فرقة هوهنشتاوفن المدرعةالىالشمال (١٥) . وفي يوم ١٩ ايلول كان عليها ان تواجه هجوما مضادا من فرقة فروندسبرغ (١٦) . تلك القوة البريطانية الكبيرة وقعت في شبكة من الشوارع الصغيرة قرب مستشفى سانت اليزابث (١٧) . وكان هناك منحدر شديد يقسم الطرق في الرواق (١٨) . ولكن قيادة الفرقة لم تعين قائدا لينسق عمليات الاورطات الاربع، وفي تلك الفوضى حطم الالمان الهجوم، ولم تصل اية نجدة الى القوة الباسلة المعزولة حول جسر آرنهيم .

ج — الهزيمة : ازمة في تقاطع ضيق

كيف فشلت اجرأ عملية كادت تختزل الحرب ٩ أشهر؟

لم تغفل الصحف البريطانية ، خلال الاسبوع الماضي ، الذكرى الثلاثين لمعركة من أكبر معارك الحرب العالمية الثانية، هي موقعة ارنهيم (هولنده) . فقد كانت المعركة بريطانية في تصميمها واخراجها . وكانت تلك العملية البريطانية ، نابعة من ستراتيجية جريئةترمي الى تحطيم قدرة المانيا العسكرية قبل نهاية سنة ١٩٤٤ . ولو نجحت لكانت اختزلت الحرب العالمية الثانية عدة شهور ، ووفرت على بريطانيا واوروبا كثيرا من الدمار والالام .

اختلفت اراء المحللين العسكريينفي تبيانأسباب فشل موقعة ارنهيم الجريئة ، ولكنها اجمعت ، كالمعتاد في الحروب، على الاشادة ببسالة الجنود المقاتلين . وقد كان التفسير شبه الرسمي لفشل الحملة في أن السبب كان قلة الموارد . وأشار كورنيليوس رايان المحلل الستراتيجي ان من أهم اسباب الفشل تصادم الشخصيات من قادة الميدان .

غير أن الجنرال سيرجون هاكيت الذي تولى قيادة اورطة المظليين الرابعة الى ارنهيم حيث اصيب بجرح خطر ، فيرى ان السبب عجز القيادة عن تنفيذ الخطة ، التي كانت اقرب الى المقامرة اليائسة . اذ كان هدفها الالتفاف حول الاستحكامات الالمانية الرئيسية وضرب قلب المانيا الصناعي في وادي الرور .

وقد نشرت « الصنداي تايمز » في عددها الاخير ، دراسة للجنرال هاكيت تستند الى تحليل خطة المعركة والاحداث التي قلبتها ، والاجتماع الحاسم الذي عقد في مقر قيادة الفرقة الاولى المحمولة جوا ، ليلة ١٨ ايلول سنة١٩٤٤ ، ليلة بدء الهجوم . واننا ننشر ملخصا لهذه الدراسة لاهميتها ولعبرها العسكرية :

ان في معركة ارنهيم ، المعروفة فيهولندة بمعركة ارنهيم ــ اوستربيك، شيئا من السحر كالذي احاط بمعركة غاليبولي (الدردنيل في الحرب العالمية الاولى) . فكل من المعركتين خطط لها بجراة وقاتل فيها الجنود بشجاعة نادرة تستدعيدراسة خاصة لعواملها. وكل منها تظهر نقاط الضعف الكامنة في القيادة البريطانية العليا : التردد والبطء في الاستجابة لدواعي الاحداث، والعجز عن ادراك الضرورات في الوقت المناسب ، وهذه النقاط لا تشاركها فيه القيادة الالمانية .

وفي كل من المعركتين تنعكس الخلافات في الخلق القومي على خصائص الجيشينالقوميين . ففيجانب يقوم جيش من المحترفين الذين لا يعرفون الشفقة ، ويلاحقون المزايا الحربية لاقتناصها بلا هوادة او كلل . وفي الجانب الاخر قدرة عالية على قبول الضغط ومقاومته ، ومقدرة اقل على اغتنام مزية الهجوم ، وميل خطر الى مسامحة الفشل المهني بين الاصدقاء .

ولو نجحت كل من المعركتين لكانت قصرت أمد حرب عالمية طاحنة. ولكن كل منهما منيت بفشل باسل ولكن باهظ التكاليف . وفي كل منهما كانت الروح القتالية البريطانية في ذروتها .

وكانت الخطة ترمي اولا ، الى الاستيلاء على جميع العقبات المائية التي كانت تعترض سبيل الجيش البريطاني الثاني في الاتجاه الشمالي، وذلك بواسطة هجوم للمظليين . وكان عمل الفرقة الاميركية المحمولة جوا رقم ١.١ بقيادة الميجر جنرال ماكسويل تايلور ، ان تؤمن عبور نهر « فاس » ، وعلى الفرقة الاميركية رقم ٨٢ بقيادة الميجر جنرال جيمس غافن تامين عبور نهر بلدة نجميغني ، وكان على الفرقةالبريطانية الاولى المحمولة جوا بقيادة الميجر جنرال روى اوركوهارت ان تؤمن عبور نهر الراين السفلي عند ارنهيم .

ثم يقدم الفيلق البريطاني الثلاثون بقيادة الليوتننت جنرال برايان هوروكس ، باندفاع مدرع عبر ٩٠ ميلا خلال يومين ليلتقي بالقوات المحمولة جوا في ارنهيم . وقد كان تقدم قوات الحلفاء منذ نزولها في نورمندي يتجه من الغرب الى الشرق . ولكن هذا الاتجاه تغير الى الشمال في خطة عمليةارنهيم إلتي جعل اسمها «ماركيت غاردن » («ماركيت» ترمز الى العملية الجوية « وغاردن » الى الهجوم الذي يتلوها) .

اساءة تقدير لقوة العدو

تلك الحركة الالتفافية الضخمة ، لو نجحت لكانت فتحت الطريق امام اندفاع ساحق الى وادي الرور قلب المجهود الحربي الالماني . وكما هو معروف الان فان وجود فرقتين مدرعتين « بانزر » المانيتين تحتفظان بشيء من قوتهما ، قرب ارنهيم ، كان السبب الرئيسي في عدم نجاح الخطة البريطانية .

يقول الجنرال هاكيت : قليلون جدا منا ، اتيحت لهم رؤية الصور الجوية التيتتضمن الدليلعلىوجود القوةالمدرعة الالمانية الثقيلة ، التي اثارتمخاوف عميقة لدى مخابرات الفيلق الاول المحمول جوا بقيادة الميجر برايان اوركوهارت ، بشأن الهجوم . ولكن كانت هناك معلومات سرية وافية تسربت حتى الى قادة الاورط ، وكانت تؤكد وجود قوات مدرعة حول ارنهيم .

غير ان قيادة المارشال مونتغمري لم تقدر الدليل المتجمع من المصادر الهولندية وغيرها ، حق قدره . وكان ذلك الدليل يؤكد ان القواتالبريطانية المحمولة جوا والمسلحة تسليحا خفيفا يمكن أن تواجه دبابات ومدافع متحركة اليا . وذلك على الرغم من أن الجنرال ايزنهاور كان ينظر الى الامر نظرة اكثر جدية .

أما صغار القادة فقد تقبلوا بارتياح الامر القائل بانه ليس هناك سبب كاف لالغاء استخدام الفرقة البريطانية الاولى المحمولة جوا ، بعد ان طال تأخير استخدامها .

مع ذلك فان اولئك الذين خبروا القتال ضد الالمان حديثا ، ظلوا يشعرون بالقلق حول مصير العملية كلها . اذ بدأ ان الخطة الموضوعة لهذه العملية اهملت واحدة من اهم صفات الجيش الالماني ، وهي قدرته على الرد القوي السريع على اي خطر جدي قد يتهدده .

فقدان ميزة المفاجأة

وقد كانت عمليةارنهيم عمليةبريطانية، ولم يكن هناك ما يبرر استخدام فرقة اميركية ، وان تكون تحت القيادة البريطانية ، في موقع هو الاكثر انكشافا .

ثم ثارت مصاعب حول توزيع موارد النقل الجوي واكثرها اميركية . فقد كان يمكن القول ان الفرق الاميركية لها الاسبقية في النقل الجوي .ولكن من المنطق القول ايضا ان الفرقة رقم ١.١ في القسم الجنوبي الاقصى من الجبهة ، ينبغي ان تعطى افضل فرصة للنجاح (وقد تم نقلها دفعة واحدة) ، وان تتبعها فرقة اخرى (وقد تم نقل هذه على دفعتين) ، اذ كان لا بدمن المحافظة على قوة الدفع حتى تتمكن القوات البرية من اللحاق بالقوات المحمولة جوا ، نحو ارنهيم في وقت يستغرق يومين .

وقد تقرر ان تنقل الفرقة البريطانية، وهي تشمل مجموعة من المظليين البولنديين بقيادة الميجر جنرال سوسابوفسكي ، على ثلاث دفعات . ولم يكن لقائد الفرقة الميجر جنرال روي اوركوهارت (لا قرابة بينه وبين برايان اوركوهارت) ، اي خيار في تجزئة فرقته ، وربما كانت تلك التجزئة اكبر اسباب فشل الخطة في مجموعها . كما انه لم يكن له اي خيار في انزال فرقته في مناطق بعيدة بشكل مزعج عن اهدافها . وقد تقرر انزال الدفعة الاولى منها في مكان يبعد حوالي ٦ اميال عن الجسر ، والدفعة الثانية على بعد ٨ اميال من الجسر ، تجنبا لنيران المدفعية المضادة حول مطار ديلن (الخريطة رقم ١).

وكان واضحا تماما ان اي عنصر من عناصر المفاجاة تكسبه الدفعة الاولى من قوات الفرقة، ستحرمنه الدفعتان التاليتان اللتانلا بد ان تواجها متاعب.

يقول هاكيت : وبعد اجتماعي مع ضباط الاورطة الرابعة المحمولة جوا، حيث وضعت اللمسات الاخيرة للخطة الدقيقة الرامية الى احتلال شمال ارنهيم ـ وهو هدفنا عند وصولنا في الدفعة الثانية من الحملة الجوية احتفظت بضباط الفصائل وكبار ضباط القيادة لاقول لهم ان بوسعهم ان ينسوا كل ذلك . فان اشد المعارك واسوأ الخسائر لن تحدث لنا ونحن ندافع عن شمال المدينة ضد هجوممضاد مرتقب، ولكن في محاولتنا الوصولالى شمال المدينة من مسافة ٨ اميال ، في مواجهة مقوامة ألمانية تكون قد تيقظت للخطر .

في اليوم الاول من بدء العملية استولت الاورطة الجوية الثانية بقيادة الليوتننت كولونيل جون فروست على الجسر (الخريطة « ب ») ، بوحدات من الفصيلة « (١ » بقيادة دغبي تاتام وارتر ، وبعض الرجال من سرب الاستطلاع بقيادة الميجر فريدي غو ، وبعض المهندسين بقيادة الكابتن اريك ماكاني . وقد استطاعت هذه القوة ان تحافظ على الجسر بشجاعة نادرة لمدة اربعة ايام .

« جسر أبعد من اللازم »

وعندما اضطر اوركوهارت الى التخلي عنالجسر تشبث ببلدةاوستربيك حتى ٢٥ ايلول . ولو أن قوات اخرى من الجيش البريطاني الثاني تحركت بسرعة اكبر ، لكانت انقذت الموقف وفي النهاية لم يعد عبر النهر الا فلول من الفرقة الاولى المحمولة جوا من عملية وصفها بوي براونتغ نائب قائد قوات الحلفاء المحمولة جوا بانها كانت عملية « جسر ابعد من اللازم » .

وهذه العبارة النفاذة اتخذها كورنيليوس رايان عنوانا لكتابه الذي يتضمن اجرأ رواية لوقائع العملية كلها . وقد اعد هذا الكتاب على مدى سبع سنوات ماضية ليصدر في الذكرى الثلاثين للعملية (١٨ ايلول ١٩٤٤) .

ويستطرد هاكيت : وجاءت اورطتي في اليوم الثاني ، حيث نزلت في ميدان قتال تمت السيطرة عليه بفضل هجوم بالحراب قام به رجال الفصيلة الملكية السابقة المعروفون برجال الحدود السكتلنديين ، وكانوا قد وصلوا في اليوم السابق بطائرات انزلاق . ثم جاءني الكولونيل تشارلز ماكنزي رئيس اركان الفرقة ليقول ان الجنرال اوركوهارت ترك مقر قيادته وتقدم الى الامام بسبب خلل في جهاز الراديو . وانقطعالاتصال معه. وتولى قيادة الفرقة البريغادير هيكس، وابلغني ماكنزي انه صار على ان ارسل اورطتي الحادية عشرة من المظليين بقيادة الليوتننت كولونيل جورج لي ، لتعزيز القوة المسيطرة على الجسر .

وعلى الرغم من أسفي للافتراق عن احدى وحداتي التي انشأتها ، فاني لم « ارفض » ، تلك الخطوة المعقولة، على ما يزعم رايان في كتابه . ومهما يكن من الامر فقد امكن سحب وحدة جورج لي من المعركة وارسالها الى مقر قيادة الفرقة (الخريطة ب)

وخلافا لما يرويه رايان ، فلم يكن هناك « نزاع » حقيقي بيني والبريغادير هيكس على قيادة الفرقة . فقد كان هيكس شخصا امينا قريبا الى القلب يعتمد عليه ، كما كان قائدا ممتازا للمشاة ، وكنت ارحب بتلقي الاوامر منه .

ثم يقول هاكيت : ان الموقف الحقيقي في معركة الحصول على جسر ارنهيم الدقيقة ، يطلب من العناية والبحث الجدي اكثر مما تناوله به كتاب « جسر ابعد من اللازم ». فان القوات المحمولة جوا تتميز بخصائص خاصة . فان الاحتفاظ برجال مقاتلين من الصفوة مع معداتهم الباهظة التكاليف يفرض ضغطا نفسانيا شديدا على اولئك الرجال الذين يقتصر استخدامهم على العمليات الدقيقة . وعلى ذلك فان القواد يتطلعون بلهفة الى دفع هؤلاء الرجال الى العمل ، لاسباب تتعلق بالروح المعنوية . وكان يبدو احيانا ، ميل الى التقليل من خطر المصاعب ، لا سيما قوة العدو وردود فعله .

ان عملية « ماركيت غاردن » كانت تنجح ، ولم يفصلها عن النجاح الا عرض شعرة.فلماذا فشلت؟ ان اختيار الطريق الذي يتبعه الفيلق الثلاثون في هجومه ، عرضة للانتقاد. فان نجاح بعض الدبابات والسيارات المدرعة في المرور عن طريق دروب اقل اهمية تقع الى الغرب ، يدل على انه كان هناك بديل افضل للطريق الذي اختير للفيلق المهاجم .

على انه سواء اكان الاندفاع الرئيسي قد اتبع تلك الدروب الجانبية ام الطريق العريض العام ، فقد كان لا غنى له عن مساندة المشاة والمدفعية والطيران . ولم تكن هذه متوافرة دائما ويصعب ايجاد مبرر لقلة الاندفاع لدى بعض اجزاء القوة البرية المتلبعة .

وعلى الرغم من الجهود الرائعة التي بذلتها فرقة الحراس المدرعة والفرقتان الاميركيتان رقما ١.١ و٨٢ ، بدا ان مجموع قوات الفيلق الثلاثين لم تكن تدرك تماما مدى يأس الموقف في الشمال من الجبهة . وقد ابدى الجنرال غافن قائد الفرقة الثانية والثمانين سخطه للتلكؤ في دعم الرفاق المحمولين جوا .

يقول هاكيت: لقد كان العامل الخطر حقا ، بالنسبة الى الفرقة الاولى المحمولة جوا ، في رأيي ، هو فشل سلاح الاشارة . وعلى الرغم من كل ما قيل وكتب ، لم استطع ان افهم تماما سبب فشل اجهزة الاتصال اللاسلكي . وقد كان اوركوهارت يعلم جيدا ان القيادة يمكن ممارستها على وجه افضل من مقر قيادة حسن الموقع . ولكنه فعل الشيء الوحيد الممكن ، عندما وجد نفسه بدون وسائل اتصال بوحداته الامامية ، وهو التقدم نحو تلك الوحدات . وقد كان من سوء حظه انه جمد في مكانه عندما استعاد الالمان زمام المبادرة .

لقد كان رأيي دائما ، انه بغض النظر عن الوقفة البطولية عند الجسر، كانت معركة ارنهيم ــ اوستربيك معركة روي اوركوهارت الخاصة (وكذلك معركة المدنيين الهولنديين على اختلاف الوضعين) . ولو لم يحجب اوركوهارت عن المعركة في ساعاتها الحرجة ،لكان من الممكن ان تكون النتيجة مختلفة . وقد كان في وسعه ، لو قرر ، ان يمرر قوة لنجدة قوة فروست الرائعة وقوة غو التي لا تقهر . ولو انه قرر التركيز على رأس جسر اوستربيك لكان أمامه الوقت الكافي وحده . وعندئذ ما كان لنا ان نتكلم عن « جسر ابعد من اللازم » ولكانت هناك نهاية مختلفة للمعركة ، وربما نهاية مختلفة للحرب .

ان بعض الاجهزة اللاسلكية الصغيرة تعطلت عن العمل . ولم تخطر ببال الرجال المنهمكين في المعركة ، فكرة محاولة استخدام شبكة التلفونات المدنية . وربما كان هذا مثلا اخر من امثلة التاريخ « حيث فقد الحذاء بسبب الحاجة الى مسمار » وفقد الجواد بسبب الحاجة الى حدوة،وفقد الفارس بسبب الحاجة الى جواد » . وفي النهاية فقدت المعركة ايضا .

على الرغم من كل ما فعله اولئك القادة الابطال فروست ، وغو ، وتاتهام وارتر ، وماكاي ورجالهم معهم عند جسر ارنهيم ــ وما كان في وسع احد أن يفعل اكثر مما فعلوا ــ قد استمرت الحرب الطاحنة عبر شتاء اخر قاس ، شتاء ١٩٤٤ ــ ١٩٤٥ ، وامتدت ستةشهور أخرى في السنة التالية .